



سلسلة الدراسات القرآنية

جائزة دار القرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات



حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

اختلاف القراءة السبعية

في
(أب) و (إب)

المفتوحة والمكسورة، المشددة والمخففة

للإمام أبي الطيب عبد المتعم بن عميد الله بن غلبون المقرئ الحلبي

(ت ٣٨٩ هـ)



دراسة وتحقيق

د. عبد الكريم بن مصطفى مدليج

الأستاذ المشارك في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الْخِطَابَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ السَّبْعَةُ
فِي
(أَنَّ) وَ (إِنَّ)
الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ، الشَّدَدَةِ وَالنُّخْفَةِ

اختلاف القراء السبعة في أنَّ وإنَّ

المفتوحة والمكسورة، المشددة والمخففة

تأليف: الإمام أبي الطيب عبد النعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي

تحقيق: الدكتور عبد الكريم بن مصطفى مُدَلج

الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

جميع الحقوق محفوظة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ©

طبع بموجب إذن طباعة من المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات

رقم (٦١٢١٩) تاريخ (٢٠١٥/٠٨/٠٢)

ما ورد في هذا الكتاب يعبر عن رأي صاحبه ولا يعبر بالضرورة عن رأي الجائزة



ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٩٧١ ٤ ٢٦١٠٦٦٦ +

فاكس: ٩٧١ ٤ ٢٦١٠٠٨٨ +

الموقع على الإنترنت: www.quran.gov.ae

البريد الإلكتروني: research@quran.gov.ae

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

وحدة البحوث والدراسات

سلسلة الدراسات القرآنية

جائزة دولة الكويت للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

اختلفوا في القراءة السبعية

في
(أَنَّ) و (إِنَّ)

المفتوحة والمكسورة ، المشددة والمخففة

للإمام أبي الطيب عبد النعم بن عبد الله بن علون المقرئ الحلبي

(ت ٣٨٩ هـ)

دراسة وتحقيق

د. عبد الكريم بن مصطفى مداح

الأستاذ المشارك في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمشق

جائزة دولة الكويت للقرآن الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، رحمة الله للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
 وبعد،

فإن كتاب الله عز وجل هو جبل الله المتين، والنور المبين، والصراط المستقيم، والحجة الباقية إلى يوم الدين، من تمسك به فاز في الدارين، ومن أعرض عنه تبوأ شر المنزلين، لا يشيع منه العلماء، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم يتته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ [الجن: ١-٢]، الاشتغال به عبادة، تلاوة كان أو تدبراً أو حفظاً أو دراسة أو نظراً أو تعلماً أو تعليماً، وقد تكفل الله سبحانه بحفظه فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وجعله المعجزة الخالدة لنبية سيدنا محمد ﷺ إلى يوم الدين، ﴿قُلْ لِيَنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

وقد صرف علماء الأمة - سلفاً وخلفاً - إليه هممهم، ووجهوا إليه عنايتهم، ينهلون من معينه، ويتزودون من علومه، ويغوصون في أسراره، ويستخرجون اللآلئ من بحره، ويستضيئون بإشاراته إلى الكون والإنسان والحياة، ليقفوا على أوجه إعجازه المختلفة، ليستبين للعالم اليوم أنه الحق من عند الله القائل: ﴿سَتْرِبَهُمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُم أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت: ٥٣].

اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

ومن منطلق رسالة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في نشر الثقافة القرآنية، وتعميمها، يشرفها أن تسهم في خدمة كتاب الله العزيز، وتقدم إلى المكتبة الإسلامية في سلسلة الدراسات القرآنية هذا الكتاب الذي ترحو أن يكون لبنة مهمة في المكتبة القرآنية. راجين المولى عزّ وجلّ أن يجعل هذا العمل وغيره من إنجازات الجائزة صدقة جارية في صحيفة أعمال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، راعي الجائزة الذي أنشأ هذه الجائزة لتكون منار خير تنشر ما تجود به القرائح في حقل الدراسات القرآنية، وتخدم القرآن الكريم بسبل شتى، فجزاه الله عن القرآن وأهله خير الجزاء.

ومن منطلق إسناد الفضل لأهله، فإن وحدة البحوث والدراسات بالجائزة تتقدّم بالشكر والتقدير إلى رئيس اللجنة المنظمة للجائزة سعادة المستشار إبراهيم محمد بو ملح، مستشار صاحب السمو حاكم دبي للشؤون الثقافية والإنسانية الذي ما فتى يشجّع نشر الكتب العلمية القيّمة في إطار رسالة الجائزة في خدمة كتاب الله الكريم وسنة رسوله العظيم ﷺ.

وفي الختام نسأل الله أن يجزل الأجر والمثوبة لمؤلف هذا الكتاب، ولكل من أسهم في خدمته وتصحيحه وتدقيقه وإخراجه في هذا الثوب القشيب.
وصلى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحيم سلطان العلماء

رئيس وحدة البحوث والدراسات

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُنْزِلِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ - ﷺ - الْهَادِي الْبَرِّ الْأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحَابَتِهِ الْعُرَّ الْمِيَامِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَبَعْدُ:

فَالْقُرْآنَ الْكَرِيمَ حَبْلَ اللَّهِ الْمَمْدُودُ، وَعَهْدَهُ الْمَعْهُودُ، وَحُجَّتَهُ الْكُبْرَى، وَمَحَجَّتَهُ الْوُسْطَى، مَنْ اسْتَضَاءَ بِنُورِهِ أَبْصَرَ وَنَجَحَ، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ ذَلَّ وَمَا رَيْحَ.

وَعُلُومُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ كَثِيرَةٌ مُتَنَوِّعَةٌ يَشُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَعِلْمُ الْقِرَاءَاتِ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الدَّوْحَةِ الْعَنَاءِ الَّتِي لَا يَسْتَعْنِي عَنْهَا مُفَسِّرٌ، وَلَا مُحَدِّثٌ، وَلَا فَتِيهٌ، وَلَا قَارِئٌ، وَلَا لُغَوِيٌّ... فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرَّحَالُ، وَتُضْرَبُ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الْإِبِلِ، مِنْ مَشْرِقِ الدُّنْيَا إِلَى مَغْرِبِهَا، وَمِنْ أَفْصَاهَا إِلَى أَفْصَاهَا؛ لِمَ لَا؟ وَرِجَالُهُ مِمَّنْ أَخَذُوا هَذَا الْعِلْمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، فَهُمْ عَلَى اتِّصَالٍ وَثِيقٍ بِصَاحِبِ الْقِرَاءَاتِ الْأَوَّلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَيَعُدُّ ابْنُ غَلْبُونٍ مِنْ أَظْهَرِ رِجَالَاتِ هَذَا الْفَنِّ الْعَظِيمِ، وَمِنْ أَثْبَتِهِمْ حُجَّةٌ، وَأَعْرَقِيهِمْ سَنَدًا، وَكُتِبَتْ خَيْرٌ شَاهِدٍ عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِبَعْضِهَا السَّابِقُونَ وَاللَّاحِقُونَ، وَكَانَتْ وَلَا زَالَتْ - إِلَى جَانِبِ أَخْوَاتِهَا مِنْ كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ - عَوْنًا لِلْبَاحِثِينَ، وَسَنَدًا لِلْمُسْتَعْتَلِينَ فِي هَذَا الْمَيْدَانِ.

فَقَدْ طُبِعَ لَهُ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ (الاسْتِكْمَالُ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ)، وَظَهَرَ لَهُ مُؤَخَّرًا

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)
 الْكِتَابُ الثَّانِي (الإرشادُ في القِراءَاتِ عَنِ الأئِمَّةِ السَّبْعَةِ)، الَّذِي يُعَدُّ أَحَدَ أَصُولِ
 ابْنِ الجَزَرِيِّ فِي كِتَابِهِ (النَّشْرُ فِي القِراءَاتِ العَشْرِ)، ثُمَّ حَقَّقْنَا لَهُ كِتَابَهُ الثَّالِثَ (اِخْتِلافُ
 القِراءِ السَّبْعَةِ فِي البِاءِ وَالتَّاءِ وَالنَّاءِ وَالنُّونِ وَالْيَاءِ)، وَهَذَا كِتَابُهُ الرَّابِعُ
 (اِخْتِلافُ القِراءِ السَّبْعَةِ فِي أَنْ وَإِنْ) الَّذِي نَقُومُ عَلَى تَحْقِيقِهِ خِدْمَةً لِلْعَامِلِينَ فِي حَقْلِ
 اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَالقِراءَاتِ القُرْآنِيَّةِ.

وَمَكْتَبَتُنَا الإِسْلامِيَّةُ غَنِيَّةٌ بِكُتُبِ القِراءَاتِ القُرْآنِيَّةِ المُتَنَوِّعَةِ، فَمِنْهَا كُتُبُ
 الرِّوَايَةِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ كُتُبِ الدَّرَايَةِ، وَالَّتِي تُعْنَى بِنَصِّ القِراءَةِ وَسَنَدِهَا، وَهِيَ عَلَى
 أَنْواعٍ مِنْهَا:

* مَا يَخْتَصُّ بِالقِراءَاتِ السَّبْعِ، مِثَالُ ذَلِكَ:

السَّبْعَةُ فِي القِراءَاتِ لابنِ مُجَاهِدٍ (ت ٣٤٢هـ).

والتَّيْسِيرُ فِي القِراءَاتِ السَّبْعِ لأبي عَمْرٍو الدَّانِي (ت ٤٤٤هـ). وَالإِقْناعُ فِي
 القِراءَاتِ السَّبْعِ لابنِ البَازِشِ (ت ٥٤٠هـ).

* أَوْ مَا يَخْتَصُّ بِالقِراءَاتِ الثَّمَانِ، مِثَالُ ذَلِكَ:

التَّذْكِرةُ فِي القِراءَاتِ الثَّمَانِ لِطَاهِرِ بْنِ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلْبُونِ
 (ت ٣٩٩هـ).

والتَّلْخِيصُ فِي القِراءَاتِ الثَّمَانِ لأبي مَعْشَرَ الطَّبْرِيِّ (ت ٤٧٨هـ).

* أَوْ مَا يَخْتَصُّ بِالقِراءَاتِ العَشْرِ، مِثَالُ ذَلِكَ:

المَبْسُوطُ فِي القِراءَاتِ العَشْرِ لابنِ مَهْرَانَ (ت ٣٨١هـ).

والتَّشْرُ فِي القِراءَاتِ العَشْرِ لابنِ الجَزَرِيِّ (ت ٨٣٣هـ).

* أَوْ مَا يَخْتَصُّ بِالْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعِ عَشْرَةَ، مِثَالُ ذَلِكَ:

إِتْحَافٌ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ لِابْنِ الْبَنَاءِ الدَّمِيَّاطِيِّ
(ت ١١١٧هـ).

وَمِنْهَا كُتُبُ الدَّرَايَةِ، الَّتِي تُنْفِذُ الْمَرْءَ مِنَ الْجَهْلِ وَالْغَوَايَةِ، وَيُفَرِّقُ مِنْ خِلَالِهَا
بَيْنَ الضَّلَالِ وَالْهِدَايَةِ، أَوْ مَا يُسَمَّى بِكُتُبِ الْاِحْتِجَاجِ الَّتِي تَحْتَجُّ لِلْقِرَاءَةِ، أَوْ بِهَا،
مِثَالُ ذَلِكَ:

الْحُجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠هـ).

وَالْحُجَّةُ لِلْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ (ت ٣٧٧هـ).

وَالْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلَلِهَا وَحَجَجِهَا لِمَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ
الْقَيْسِيِّ (ت ٤٣٧هـ).

وَمِنْهَا كُتُبُ الْمُفْرَدَاتِ الَّتِي تُعْنَى بِقِرَاءَةِ قَارِيٍّ دُونَ غَيْرِهِ، مِثَالُ ذَلِكَ:

مُفْرَدَةٌ نَافِعٍ لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ (ت ٤٤٤هـ).

وَمُفْرَدَةٌ يَعْقُوبَ لِأَبِي عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيِّ (ت ٤٤٦هـ).

وَمُفْرَدَةٌ يَعْقُوبَ لِابْنِ الْفَحَّامِ (ت ٥١٦هـ). وَغَيْرُهَا...

وَمِنْهَا كُتُبُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ، مِثَالُ ذَلِكَ:

الْاِسْتِكْمَالُ لِابْنِ غَلْبُونِ الْمُقْرِيِّ الْحَلَبِيِّ (ت ٣٨٩هـ). وَغَيْرُهُ...

وَتَمَّةٌ كُتِبَتْ أُخْرَى لَهَا صِلَةٌ وَتُقَى بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَمَا

ذَكَرْنَاهُ فِيهِ غُنِيَّةٌ.

١٠ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

وَيُعَدُّ كِتَابُ ابْنِ غَلْبُونِ الْحَلَبِيِّ (اِخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي أَنْ وَإِنْ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ، الْمُسَدَّدَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ) وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْمَكْتَبَةِ الْعَامِرَةِ الَّتِي تُعْنَى بِالِاحْتِجَاجِ لِلْقُرَّاءَاتِ الْقُرَّانِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ ذُو طَابَعٍ فَرِيدٍ فِي نَوْعِهِ، مُتَمَيِّزٍ مِنْ غَيْرِهِ، فَهُوَ أَوَّلُ كِتَابٍ أَلْفَ فِي هَذَا الْجَانِبِ مِنْ فَنِّ كُتُبِ الْاِحْتِجَاجِ فِي الْقُرَّاءَاتِ الْقُرَّانِيَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ رَأَى ابْنُ غَلْبُونٍ أَنْ يَذْكَرَ فِيهِ «مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ (أَنْ) وَإِنْ) الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ، الْمُسَدَّدَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ، وَذَكَرُ اِخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ فِيهَا، وَتَصَرَّفَ مَعَانِيهَا، وَمَا قَالَتْهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَأَهْلِ النَّحْوِ فِيهَا، فِي جَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْهُمَا، وَجُمْلَةً مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِمَّا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ بَيْنَ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ الْمَشْهُورِينَ بِالنَّقْلِ لِلْقُرَّاءَاتِ، وَالْمَأْخُوذِ بِقَوْلِهِمْ، وَجَمِيعِ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا الْبَابِ»، وَهَذَا النَّوعُ مِنَ التَّأْلِيفِ لَمْ يَكْتُبْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ، وَلَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ فِيمَا نَعْلَمُ، وَهَذَا أَمْرٌ مُعْزِزٌ لِلْبَاحِثِ الْجَادِّ، فَانْقَدَحَتِ الرَّغْبَةُ فِي نَفْسِي لِلْعَمَلِ عَلَى نَشْرِهِ، فَهَدَيْتُ إِلَى تَحْقِيقِهِ بِشَوْقٍ وَعِزْمٍ وَإِصْرَارٍ.

وَقَسَمْتُ الْعَمَلَ فِي الْكِتَابِ عَلَى قِسْمَيْنِ اثْنَيْنِ:

* حَوَى الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فَصْلَيْنِ اثْنَيْنِ:

* الْفَصْلُ الْأَوَّلُ لِدِرَاسَةِ الْمُؤَلَّفِ.

* الْفَصْلُ الثَّانِي لِدِرَاسَةِ الْكِتَابِ.

* وَصَمَّ الْقِسْمُ الثَّانِي: النَّصَّ الْمُحَقَّقَ، وَحَوَاشِي التَّحْقِيقِ.

وَخَتَمْتُ الْكِتَابَ بِفَهَارِسَ فَنِيَّةٍ، أَرْجُو أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ تَكُونَ عَوْنًا لِلْقَارِئِ، وَزَادًا

لِلْبَاحِثِ.

وَأخِيرًا:

أَقَدِّمُ شُكْرِي وَعِرْفَانِي لِذَوِي الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالنَّبَالَةِ عَلَى حُسْنِ صَنِيعِهِمْ، فَقَدْ كَانُوا عَوْنًا لِي فِي سَبِيلِ الْحُصُولِ عَلَى مُصَوَّرَاتِي الْكِتَابِ، وَفِي مُقَدِّمَتِهِمْ شَيْخِي وَأُسْتَاذِي الدُّكْتُورِ حَاتِمِ صَالِحِ الصَّامِنِ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - الَّذِي وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ مُتَّفَضِّلًا نُسخَةً عَنِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ، وَشَجَّعَنِي عَلَى تَحْقِيقِهِ، فَاللسانُ عَاجِزٌ عَن شُكْرِهِ، فَاسْأَلُ اللهُ تَعَالَى أَنْ يُجَازِيَهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَأَنْ يُجْزِلَ لَهُ بِالْعَطَاءِ، وَأَنْ يَنْوِرَ قَبْرَهُ، وَيُبْرِدَ مَضْجَعَهُ.

وَأَقَدِّمُ شُكْرِي وَتَنَائِي إِلَى الْأَخِ الْفَاضِلِ الدُّكْتُورِ مَازِنِ حُسَيْنِ حَرِيرِي الَّذِي أَجْهَدَ نَفْسَهُ فَصَوَّرَ لِي نُسخَةً مُلَوَّنَةً عَنِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ، فَبَارَكَ اللهُ فِيهِ، وَشَكَرَ لَهُ. وَإِلَى كُلِّ مَنْ سَاعَدَ فِي إِخْرَاجِ هَذَا الْكِتَابِ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ، وَظَهَرَ إِلَى النُّورِ.

فَأَسْأَلُ اللهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ أَنْ يُجَازِيَّ الْجَمِيعَ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ، إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ.

وَاللهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَصْدِ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.

د. عبد الكريم بن مصطفى مدلج

الأستاذ المشارك في

كُلِّيَّةِ الدَّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ بِدُبَيِّ

١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م

القسم الأول الدراسة

الفصل الأول المؤلف

* اسْمُهُ وَنَسَبُهُ^(١):

هو عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ غَلْبُونِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَبُو الطَّيِّبِ، الْمُقْرِي الشَّافِعِيُّ
الْحَلَبِيُّ مَوْلِدًا، وَالْمِصْرِيُّ سَكَنًا وَوَفَاةً.

* مَوْلِدُهُ:

وُلِدَ أَبُو الطَّيِّبِ بِحَلَبَ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَصَمِّ سَنَةَ
تِسْعٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ لِلْهِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ^(٢).

(١) ينظر في ترجمته الكتب الآتية:

تاريخ دمشق: ٣٧ / ١٨٧، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح: ٢ / ٥٧٤، ووفيات
الأعيان: ٥ / ٢٧٧، وتاريخ الإسلام: ٢٧ / ١٨٤، والعبر في خبر من غير: ٢ / ١٧٧،
ومعرفة القراء الكبار: ٢ / ٦٧٧، وسير أعلام النبلاء: ١٦ / ٥٤١، ومراة الجنان:
٢ / ٣٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى: ٣ / ٣٣٨، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير:
١ / ٣٢٠، وطبقات الشافعية للأسنوي: ٢ / ٢١٣، وغاية النهاية: ١ / ٦٥٥، وحسن
المحاضرة: ١ / ٤٩٠، وكشف الظنون: ٢ / ١٧٣٧، وشذرات الذهب: ٤ / ٤٧٨،
وهدية العارفين: ١ / ٦٢٩، والأعلام: ٤ / ١٦٧، ومعجم المؤلفين: ٢ / ٣٢٤، وتاريخ
التراث العربي: ١ / ٤٧.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام: ٢٧ / ١٨٥، وغاية النهاية: ١ / ٦٥٥، وحسن المحاضرة: ١ / ٤٩٠.

١٦ ————— اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

* شيوخه^(١):

تَلَقَّى ابْنُ غَلْبُونِ الْعِلْمَ عَنْ مَشَاهِيرِ شُيُوخِ عَصْرِهِ، وَقَدْ لَفَّتْ انْتِبَاهِي أَنْ شُيُوخَهُ كَانُوا أَكْثَرَ عَدَدًا، وَهَذَا مَا صَرَّحَ بِهِ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ: «قَرَأَ عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ»^(٢)، وَقَدْ نَقَرْتُ فِي الْمَظَانِّ وَالْأُصُولِ مَا اسْتَطَعْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَوَقَفْتُ عَلَى أَسْمَاءِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنِّي سَأَذْكَرُ بَعْضَهُمْ مِمَّنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفَافَ عَلَى سِنِّي وَفَيَاتِهِمْ، دُونَ غَيْرِهِمْ، وَسَارَتَّبُهُمْ بِحَسَبِ تَسْلُسُلِ أَسْمَائِهِمْ الْفَبَائِيًّا، وَهُمْ:

* إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ الْحَسَنِ أَبُو إِسْحَاقَ الْأَنْطَاكِيُّ الْمُقْرِيُّ (ت ٣٣٩هـ)، وَقِيلَ فِي وَفَاتِهِ غَيْرُ ذَلِكَ^(٣).

* إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّامِيُّ الْمِصْرِيُّ الْمُقْرِيُّ (ت بعد ٣٦٠هـ)^(٤).

* أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ (ت بعد ٣٥٠هـ)^(٥).

* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى، أَبُو الْفَتْحِ الْخَوَارِزْمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمِصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَدْهَنِ (ت ٣٥٩هـ)^(٦).

(١) ينظر في أسماء شيوخه: الاستكمال بتحقيق: بحيري: ١٦، وتحقيق: سفر: ٦ / ٢، والإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة: ١ / ٤٤، ورسالة في ما انفرد به القراء في الروايات من التالين بالحروف: ١٧٥، وانفراد القراء السبعة ويعقوب: ٥٤٨.

(٢) العبر في خبر من غير: ١٧٧ / ٢.

(٣) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٥٦٦، وسير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٨٤، وغاية النهاية: ١ / ٢٠.

(٤) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٦٢٤، وغاية النهاية: ١ / ٣٢.

(٥) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٦١١-٦١٢.

(٦) تاريخ مدينة السلام: ٥ / ٤٢٥، ومعرفة القراء الكبار: ٢ / ٦٠٩، وغاية النهاية: ١ / ٨٨.

القسم الأول : الدراسة _____ ١٧

* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الْحَارِثِ اللَّيْثِيُّ الْكِنَانِيُّ الدَّمَشْقِيُّ
(ت ٣٦٢هـ) (١).

* جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَلَبِيُّ الْمِشْحَلَانِيُّ (ت بعد ٣٣٠هـ) (٢).

* جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ الدَّقَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ،
وَيُعْرَفُ بِأَبْنِ الْمَارِسْتَانِيِّ (ت ٣٨٧هـ) (٣).

* الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو عَلِيِّ الْحَصَائِرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ
(ت ٣٣٨هـ) (٤).

* الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠هـ) (٥).

* صَالِحُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ صَالِحِ بْنِ شُعَيْبِ أَبُو سَهْلٍ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ
(ت ٣٤٥هـ) (٦).

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّاصِحِ بْنِ شُجَاعٍ، أَبُو أَحْمَدَ الدَّمَشْقِيُّ
الشَّافِعِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْمُفَسِّرِ (ت ٣٦٥هـ) (٧).

* عَتِيقُ بْنُ مَا شَاءَ اللَّهُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمَصْرِيُّ الْغَسَّالُ، تُوْفِّي فِي عَشْرِ
السَّتِينِ وَثَلَاثِ مِئَةٍ (٨).

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٥ / ٤٢١، وسير أعلام النبلاء: ١٦ / ٧٠.

(٢) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٥٨٧، وغاية النهاية: ١ / ٢٦٠.

(٣) تاريخ مدينة السلام: ٨ / ١٥٥، والمنتظم: ١٤ / ٣٨٨، وغاية النهاية: ١ / ٢٦٨.

(٤) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٥٦٩، وغاية النهاية: ١ / ٢٨٦.

(٥) تاريخ العلماء التَّحَوِّيِّينَ: ٢٢٧، ونزهة الألباء: ٢٧٠، وتحفة الأديب: ١ / ٢٩٣.

(٦) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٥٨٩، وغاية النهاية: ١ / ٤٦٣.

(٧) غاية النهاية: ١ / ٦٢٩، وحسن المحاضرة: ١ / ٤٠٢، وشذرات الذهب: ٤ / ٣٤٥.

(٨) تاريخ الإسلام: ٨ / ١٦٧، وغاية النهاية: ١ / ٦٩٦.

اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

* عَدِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عُمَيْرٍ الْأَذْيَنِيُّ (ت ٣٣٧هـ) (١).

* عُمَرُ بْنُ بَشْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرٍ بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو حَفْصِ السُّكَّرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٣٦٧هـ) (٢).

* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو طَاهِرِ الْأَنْطَاكِيِّ الْمُقْرِي، تُوْفِي قَبْلَ، أَوْ بَعْدَ (٣٨٠هـ) (٣).

* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْتَهَ أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُقْرِيُّ النَّحْوِيُّ (ت ٣٦٠هـ) (٤).

* تَلَامِيذُهُ (٥):

كَانَ لِابْنِ غَلْبُونٍ مِنَ الشُّهْرَةِ وَذُيُوعِ الصَّيْتِ مَا حَمَلَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذَ مِنْ أَمْصَارٍ شَتَّى، تَأْتِي إِلَيْهِ، فَتَنْهَلُ مِنْ عَذْبِ شَرَابِهِ، وَفُنُونِ عِلْمِهِ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ عَامِرًا بِعِلْيَةِ الْقَوْمِ وَكِبَارِهِمْ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَ الْوَزِيرُ جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حِزْبَابَةَ مُعْجَبًا بِهِ، وَكَانَ يَحْضُرُ عِنْدَهُ الْمَجْلِسَ مَعَ الْعُلَمَاءِ» (٦).

وَبِمَا أَنْتَهُمْ كَانُوا مِنَ الْكَثْرَةِ بِمَكَانٍ، فَقَدْ غَضِضْتُ الطَّرْفَ عَنْ بَعْضِهِمْ، وَسَأَذْكُرُ

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٤٠ / ٥٦.

(٢) تاريخ مدينة السلام: ١٣ / ١١٩، وغاية النهاية: ١ / ٨١٦، وشذرات الذهب: ٤ / ٣٥٩.

(٣) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٦٦٠، وغاية النهاية: ٢ / ١٦٣، وحسن المحاضرة: ١ / ٤٨٩.

(٤) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٦١٧، والوافي بالوفيات: ٣ / ٢٧٨، وغاية النهاية: ٢ / ٢٤٥.

(٥) ينظر في أسماء تلاميذه: الاستكمال بتحقيق: بحيري: ٢٤، وتحقيق: سفر: ٢ / ٦، والإرشاد

في القراءات عن الأئمة السبعة: ١ / ٥١، ورسالة في ما انفرد به القراء في الروايات من

التالين بالحروف: ١٧٦، وانفراد القراء السبعة ويعقوب: ٥٤٩.

(٦) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٦٧٨.

مَنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَقْفَ عَلَى سِنِّيَ وَفِيَاتِهِمْ بِحَسَبِ تَسْلُسُلِ أَسْمَائِهِمُ الْفَبَائِيَّ، وَهُمْ:

* إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدُونَ أَبُو إِسْحَاقِ الْمِضْرِيُّ (ت قَبْلَ ٤٠٠هـ) (١).

* أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ نَفِيسٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الطَّرَابُلُسِيُّ الْمِضْرِيُّ الْمُقْرِي (ت ٤٥٣هـ) (٢).

* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو جَعْفَرَ الْكُتَامِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الطَّنَجِيُّ الْمُقْرِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الرَّبِيعِ (ت ٤٤٦هـ)، وَقِيلَ: غَيْرَ ذَلِكَ (٣).

* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرَ الْأَزْدِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُقْرِي (ت ٤٢٧هـ) (٤).

* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيُّ الْبَاغَائِيُّ الْمُقْرِي (ت ٤٠١هـ) (٥).

* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمِضْرِيُّ الْمُقْرِي، الْمَعْرُوفُ بِتَاجِ الْأَيْمَةِ (ت ٤٤٥هـ) (٦).

* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى أَبُو عَمَرَ الْمُعَافِرِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الطَّلَمَنْكِيُّ (ت ٤٢٩هـ) (٧).

(١) غاية النهاية: ٢٩ / ١.

(٢) معرفة القراء الكبار: ٧٩٤ / ٢، وغاية النهاية: ٧٢ / ١، وشذرات الذهب: ٥ / ٢٢٥.

(٣) الصلة: ٨٨ / ١، ومعرفة القراء الكبار: ٧٥٩ / ٢، وغاية النهاية: ٧٤ / ١.

(٤) معرفة القراء الكبار: ٧٣١ / ٢، وتاريخ الإسلام: ١٨٨ / ٢٩، وغاية النهاية: ١١٧ / ١.

(٥) الصلة: ١٤٢ / ١، وإيضاح المكنون: ٣٦ / ١، ومعجم المؤلفين: ١٩٥ / ١.

(٦) معرفة القراء الكبار: ٧٧٢ / ٢، والوافي بالوفيات: ١٤٣ / ٧، وغاية النهاية: ١١٥ / ١.

(٧) معرفة القراء الكبار: ٧٣٣ / ٢، وغاية النهاية: ١٥٧ / ١، وطبقات المفسرين للداودي:

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

* الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الضَّرَّابُ الْمِصْرِيُّ
(ت ٣٩٢هـ) (١).

* حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكَمِ بْنِ إِفْرَانَكَ أَبُو الْعَاصِ الْجَدَامِيُّ الْقُرْطُبِيُّ
(ت ٤٤٧هـ) (٢).

* خَلْفُ بْنُ غُضْنِ بْنِ عَلِيِّ أَبُو سَعِيدِ الطَّائِي الْقُرْطُبِيُّ (ت ٤١٧هـ) (٣).

* سَعِيدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ يَحْيَى أَبُو عَثْمَانَ السُّلَمِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ الْمُقْرِي
(ت ٤٢٩هـ) (٤).

* سُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامِ بْنِ وَلِيدِ بْنِ كَلَيْبِ أَبُو الرَّبِيعِ الْقُرْطُبِيُّ الْمُقْرِي، الْمَعْرُوفُ:
بِابْنِ الْغَمَّازِ (ت ٤٠٠هـ) (٥).

* طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ غَلْبُونِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَلَبِيُّ
(ت ٣٩٩هـ) (٦).

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ بْنِ حُدَيْرٍ (ت ٤٤١هـ) (٧).

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ذُنَيْنَ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيُّ،
الْأَنْدَلُسِيُّ، الطُّلَيْطَلِيُّ (ت ٤٢٤هـ) (٨).

(١) الأنساب: ٤ / ١٤، وسير أعلام النبلاء: ١٦ / ٥٤١، والوافي بالوفيات: ١١ / ٣١٠.

(٢) الصلة: ١ / ١٤٧، وسير أعلام النبلاء: ١٧ / ٦٥٩.

(٣) الصلة: ١ / ٢٦٥، ومعرفة القراء الكبار: ٢ / ٧٢٤، وغاية النهاية: ١ / ٣٧٢.

(٤) الصلة: ١ / ٢١٥، ومعرفة القراء الكبار: ٢ / ٧٦٥، وغاية النهاية: ١ / ٤٢٣.

(٥) الصلة: ١ / ١٩٢، ومعرفة القراء الكبار: ٢ / ٧١٨، وغاية النهاية: ١ / ٤٤٠.

(٦) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٦٩٨، وغاية النهاية: ١ / ٤٧٣، وحسن المحاضرة: ١ / ٤٩١.

(٧) الصلة: ١ / ٣١٨.

(٨) سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٤٢٦، وشذرات الذهب: ٥ / ١٢٠.

* عْتَبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْوَلِيدِ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَنْدَلِسِيُّ الْعُثْمَانِيُّ الْمُقْرِئُ (ت ٤٤٥هـ) (١).

* عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمُويَةَ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ الشِّيرَازِيُّ (ت بعد ٤٢٦هـ) (٢).

* عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ مَسْعُودٍ، أَبُو حَفْصِ اللَّحْمِيِّ الطُّلَيْطِيُّ الْمُقْرِئُ (ت بعد ٤٤٢هـ) (٣).

* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْقَزْوِينِيِّ الْمُقْرِئُ (ت ٤٥٢هـ) (٤).

* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَبُو أُسَامَةَ الْهَرَوِيُّ (ت ٤١٧هـ) (٥).

* مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو بَكْرٍ الْمِيمَاسِيُّ (ت ٤٣٥هـ) (٦).

* مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْرَوَانِيُّ الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ (ت ٤١٥هـ) (٧).

* مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَمِيلٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلِسِيُّ الْجَيَّانِيُّ الْقُرْطُبِيُّ (ت ٤١٠هـ) (٨).

(١) الصلة: ٢ / ٤٢٧، ومعرفة القراء الكبار: ٢ / ٧٨١، وغاية النهاية: ١ / ٦٩٤.

(٢) الصلة: ٢ / ٤٠٨.

(٣) الصلة: ١ / ٣٧٨، ومعرفة القراء الكبار: ٢ / ٧٧٢، وغاية النهاية: ١ / ٨٢٠.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٥١ / ٨٧، ومعرفة القراء الكبار: ٢ / ٧٩٣، وغاية النهاية: ٢ / ١٠٥.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٣٦٤، وغاية النهاية: ٢ / ١٢١، ولسان الميزان: ٦ / ٥٢٩.

(٦) سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٥١٥، وشذرات الذهب: ٥ / ١٦٧.

(٧) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٧٢٦، والوافي بالوفيات: ٣ / ٩٥، وغاية النهاية: ٢ / ١٩٩.

(٨) الصلة: ٢ / ٤٧٦، وتاريخ الإسلام: ٢٨ / ٢١٤، وغاية النهاية: ٢ / ٣٤٧.

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

* مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَمُوشُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ النَّحْوِيُّ الْمُقْرِئُ (ت ٤٣٧هـ) (١).

* ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

كَانَ ابْنُ عَلْبُونٍ عَالِمًا جَلِيلًا ثَقَّةً ثَبَتًا، وَكَانَ لَهُ فِي قُلُوبِ مُعَاَصِرِيهِ الْقَبُولُ وَالنَّجَاحُ وَالْحُضُورُ، «وَكَانَ الْوَزِيرُ جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حِزْرَابَةَ مُعْجَبًا بِهِ، وَكَانَ يَحْضُرُ عِنْدَهُ الْمَجْلِسَ مَعَ الْعُلَمَاءِ» (٢)، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ مَجْلِسَهُ كَانَ يَحْضُرُهُ جِلَّةٌ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، فَضْلًا عَنِ الْمُعْجَبِينَ بِعِلْمِهِ وَفَهْمِهِ وَدَرْسِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ (ت ٤٢٩هـ) بِأَنَّهُ «كَانَ عَلَى دِينِهِ وَفَضْلِهِ وَعِلْمِهِ بِالْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَإِعْرَابِهِ مُتَمَنَّئًا فِي سَائِرِ عُلُومِ الْأَدَبِ» (٣).

وَأَثْنَى عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي (ت ٤٤٤هـ) بِقَوْلِهِ: «كَانَ حَافِظًا لِلْقِرَاءَةِ صَابِغًا، ذَا عَفَافٍ وَنُسْكِ وَفَضْلٍ وَحُسْنِ تَصْنِيفٍ» (٤). وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ (ت ٩١١هـ) أَيْضًا (٥).

وَوَصَفَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْعَسَّانِيُّ (ت ٤٩٨هـ) بِأَنَّهُ «كَانَ ثَقَّةً خِيَارًا» (٦).

وَعَرَّفَ بِهِ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ (ت ٧٤٨هـ) بِأَنَّهُ «صَاحِبُ الْكُتُبِ فِي الْقِرَاءَاتِ، قَرَأَ عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ، وَرَوَى الْحَدِيثَ، وَكَانَ ثَقَّةً مُحَقِّقًا، بَعِيدَ الصَّيْتِ» (٧).

(١) وفيات الأعيان: ٥ / ٢٧٤، وبيغة الوعاة: ٢ / ٢٨٨، وشذرات الذهب: ٥ / ١٧٥.

(٢) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٦٧٨.

(٣) وفيات الأعيان: ٥ / ٢٧٧.

(٤) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٦٧٨، وغاية النهاية: ١ / ٦٥٦.

(٥) ينظر: حسن المحاضرة: ١ / ٤٩١.

(٦) معرفة القراء الكبار: ٢ / ٦٧٩.

(٧) العبر في خبر من عبر: ٢ / ١٧٧.

أَمَّا ابْنُ الْجَزْرِيِّ (ت ٨٣٣هـ) فَقَدْ أَشَادَ بِعِلْمِهِ وَفَضْلِهِ وَدِينِهِ وَصَلَاحِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ «أُسْتَاذٌ مَاهِرٌ كَبِيرٌ، كَامِلٌ مُحَرَّرٌ، صَابِطٌ ثِقَةٌ، خَيْرٌ صَالِحٌ دِينٌ»^(١).

❖ آثاره ومؤلفاته:

حَلَفَ ابْنُ عَلْبُونٍ عَدَدًا مِنْ الْأَثَارِ النَّافِعَةِ الَّتِي كَانَتْ وَلَا زَالَتْ زَادًا طَيِّبًا لِلْبَاحِثِينَ وَالِدَّارِسِينَ، وَجُلُّ هَذِهِ الْكُتُبِ فِي مَا يَخْصُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَعُلُومَهُ، وَفِي الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ (رِوَايَةٌ وَدِرَايَةٌ) خَاصَّةً، وَبَيْنَ ابْنِ خَيْرٍ (ت ٥٧٥هـ) أَنَّ مَوْلَفَاتِهِ بَلَغَتْ «أَرْبَعَةَ عَشَرَ تَأْلِيفًا»^(٢)، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهَا مُتْرَجِّمُوه.

وَيَبْدُو أَنَّ هُنَاكَ كُتُبًا أُخْرَى عَدَّتْ عَلَيْهَا الْعَوَادِي، وَطَوَّهَهَا الْأَيَّامُ وَالسُّنُونُ، وَغَابَتْ عَمَّنْ تَرَجَّمْ لَهُ، وَلَا يَعْلَمُ عَنْهَا أَحَدٌ شَيْئًا، وَقَدَّرَ اللَّهُ أَنْ يَطْهَرَ بَعْضُهَا فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ، وَلَعَلَّ مَا بَقِيَ مِنْهَا يَطْهَرُ فِي قَابِلِ الْأَيَّامِ، وَسَأَذْكَرُ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَيْهِ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ مُرْتَبًا إِيَّاهَا تَرْتِيبًا أَلْفَبَائِيًّا:

الآثار المطبوعة:

❖ (اختلاف القراء السبعة في الباءات والتاءات والثاءات والنونات والياءات)^(٣).

❖ (الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة)، حققه الدكتور: باسم حمدي

ابن حامد السيد^(٤).

(١) غاية النهاية: ١ / ٦٥٥.

(٢) فهرسة ابن خير: ٤٤١.

(٣) وهو من الكتب التي لم تذكرها المصادر ولا المراجع أيضًا، وقد حققنا الكتاب، وتم نشره في دار عباد الرحمن، القاهرة، سنة (١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م).

(٤) رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة (١٤٣٢هـ = ٢٠١١م).

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

* (الاسْتِكْمَالُ لِبَيَانِ جَمِيعِ مَا يَأْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَذْهَبِ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي التَّفْخِيمِ وَالْإِمَالَةِ وَمَا كَانَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ مُجْمَلًا كَامِلًا)، حَقَّقَهُ الدُّكْتُور: عبد الفتاح بحيري إبراهيم^(١).

ثُمَّ أَعَادَ تَحْقِيقَهُ الدُّكْتُور: عبد العزيز علي سفر، تَحْتِ عُنْوَانٍ: (الاسْتِكْمَالُ)^(٢).

* (رِسَالَةٌ فِي مَا انْفَرَدَ بِهِ الْقُرَّاءُ فِي الرِّوَايَاتِ مِنَ التَّلَايِنِ بِالْحُرُوفِ)، بَحْثٌ حَقَّقَهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْكَرِيمِ كَاطِمُ الرَّاضِي^(٣). ثُمَّ أَعَادَ تَحْقِيقَهُ الدُّكْتُور علي حسين البَوَّاب، تَحْتِ عُنْوَانٍ: (مَا انْفَرَدَ بِهِ الْقُرَّاءُ الشَّمَانِيَّةُ مِنَ الْيَاءَاتِ وَالنُّونَاتِ وَالتَّاءَاتِ وَالبَاءَاتِ)^(٤). وَأَخِيرًا أَعَادَ تَحْقِيقَهُ الدُّكْتُور محمد إبراهيم المشهداني، تَحْتِ عُنْوَانٍ: (انْفِرَادُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ وَيَعْقُوبُ)^(٥).

الآثارُ المخطوطةُ:

* (اِخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ فِي أَنْ وَإِنْ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ، الْمَشْدَدَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ)^(٦).

* (إِرْشَادُ الْمَبْتَدِي وَتَذَكُّرَةُ الْمُنْتَهِي فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ)^(٧).

- (١) طَبْعُ مَطَابِعِ الزَّهْرَاءِ لِلإِعْلَامِ الْعَرَبِيِّ، الْقَاهِرَةِ، سَنَةِ ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.
- (٢) طَبْعَةُ الْمَجْلِسِ الْوَطْنِيِّ لِلتَّقَاةِ وَالْفُنُونِ وَالْآدَابِ بِالْكُوَيْتِ، سَنَةِ ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.
- (٣) مَجَلَّةُ الْمَوْرِدِ الْعِرَاقِيَّةُ فِي بَغْدَادٍ: (١٧٥ - ١٩٠)، الْمَجْلَدِ (١٦)، الْعَدَدِ (١)، سَنَةِ (١٩٨٧م).
- (٤) مَجَلَّةُ الْبُحُوثِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الرِّيَاضِ: (٢٥٥ - ٢٧٥)، الْعَدَدِ (٢٦) سَنَةِ (١٤٠٩ - ١٤١٠هـ).

- (٥) مَجَلَّةُ الْحِكْمَةِ فِي بَرِيطَانِيَا: (٥٤٣ - ٥٩٨)، الْعَدَدِ (٢٧) سَنَةِ (١٤٢٤هـ).
- (٦) وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا، وَتَقَوْمٌ عَلَيَّ تَحْقِيقِهِ، وَهُوَ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي لَمْ تَذْكَرْهَا الْمَصَادِرُ وَلَا الْمَرَاجِعُ.

- (٧) كَشَفُ الظُّنُونِ: ١/ ٦٦، وَهَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ: ١/ ٦٢٩، وَمُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: ٢/ ٣٢٤.

* (الاستعدادة)، رسالة ذكرها فؤاد سزكين، وَعَلَّقَ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «وَنَسَبَهُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ لَهُ غَيْرَ مُؤَكَّدَةٍ»^(١).

* (إكْمَالُ الْفَائِدَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ)^(٢).

* (التَّهْدِيبُ لِإِخْتِلَافِ قِرَاءَةِ نَافِعٍ فِي رِوَايَةِ وَرْشٍ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فِي رِوَايَةِ الْبِرِيدِيِّ، وَإِخْتِلَافِ وَرْشٍ وَقَالُونَ عَنْ نَافِعٍ)^(٣).

* (حَدِيثَةُ الْبَلَاغَةِ وَدَوْحَةُ الْبِرَاعَةِ)، كِتَابٌ فِي ذِكْرِ الْمَآثِرِ الْعَرَبِيَّةِ، وَنَشْرِ الْمَفَاخِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ، رَدَّ فِيهِ عَلَى مَا صَنَفَهُ أَبُو عَامِرٍ بْنُ حَرْشَنَةَ فِي تَفْصِيلِ الْعَجَمِ عَلَى الْعَرَبِ^(٤).

* (كِتَابٌ فِي هَاءِ الْكِنَايَةِ)^(٥).

* (الْمُرْشِدُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ)^(٦).

* (الْمُعَدَّلُ فِي الْقِرَاءَةِ)^(٧).

وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يُحْفَظْ عَنْ ابْنِ غَلْبُونٍ أَنَّهُ نَظَّمَ الشُّعْرَ، أَوْ أَلْفَ

(١) تاريخ التراث العربي: ١ / ٤٧.

(٢) فهرسة ابن خير: ٤٧٤.

(٣) المصدر السابق: ٤٨٤.

(٤) كشف الظنون: ١ / ٦٤٤-٦٤٥، وهدية العارفين: ١ / ٦٢٩، ومُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: ٢ / ٣٢٤.

(٥) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة: ١ / ٢٦٤-٢٦٥.

(٦) طبقات الفقهاء الشافعية: ٢ / ٥٧٤، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير: ١ / ٣٢٠،

وطبقات الشافعية للأسنوي: ٢ / ٢١٤، وفهرسة ابن خير: ٥٢٣، وهدية العارفين:

١ / ٦٢٩.

(٧) كشف الظنون: ٢ / ١٧٣٧-١٧٣٨، وهدية العارفين: ١ / ٦٢٩، ومُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: ٢ / ٣٢٤.

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ) وفيه، سِوَى مَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي (ت ٤٤٤هـ)، مِنْ أَنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّهِ عَلَى بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ^(١):

صَنَّفْتُ ذَا الْعِلْمِ أَبْغِي الْفَوْزَ مُجْتَهِدًا لَكِي أَكُونَ مَعَ الْأَبْرَارِ وَالسَّعَدَا
فِي جَنَّةٍ فِي جِوَارِ اللَّهِ خَالِقِنَا فِي ظِلِّ عَيْشٍ مُقِيمٍ دَائِمٍ أَبَدَا
أَمَّا الْبَيْتَانِ الْآخِرَانِ، وَهُمَا:

عَلَيْكَ بِإِقْلَالِ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا إِذَا كَثُرَتْ كَانَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلَكَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَيْثَ يُسَامُ دَائِمًا وَيُطَلَّبُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَا

فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي نَسَبَتَيْهِمَا، فَنَسَبَهُمَا أَبُو مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيُّ (ت ٤٢٩هـ)^(٢) إِلَى ابْنِ غَلْبُونٍ، وَنَسَبَهُمَا ابْنُ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ (ت ١٠٨٩هـ)^(٣) إِلَى مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبِ الْقَيْسِيِّ (ت ٤٣٧هـ)، عَلَى خِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ، وَنَسَبَهُمَا السَّخَاوِيُّ (ت ٩٠٢هـ)^(٤)، وَالْعَجْلُونِيُّ (ت ١١٦٢هـ)^(٥) إِلَى ابْنِ دَرِيدٍ (ت ٣٢١هـ). وَلَمْ يُؤَثَّرْ عَنِ ابْنِ غَلْبُونٍ غَيْرَ ذَلِكَ.

* وَفَاتَهُ:

أَجْمَعَتِ الْمَصَادِرُ الَّتِي تَرَجَمَتْ لِابْنِ غَلْبُونٍ عَلَى أَنَّهُ تُوفِّيَ بِمِصْرَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ لِلْهِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ^(٦).

(١) غاية النهاية: ١ / ٦٥٦.

(٢) وفيات الأعيان: ٥ / ٢٧٧.

(٣) شذرات الذهب: ٥ / ١٧٥.

(٤) المقاصد الحسنة: ٢٣٣.

(٥) كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١ / ٤٣٨.

(٦) وفيات الأعيان: ٥ / ٢٧٧، ومعرفة القراء الكبار: ٢ / ٦٧٧، وغاية النهاية: ١ / ٦٥٥.

الفصل الثاني الكتاب

* نِسْبَةُ الْكِتَابِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ:

لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِمَّنْ تَرَجَّمَ لِابْنِ غَلْبُونٍ هَذَا الْكِتَابَ، وَلَمْ يَرِدْ ذِكْرُهُ فِي أَيِّ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي عُدْتُ إِلَيْهَا، وَهَذَا قَدْ يُشِيرُ بَعْضُ الشَّاكِّ فِي نِسْبَةِ الْكِتَابِ إِلَى ابْنِ غَلْبُونٍ، وَفِي عُنْوَانِ الْكِتَابِ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ دَعَانِي إِلَى الْبَحْثِ عَمَّا يُزِيلُ هَذَا الشَّاكَّ، وَيُؤَكِّدُ صِحَّةَ نِسْبَةِ الْكِتَابِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ ابْنِ غَلْبُونِ الْحَلَبِيِّ، فَضْلاً عَنْ صِحَّةِ اسْمِ الْكِتَابِ. وَيُمْكِنُنَا أَنْ نُؤَكِّدَ ذَلِكَ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ:

١ - كُنَّا قَدْ أَثْبَتْنَا صِحَّةَ نِسْبَةِ كِتَابِ (اِخْتِلَافِ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ فِي الْبَاءَاتِ وَالتَّاءَاتِ وَالتَّاءَاتِ وَالنُّونَاتِ وَاليَاءَاتِ) لِأَبِي الطَّيِّبِ ابْنِ غَلْبُونِ الْحَلَبِيِّ، وَذَلِكَ بِذِكْرِ اسْمِ مُؤَلِّفِ الْكِتَابِ عَلَى غِلَافِ النُّسخَةِ (س)، فَقَدْ جَاءَ مَا نَصُّهُ: «الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ كِتَابِ اِخْتِلَافِ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ فِي الْيَاءَاتِ وَالتَّاءَاتِ وَالنُّونَاتِ، وَذِكْرٍ مَعَانِيهِمْ، تَصْنِيفُ أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونٍ، رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ».

٢ - ذَكَرَ اسْمِهِ كَامِلاً فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِ (اِخْتِلَافِ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ فِي الْبَاءَاتِ وَالتَّاءَاتِ وَالتَّاءَاتِ وَالنُّونَاتِ وَاليَاءَاتِ) فِي نُسخَتِيهِ عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي: «قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَلْبُونِ الْمُقْرِي»، وَذَكَرَ فِي مُقَدِّمَتِهِ أَنَّهُ بَعْدَ انْتِهَائِهِ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ سَيَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنَّ)

البَابُ مَعَ كَثْرَةِ دَوْرِهِ وَتَقْلِبِهِ فِي الْبَاءَاتِ وَالتَّاءَاتِ وَالثَّاءَاتِ وَالتُّونَاتِ وَالْيَاءَاتِ كَثِيرُ
الإشْكَالِ، فَأَفْرَدْتُ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ ... فَإِذَا آتَيْتُ عَلَى هَذَا الْبَابِ ذَكَرْتُ بَعْدَهُ (إِنَّ)
الْمَكْسُورَةَ الْمُشَدَّدَةَ، وَالْمَكْسُورَةَ غَيْرَ الْمُشَدَّدَةَ، وَالْمَفْتُوحَةَ الْمُشَدَّدَةَ، وَالْمَفْتُوحَةَ
غَيْرَ الْمُشَدَّدَةَ، وَاخْتِلَافَ الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْفَصْلِ ...».

٣ - تَصْدِيرِ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ بِقَوْلِهِ: «قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ». وَهَذِهِ هِيَ كُنْيَةُ ابْنِ غَلْبُونِ
الْحَلَبِيِّ، وَقَدْ تَرَدَّدَ ذِكْرُهَا أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ فِي صَفْحَاتِ هَذَا الْكِتَابِ.

٤ - أَسْلُوبُهُ، وَأَعْنِي تَكَرُّرَهُ لِأَلْفَاظٍ بَعِيْنَهَا فِي كُتُبِهِ:

فَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا، إِذْ قَالَ: «ذَكَرْتُ مَا جَاءَ
فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ (أَنْ) وَ(إِنَّ)... وَمَا قَالَتْهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَأَهْلِ النُّحُو
فِيهَا، فِي جَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْهُمَا... وَجَمِيعِ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا الْبَابِ»^(١).
وَهَذَا الْأُسْلُوبُ نَفْسُهُ وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِي (الاسْتِكْمَالِ) بِقَوْلِي: «فَأَذْكُرُ
الْبَابَ وَجَمِيعَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مُجْمَلًا، حَتَّى آتِيَ عَلَيَّ جَمِيعُ مَا فِيهِ مِمَّا
اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِيهِ...»^(٢).

٥ - ذِكْرُهُ لِسِنْدِ قِرَاءَاتِهِ وَرِوَايَاتِهِ فِي الْكِتَابِ:

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: وَقَرَأْتُ عَلَى نَصْرِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيِّ
بِالْفَتْحِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَذَلِكَ قَرَأَ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ بْنُ شَنْبُودَ، وَأَنَا أَخَذْتُ بِالْوَجْهَيْنِ فِي
قِرَاءَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ عَاصِمٍ، وَأَخْتَارُ الْكَسْرَ مِنْ أَجْلِ الرِّوَايَاتِ... وَمِنْ أَجْلِ أَنَّهَا
اخْتِيَارُ ابْنِ مُجَاهِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -»^(٣).

(١) اخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَنْ) وَ(إِنَّ): ص ٤٩.

(٢) الاستكمال: ٩٨.

(٣) اخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَنْ) وَ(إِنَّ): ص ٧١.

وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ غَلْبُونٍ فِي كِتَابِهِ (الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة)،
فَقَالَ: «وَقَرَأْتُ أَنَا أَيْضًا عَلَى نَصْرِ بْنِ يُوسُفَ فَأَخَذَهَا عَلَيَّ بِالْفَتْحِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَذَلِكَ قَرَأَ
عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ شَنْبُوذَ بِالْفَتْحِ، وَأَنَا أَخُذُ فِي قِرَاءَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ بِالْوَجْهِينِ
مَعًا، وَاخْتِيَارِي الْكَسْرَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ، مِنْ أَجْلِ طَرِيقِ ابْنِ مُجَاهِدٍ»^(١).

وَعَبَّرَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِمَّا يَنْطِقُ بِاسْمِ صَاحِبِ الْكِتَابِ، وَيَدُلُّ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى
ابْنِ غَلْبُونِ الْحَلْبِيِّ.

* عُنْوَانُ الْكِتَابِ:

تَبَّتْ فِي النُّسخَةِ الْأَصْلِ اسْمُ الْكِتَابِ فِي أَعْلَى الصَّفْحَةِ الْأُولَى قَبْلَ الْمُقَدِّمَةِ
بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرَ بِعُنْوَانٍ: «اخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي أَنْ وَإِنَّ».

وَذَكَرَ ابْنُ غَلْبُونِ الْعُنْوَانَ أَيْضًا فِي مُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ فَقَالَ: «ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ (أَنَّ) وَ(إِنَّ) الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ، الْمُشَدَّدَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ...
وَجُمْلَةً مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِمَّا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ بَيْنَ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ الْمَشْهُورِينَ
بِالنَّقْلِ لِلْقُرَّاءِ...»، وَعِنْدَمَا أَنْهَى تَأْلِيفَ الْكِتَابِ قَالَ فِي خَاتِمَتِهِ: «وَهَذَا جَمِيعُ مَا
فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ^(٢) عَلَى الْكَمَالِ، وَمَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ
فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مَكْسُورًا، أَوْ مَفْتُوحًا، أَوْ مُشَدَّدًا، أَوْ
مُخَفَّفًا...».

وَهَذِهِ الْعُنْوَانَاتُ جَمِيعُهَا لَيْسَ بَيْنَهَا فَرْقٌ كَبِيرٌ، أَوْ بَعْدُ فِي الدَّلَالَةِ، إِلَّا مَا كَانَ

(١) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة: ٢ / ٦٢٤.

(٢) وقصد بالأصلين كتابته:

الأول: (اختلاف القراء السبعة في الباءات والتاءات والثاءات والنونات والياءات).

والثاني: (اختلاف القراء السبعة في (أَنَّ) وَ(إِنَّ) الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ، الْمُشَدَّدَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ).

اختلاف القراء السبعة في (أَن) و(إِن) مِنْ بَسَطٍ، أَوْ إِيْجَازٍ فِي الْعُنُوَانَاتِ، فَكُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، لِذَلِكَ ثَبَّتْنَا عُنُوَانَ الْكِتَابِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ هَذِهِ الْعُنُوَانَاتِ، وَهُوَ: «اِخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَن) وَ(إِن) الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ، الْمُشَدَّدَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ».

وَيُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي؛ لِأَنَّ ابْنَ غَلْبُونَ قَدْ أَلْفَ كِتَابَيْنِ فِي بَابِ اِخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ:

أَحَدُهُمَا: (اِخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي الْبَاءَاتِ وَالنَّاءَاتِ وَالنُّونَاتِ وَالْيَاءَاتِ)، الَّذِي قُمْنَا عَلَى تَحْقِيقِهِ فِيمَا مَضَى، وَهُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ.

وَالثَّانِيهِمَا: (اِخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَن) وَ(إِن) الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ، الْمُشَدَّدَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ)، الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا، وَنُنْهَضُ عَلَى تَحْقِيقِهِ الْآنَ، وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي.

وَمِمَّا يُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ (الْجُزْءِ الْأَوَّلِ): «وَهَذَا الْبَابُ مَعَ كَثْرَةِ دَوْرِهِ وَتَقَلُّبِهِ فِي الْبَاءَاتِ وَالنَّاءَاتِ وَالنُّونَاتِ وَالْيَاءَاتِ كَثِيرُ الْإِشْكَالِ، فَأَفْرَدْتُ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ... فَإِذَا أَتَيْتُ عَلَى هَذَا الْبَابِ ذَكَرْتُ بَعْدَهُ (إِن) الْمَكْسُورَةَ الْمُشَدَّدَةَ، وَالْمَكْسُورَةَ غَيْرَ الْمُشَدَّدَةَ، وَالْمَفْتُوحَةَ الْمُشَدَّدَةَ، وَالْمَفْتُوحَةَ غَيْرَ الْمُشَدَّدَةَ، وَاِخْتِلَافَ الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْفَصْلِ».

وَقَالَ فِي خَاتِمَةِ كِتَابِهِ (اِخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَن) وَ(إِن) الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ، الْمُشَدَّدَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ)، وَهُوَ (الْجُزْءُ الثَّانِي): «وَهَذَا جَمِيعُ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ عَلَى الْكَمَالِ»، وَقَصَدَ بِالْأَصْلَيْنِ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابَيْنِ مِنْ اِخْتِلَافٍ فِي النَّوْعَيْنِ بَيْنَ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ.

وَنَخْلُصُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَنَّ ابْنَ غَلْبُونَ إِنَّمَا أَرَادَ مِنَ الْجُزْأَيْنِ كِتَابَيْنِ اثْنَيْنِ، يَرِبُطُ بَيْنَهُمَا أَنَّهُمَا يَتَنَاوَلَانِ مَوْضُوعًا وَاحِدًا مِنْ حَيْثُ الْعُمُومُ، وَهُوَ مَا اِخْتَلَفَ فِيهِ الْقُرَّاءُ

فِي بَعْضِ الْأَحْرَفِ، وَيَفْصِلُ بَيْنَهُمَا مَضْمُونٌ كُلُّ جُزْءٍ.

فَالأَوَّلُ فِي (اِخْتِلَافِ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ فِي الْبَاءَاتِ وَالنَّاءَاتِ وَالشَّاءَاتِ وَالنُّونَاتِ وَالْيَاءَاتِ).

أَمَّا الثَّانِي فَفِي (اِخْتِلَافِ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَنَّ) وَ(إِنَّ) الْمَفْتُوحَةَ وَالْمَكْسُورَةَ، الْمُسَدَّدَةَ وَالْمُخَفَّفَةَ).

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ أَحَدَهُمَا لَا يَنْبَنِي عَلَى الْآخَرِ مِنْ حَيْثُ الْمَضْمُونُ، أَي: أَنْهُمَا كِتَابَانِ، اسْتَقْلَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَضْمُونِهِ عَنِ الْآخَرِ، وَيُمْكِنُ ضَمُّهُمَا مَعًا؛ لِيُؤَلَّفَا كِتَابًا فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْقُرَاءُ فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ.

* مَصَادِرُ الْكِتَابِ:

نَقَلَ ابْنُ غَلْبُونٍ كَثِيرًا مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْآرَاءِ عَنِ الْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ، فَجَمَعَ فِي كِتَابِهِ هَذَا حَصَادًا طَيِّبًا، دَلَّ عَلَى تَنَوُّعِ نِقَافَتِهِ، وَدِقَّةِ نَظَرِهِ، وَحُسْنِ تَوْظِيْفِهِ، فَضْلًا عَنْ عَظَمَةِ هَوْلَاءِ الْأَوَائِلِ الَّذِينَ نَقَلَ عَنْهُمْ.

وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ ابْنَ غَلْبُونٍ كَانَ دَقِيقًا فِي عَزْوِهِ، أَمِينًا فِي نَقْلِهِ، وَسَادِّكَرُ هَوْلَاءِ الْأَعْلَامِ مُرْتَبًا إِيَّاهُمْ تَرْتِيبًا زَمَنِيًّا، وَهُمْ:

* زَبَانُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ، (ت ١٥٤هـ).

* الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَزْدِيُّ، (ت ١٧٥هـ).

* عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرِ أَبِي بَشْرٍ، الْمَلَقَّبُ بِ(سَيَّوِيَه)، (ت ١٨٠هـ).

* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ، الْمَلَقَّبُ بِ(قَطْرِب)، (ت ٢٠٦هـ).

* يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ أَبُو زَكَرِيَّا الْفَرَّاءُ، (ت ٢٠٧هـ).

* سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَبُو الْحَسَنِ، (الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ)، (ت ٢١٥هـ).

اختلاف القراء السبعة في (أَنَّ) و(إِنَّ)

* الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، (ت ٢٢٤هـ).

* إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ، (ت ٣١١هـ).

* أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ، (ت ٣٢٤هـ).

* الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، (ت ٣٧٠هـ).

فَهُؤُلَاءِ هُمْ أَظْهَرُ الرِّوَاغِدِ الَّذِينَ اسْتَقَى مِنْ نَبْعِهِمْ ابْنُ غَلْبُونٍ مَادَّةَ كِتَابِهِ، فَزَيَّنَ بِكَلِمَاتِهِمْ صَفَحَاتِهِ، وَأَبَانَ بِهَا غَوَامِضَهُ، وَكَانَ بِذَلِكَ ثِقَةً ثَبَتًا صَدُوقًا.

* مَوْضُوعُ الْكِتَابِ:

أَشَارَ ابْنُ غَلْبُونٍ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ إِلَى مَوْضُوعِهِ، وَالْهَدَفِ مِنْ تَأْلِيفِهِ، بِأَنَّهُ: «ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ (أَنَّ) وَ(إِنَّ) الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ، الْمُشَدَّدَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ، وَذَكَرَ اخْتِلَافَ الْقُرَاءِ فِيهَا، وَتَصَرَّفَ مَعَانِيهَا، وَمَا قَالَتْهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَأَهْلِ النَّحْوِ فِيهَا، فِي جَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْهُمَا، وَجُمْلَةً مِمَّا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِمَّا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ بَيْنَ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ الْمَشْهُورِينَ بِالنَّقْلِ لِلْقُرَاءَاتِ، وَالْمَأْخُودِ بِقَوْلِهِمْ، وَجَمِيعِ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا الْبَابِ»^(١).

وَمِنْ خِلَالِ هَذَا النَّصِّ يَظْهَرُ لَنَا أَنَّ الْكِتَابَ يَبْحَثُ فِي مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْقُرَاءُ السَّبْعَةُ الْمَشْهُورُونَ، فِي قِرَاءَةِ حَرْفَيْنِ اثْنَيْنِ، هُمَا: (أَنَّ) وَ(إِنَّ)، مِنْ حَيْثُ فَتْحُ الْهَمْزَةِ وَكَسْرُهَا، وَمِنْ حَيْثُ تَشْدِيدِ النُّونِ وَتَخْفِيفُهَا.

أَمَّا الْقُرَاءُ السَّبْعَةُ وَرِوَاؤُهُمْ فَهُمْ:

١- نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ الْمَدَنِيُّ (ت ١٦٩هـ)، وَرَاوِيَاهُ:

أ- أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ مَيْنَا قَالُونَ (ت ٢٢٠هـ).

(١) اخْتِلَافُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَنَّ) وَ(إِنَّ): ص ٤٩.

- ب - عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَرْشُ (ت ١٩٧هـ).
- ٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الْمَكِّيُّ (ت ١٢٠هـ)، وَرَاوِيَاهُ:
 أ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزِّيُّ (ت ٢٥٠هـ).
 ب - أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُنْبُلُ (ت ٢٩١هـ).
- ٣ - أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ (ت ١٥٤هـ)، وَرَاوِيَاهُ:
 أ - أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الدُّورِيُّ (ت ٢٤٦هـ).
 ب - أَبُو شُعَيْبٍ صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ (ت ٢٦١هـ).
- ٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْيَحْضَبِيُّ الشَّامِيُّ (ت ١١٨هـ)، وَرَاوِيَاهُ:
 أ - أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ (ت ٢٤٥هـ).
 ب - أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ (ت ٢٤٢هـ).
- ٥ - عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ الْكُوفِيُّ (ت ١٢٧هـ)، وَرَاوِيَاهُ:
 أ - أَبُو بَكْرٍ شُعْبَةُ بْنُ عِيَّاشٍ (ت ١٩٣هـ).
 ب - أَبُو عَمْرٍو حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ت ١٨٠هـ).
- ٦ - حَمْرَةُ بْنُ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ الْكُوفِيُّ (ت ١٥٦هـ)، وَرَاوِيَاهُ:
 أ - أَبُو مُحَمَّدٍ خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ (ت ٢٢٩هـ).
 ب - أَبُو عِيْسَى خَلَّادُ بْنُ خَالِدٍ (ت ٢٢٠هـ).
- ٧ - عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْكِسَائِيُّ الْكُوفِيُّ (ت ١٨٩هـ)، وَرَاوِيَاهُ:
 أ - أَبُو الْحَارِثِ اللَّيْثُ بْنُ خَالِدِ الْمَرْوَزِيُّ (ت ٢٤٠هـ).
 ب - أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الدُّورِيُّ (ت ٢٤٦هـ).

اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

وَقَدْ حَاوَلَ أَنْ يَسْتَشْهَدَ بِالْقِرَاءَةِ وَلِلْقِرَاءَةِ مَا اسْتَطَاعَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، وَذَلِكَ بِأَسْلُوبٍ بَيْنٍ، غَيْرِ مُخِلٍّ بِالِإِفْهَامِ، وَلَا مُسْرِفٍ بِالْكَلَامِ.

* مَنَهَجُ الْكِتَابِ:

لَمْ يُبَيِّنْ ابْنُ غَلْبُونٍ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ، شَيْئًا عَنِ مَنَهَجِهِ، أَوْ عَنِ طَرِيقَةِ عَرْضِهِ لِمَادَّتِهِ، وَلَكِنْ بَعْدَ قِرَاءَتِنَا لِلْكِتَابِ، وَتَتَبُّعِنَا لِنُصُوصِهِ فِي كُلِّ بَابٍ، اسْتَطَعْنَا أَنْ نَقِفَ عَلَى مَنَهَجِ مُرْضٍ رَصِينٍ، نَاطِقٍ فِي صَمْتِهِ، بَلِغٍ فِي وَصْفِهِ، وَيُمْكِنُ لَنَا إِجْزَاؤُهُ بِمَا يَأْتِي:

يَبْدَأُ حَدِيثَهُ بِذِكْرِ الْحَرْفِ الْمُخْتَلَفِ فِي قِرَاءَتِهِ، وَيَتَّبِعُهُ بِاسْمِ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي قِرَاءَتِهِ، ثُمَّ يَعْرِضُ بَعْدَ ذَلِكَ الْحُجَجَ، أَوْ الْأَدِلَّةَ الَّتِي تُؤَيِّدُ قِرَاءَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

فَقَدْ يَسْتَشْهَدُ لِلْقِرَاءَةِ بِآيَةِ قُرْآنِيَّةٍ أُخْرَى، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى﴾ [آل عمران: ٣٩]، قَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ: «فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةً بِالْكَسْرِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ. فَمَنْ فَتَحَ (أَنَّ) أَعْمَلَ فِيهَا الْفِعْلَ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ... أَنَّ اللَّهَ﴾، فَأَوْقَعَ النَّدَاءَ عَلَيْهَا فَفَتَحَهَا، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ اللَّهَ، وَبِأَنَّ اللَّهَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنفال: ٤١]، ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوَلَكُمُ﴾ [الأنفال: ٢٨]، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ إِجْمَاعٌ مِنَ الْقُرَّاءِ عَلَيْهِمَا، وَمَا كَانَ مِثْلَهُمَا، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ»^(١).

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ هَذَا مِنْ عَمَلِ الْيَوْنِ الْأُولَى أَمْ عَمَلِ الْيَوْمَانِ الْأُولَى﴾ [طه: ٦٣]، قَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ: «وَحُجَّةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَحَفْصِ عَنْ عَاصِمٍ فِي تَخْفِيفِ النَّوْنِ الْأُولَى أَنَّهُمَا جَعَلَاهَا بِمَعْنَى الْجَحْدِ، عَلَى

(١) اِخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَنَّ) وَ(إِنَّ): ص ٦٠-٦١.

القسم الأول: الدراسة ٣٥

تَقْدِيرٍ: مَا هَذَا، فَتَكُونُ اللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا)، فَتَقُولُ عَلَى مَعْنَى: مَا هَذَا إِلَّا سَاحِرَانِ، وَشَاهِدُ هَذِهِ الْحُجَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَنَسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٢]، عَلَى مَعْنَى: وَمَا وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ إِلَّا فَاسِقِينَ، وَمِثْلُهُ: ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ﴾ [الحجر: ٧٨]، عَلَى مَعْنَى: وَمَا كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ إِلَّا ظَالِمِينَ، وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ^(١).

أَوْ قَدْ يَسْتَشْهَدُ بِقِرَاءَةِ شَادَّةٍ كَمَا اسْتَشْهَدَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ النَّاسَ﴾ [النمل: ٨٢]، بِقَوْلِهِ: «وَمَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فَحَجَّتُهُ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ﴿تُكَلِّمُهُمْ بِأَنَّ النَّاسَ﴾، بِزِيَادَةِ بَاءٍ، فَلَمَّا سَقَطَتِ الْبَاءُ فِي قِرَاءَتِهِمْ حُكِمَ عَلَيْهَا بِالنَّضْبِ، وَإِذَا كَانَتْ (أَنَّ) فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالنَّضْبِ وَالخَفْضِ فَتِحَتْ؛ لِأَنَّهَا تُعْرَبُ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ»^(٢).

وَاسْتَشْهَدَ أَيْضًا عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: ٢]، فَقَالَ: «قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِالْكَسْرِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ. فَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهَا حَرْفَ شَرْطٍ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿إِنْ يَصُدُّوكُمْ﴾ بِالْكَسْرِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا كُسِرَتْ الْهَمْزَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاانُ قَوْمٍ إِنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾؛ لِأَنَّ الْآيَةَ قَبْلَ فِعْلِهِمْ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْاِخْتِيَارُ الْكُسْرُ مِنْ أَجْلِ الْاِعْتِبَارِ فِيمَا قَرَأَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ؛ لِأَنَّهَا فِي قِرَاءَتِهِ ﴿إِنْ يَصُدُّوكُمْ﴾، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ لِلصَّدِّ»^(٣).

وَقَدْ يَسْتَشْهَدُ لِلْقِرَاءَةِ بِشَاهِدٍ شِعْرِيٍّ، كَمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤]، بِقَوْلِهِ: «فَمَنْ خَفَفَ فَلَهُ حُجَّتَانِ: إِحْدَاهُمَا: أَنَّهُ

(١) اِخْتِلَافُ الْقُرَاءَةِ السَّبْعَةِ فِي (أَنَّ) وَ(إِنَّ): ص ٩٥.

(٢) اِخْتِلَافُ الْقُرَاءَةِ السَّبْعَةِ فِي (أَنَّ) وَ(إِنَّ): ص ١٠٥.

(٣) اِخْتِلَافُ الْقُرَاءَةِ السَّبْعَةِ فِي (أَنَّ) وَ(إِنَّ): ص ٦٥.

٣٦ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

أَرَادَ الْمُشَدَّدَ فَخَفَّفَ، كَمَا قَالَ: ﴿أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٩]،
أَرَادَ: أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ، وَكَمَا قَرَأَ أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ: نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ، وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ
أَبِي بَكْرٍ ﴿وَإِنْ كَلَّا﴾ [هود: ١١١]، فَخَفَّفُوا، وَنَصَبُوا ﴿كَلَّا﴾، وَإِنَّمَا أَرَادُوا: وَإِنْ
كُلًّا فَخَفَّفُوا النُّونَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَوَجْهٌ مُّشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنَّ تَدْيِيهَ حُقَّانِ

أَرَادَ: [كَأَنَّ] تَدْيِيهَ فَخَفَّفَ، فَهَذَا شَاهِدُ الْبَصْرِيِّينَ.

وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَإِنَّهُمْ إِذَا خَفَّفُوا رَفَعُوا فَقَالُوا: كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُقَّانِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
الاسْمُ مَكْنِيًّا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّحَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ

أَرَادَ: فَلَوْ أَنَّكَ بِالتَّشْدِيدِ فَخَفَّفَ^(١).

وَقَدْ يَسْتَشْهَدُ بِأَقْوَالِ النَّحْوِيِّينَ، كَمَا اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْفَرَّاءِ، عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: ٢]، فَقَالَ: «قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنْ كَسَرْتَ (إِنْ) جَعَلْتَ الْفِعْلَ
مُسْتَقْبَلًا، وَيَكُونُ جَزَاءً بِالْكَسْرِ، وَمَنْ فَتَحَهَا فَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ بِصَلَاحِ الْخَافِضِ
فِيهَا، وَيَكُونُ الْفِعْلُ مَاضِيًّا»^(٢).

كَمَا اسْتَشْهَدَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرْطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣]،
فَقَالَ: «فَمَنْ كَسَرَ فَهُوَ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ لَا غَيْرَ، وَمَنْ فَتَحَ وَشَدَّدَ فَلَهُ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ:
أَحَدُهَا: عَلَى مَعْنَى: ذَلِكَمْ وَصَاكُم بِهِ وَبِأَنَّ هَذَا، فَتَكُونُ (أَنْ) عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ نَصْبًا
وَخَفْضًا. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَيَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا﴾ [الأنعام:

(١) اِخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَنْ) وَ(إِنْ): ص ٧٨.

(٢) اِخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَنْ) وَ(إِنْ): ص ٦٦.

[١٥١] ﴿أَنَّ هَذَا﴾. وَقَالَ الْخَلِيلُ وَسَيَبَوِيهِ: يَكُونُ التَّقْدِيرُ: وَلَا نَّ هَذَا صِرَاطِي. قَالَ الْكِسَائِيُّ: هِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى أَنَّهُ قَالَ: إِذَا حُذِفَتِ الْبَاءُ نَصَبَهَا، يُرِيدُ بِأَنَّ هَذَا، فَإِذَا حُذِفَتِ الْبَاءُ نَصَبَ»^(١).

وَقَدْ يَسْتَشْهَدُ بِأَقْوَالِ أَهْلِ اللُّغَةِ كَمَا اسْتَشْهَدَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة: ٢٨٢]، فَقَالَ: «وَحُجَّةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو فِي تَخْفِيفِ (فَتُذَكِّرُ)، ذَكَرُوا أَنَّ فِيهِ تَقْدِيرًا، قَالُوا: يَكُونُ أَذْكَرْتُ وَذَكَرْتُ بِمَعْنَى، مِثْلُهُ كَرَّمْتُ وَأَكْرَمْتُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: فِيمَا أَخْبَرَنِي ابْنُ خَالَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى ابْنُ خَلَادٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَبْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: (فَتُذَكِّرُ) بِالتَّخْفِيفِ مِنْ أَذْكَرْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، جَعَلْتَهَا ذِكْرًا، كَمَا تَقُولُ: بَعْتُ الثَّوْبَ، أَي: جَعَلْتَهُ مَبِيعًا، وَعَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ، وَمَنْ شَدَّدَ (فَتُذَكِّرُ) فَإِنَّهُ مِنْ: ذَكَرَ يُذَكِّرُ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: مَنْ فَتَحَ (أَنْ) فَتَقْدِيرُهُ: مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ؛ كَرَاهَةَ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا»^(٢).

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا اسْتِشْهَادُهُ بِقَوْلِ أَهْلِ اللُّغَةِ عِنْدَ ذِكْرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، فَقَالَ: «وَمَنْ فَتَحَ فَحُجَّتُهُ أَنْ مَعْنَى (أَنَّهَا) هَاهُنَا: (لَعَلَّهَا)، وَكَذَلِكَ قَالَ الْخَلِيلُ وَسَيَبَوِيهِ وَالْفَرَّاءُ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَخْفَشُ وَقَطْرُبٌ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: (أَنَّهَا) بِمَعْنَى: لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ»^(٣).

وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْآرَاءِ الْمَبْثُوثَةِ فِي صَفَحَاتِ هَذَا الْكِتَابِ، وَمَا ذَكَرْنَاهُ فِيهِ غُنِيَةً.

هَذِهِ هِيَ أَهْمُ مَظَاهِرِ مَنْهَجِ ابْنِ عَلْبُونٍ فِي كِتَابِهِ.

(١) اِخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَنَّ) وَ(إِنَّ): ص ٧٥.

(٢) اِخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَنَّ) وَ(إِنَّ): ص ٥٤.

(٣) اِخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَنَّ) وَ(إِنَّ): ص ٧٢.

اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

* وَصَفُ نُسخَةِ الْمَخْطُوطِ:

اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى نُسخَةٍ فَرِيدَةٍ حَوَّاهَا الْجَامِعُ الْكَبِيرُ فِي مَدِينَةِ صَنْعَاءَ بِالْيَمَنِ، وَتَقَعُ النُّسخَةُ فِي ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَرَقَةً، ضَمَّنَ مَجْمُوعٌ، تَحْتَ رَقْمٍ (١٥٩٨)، وَيَبْدَأُ الْكِتَابُ مِنَ الْوَرَقَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الْمِئَةِ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْوَرَقَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ بَعْدَ الْمِئَةِ، وَمَسْطَرَّةُ الْوَرَقَةِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ سَطْرًا، وَعَدَدُ الْكَلِمَاتِ فِي السَّطْرِ الْوَاحِدِ يَتَرَاوَحُ بَيْنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَسِتِّ عَشْرَةَ كَلِمَةً، كُتِبَتْ بِحِطِّ عَادِيٍّ قَرِيبٍ إِلَى حِطِّ النَّسْخِ، وَضُبِطَتْ بَعْضُ حُرُوفِهَا بِالشَّكْلِ، وَكُتِبَ عُنْوَانُ الْكِتَابِ بِالْمَدَادِ الْأَحْمَرِ، وَرُسِمَ عُنْوَانُ كُلِّ سُورَةٍ بِحَرْفٍ كَبِيرٍ مُمَيِّزٍ، وَصُحِّحَتْ بَعْضُ الْأَخْطَاءِ، وَاسْتَدْرِكَ النَّقْصُ فِي الْحَوَاشِي أَيْضًا، وَمِنَ الْجَدِيدِ بِالذِّكْرِ أَنَّ هَذِهِ النُّسخَةَ قَدْ قُوبِلَتْ بِغَيْرِهَا، وَهَذَا مَا ذُكِرَ فِي بَعْضِ حَوَاشِي الْكِتَابِ بِلَفْظِ «بَلَّغَ مُقَابَلَةً».

وَأَشِيرُ إِلَى أَنَّ الْمَخْطُوطَ فِيهِ سَقَطَ مِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ حَتَّى سُورَةِ النَّبَأِ.

أَمَّا تَارِيخُ نُسْخِهَا فَقَدْ جَاءَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ مَا نَصَّهُ: «تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ لَيَالٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ».

عَفَرَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ وَكَاتِبِهِ وَقَارِئِهِ وَالنَّاطِرِ فِيهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ».

وَلِهَذِهِ النُّسخَةَ مُصَوَّرَةٌ فِي مَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيَصِلُ لِلْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ (بِالرِّيَاضِ) تَحْتَ رَقْمٍ (١٩٥٩٣).

وَوَقَّفْتُ عَلَى صَفْحَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ نُسخَةٍ أُخْرَى حَوَّاهَا جَامِعَةُ الْمَلِكِ سُعُودَ، وَانْتَفَعْتُ مِمَّا جَاءَ فِيهَا.

القسم الأول : الدراسة _____ ٣٩

* مَنَهَجُ التَّحْقِيقِ :

التَّرَمُّتُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ الْمَنَهَجِ الْأَمْثَلِ فِي تَحْقِيقِ الْمَخْطُوطَاتِ،
وَأَجْمَلُ ذَلِكَ بِالنَّقَاطِ الْآتِيَةِ:

* نَسَخْتُ الْكِتَابَ وَضَبَطْتُهُ بِالشَّكْلِ، وَرَاعَيْتُ فِي ذَلِكَ الْقَوَاعِدَ الْإِمْلَائِيَّةَ
الْحَدِيثَةَ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ إِلَى مَوَاطِنِ الْخِلَافِ فَوَضَعْتُ لَهُ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ لِتَسْهَلِ
قِرَاءَتُهُ وَيُفْهَمَ نَصُّهُ.

* وَضَعْتُ أَرْقَامَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُخْتَلَفِ فِي قِرَاءَتِهَا قَبْلَ الْآيَةِ؛ لِتَسْهَلِ
الْوُصُولُ إِلَيْهَا، أَمَّا الْآيَاتُ الْمُسْتَشْهَدُ بِهَا فَقَدْ عَزَوْتُهَا إِلَى سُورِهَا، وَأَتْبَعْتُهَا بِذِكْرِ
اسْمِ السُّورَةِ، وَجَعَلْتُ رَقْمَ الْآيَةِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ مَعْكُوفَيْنِ.

* خَرَّجْتُ الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي نَصِّ الْكِتَابِ، وَنَسَبْتُهَا إِلَى
أَصْحَابِهَا، وَبَيَّنْتُ الصَّحِيحَ وَالشَّاذَّ مِنْهَا، وَحَرَصْتُ عَلَى تَوْضِيحِ ذَلِكَ فِي الْهُوَامِشِ،
وَذَلِكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْمَظَانِّ وَالْأُصُولِ مِنْ كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ، أَوْ التَّفْسِيرِ، أَوْ إِعْرَابِ
الْقُرْآنِ.

* خَرَّجْتُ الْأَقْوَالَ وَالْآثَارَ الْوَارِدَةَ فِي الْكِتَابِ، وَوَقَّفْتُهَا مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِهَا،
أَوْ مِنَ الْمَظَانِّ وَالْأُصُولِ الْأُخْرَى، وَبَيَّنْتُ فِي الْهُوَامِشِ الْأَقْوَالَ الَّتِي لَمْ أَسْتَطِعْ
الْوُقُوفَ عَلَيْهَا.

* خَرَّجْتُ الْآيَاتِ الشُّعْرِيَّةَ، وَعَزَوْتُهَا إِلَى قَائِلِيهَا مَا اسْتَطَعْتُ إِلَى ذَلِكَ
سَبِيلًا، وَأَتَمَمْتُ مَا كَانَ نَاقِصًا مِنْهَا، وَذَلِكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الدَّوَائِمِ، أَوْ الْمَجَامِعِ
الشُّعْرِيَّةِ، أَوْ الْمَظَانِّ وَالْأُصُولِ الْأُخْرَى.

* تَرَجَمْتُ لِلْأَعْلَامِ الْوَارِدِ ذِكْرَهُمْ فِي الْكِتَابِ، وَاعْتَمَدْتُ وَجْهَ الْاِخْتِصَارِ،

وَدَلِّكَ فِي أَوَّلِ مَوْضِعٍ يُذَكَّرُ فِيهِ الْعَلْمُ، وَأَحَلَّتْ إِلَى مَوَاضِعِ التَّرْجَمَةِ فِي الْمَطَانِّ وَالْأُصُولِ.

* صَوَّبْتُ الْخَطَأَ، وَأَنْبَتُ الصَّوَابَ فِي الْمَتْنِ، وَأَشْرْتُ إِلَى الْخَطَأِ، أَوِ التَّصْحِيفِ، أَوِ التَّحْرِيفِ، أَوِ الزِّيَادَةِ، أَوِ النُّقْصَانِ، فِي الْهَوَامِشِ.

* شَرَحْتُ الْأَلْفَاظَ الْغَرِيبَةَ، وَكَشَفْتُ عَنْ مَعَانِيهَا، وَبَيَّنْتُ بَعْضَ مُرَادِفَاتِهَا، وَعَلَّقْتُ عَلَى مَا أَرَاهُ بِحَاجَةٍ إِلَى تَعْلِيقٍ، أَوْ اسْتِدْرَاكِ، أَوْ تَنْبِيهِ.

* وَضَعْتُ بَعْضَ الزِّيَادَاتِ الْمُنَاسِبَةِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا النَّصُّ؛ لِيَسْتَقِيمَ الْمَعْنَى، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَ مَعْكَوْفَيْنِ.

* أَشْرْتُ إِلَى بَدَايَاتِ صَفَحَاتِ الْمَخْطُوطِ، وَرَمَزْتُ لِرُجُحِ الْوَرَقَةِ بِالْحَرْفِ (أ)، وَلَظَهَرَهَا بِالْحَرْفِ (ب)، وَوَضَعْتُ ذَلِكَ بَيْنَ مَعْكَوْفَيْنِ هَكَذَا: [أ/١٥]، وَ[١٥/ب].

* صَنَعْتُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ فَهَارِسَ مُتَنَوِّعَةً؛ تَكْشِفُ عَنْ مَضْمُونِ الْكِتَابِ، فَتَفْتَحُ لِلْقَارِئِ مِغَالِقَهُ، وَتُقَرِّبُ إِلَيْهِ شَوَارِدَهُ وَفَوَائِدَهُ.

وَأَخِيرًا فَهَذَا هُوَ مِنْهَجِي فِي تَحْقِيقِ هَذَا السَّفَرِ الْقِيمِ الَّذِي خَرَجَ إِلَى النُّورِ بَعْدَ أَنْ نَفَضْتُ عَنْهُ الْعُبَارَ، وَأَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يُهَيِّئَ لِكُتُبِ ابْنِ غَلْبُونِ الْأُخْرَى مَنْ يَقُومُ عَلَى خِدْمَتِهَا، فَيُظْهِرُهَا إِلَى النُّورِ، كَمَا أَرْجُوهُ تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِرُجُحِهِ الْكَرِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



نماذج من صور النسخ الخطية

الزيادة من خبره ونزه وهو مولد في النصير
 وهو الذي على حد السبي واهله الفسوس وسائر تسلط
تفسير اللغات **الرحم** **ذكر ما حار كتاب**
 الله عز وجل مران وان المقترحة والمكسورة والسنة
 والمحقة وذكر اختلاف اللغات ونصرت معانيها بما
 قاله العلماء من اهل اللغة واهل الحرفية وتبعوا القرآن بما
 رآه ما حار في القرآن بما وقع من اختلافه من القران السبعة
 المشهورة وبالنقل للقران في المأخذ في قوله تعالى وما كان الله
 ينزل من هذا الكتاب الا قائل ما وقع من الاختلاف سبع نزه وسورة
 البقرة وهو حرف احد وهو حرف يعلى من السبعة الخطا
 فذكر احواها للاخر من اهل الحرفية وعبر عن الحرفية
 وحذف الثانية جعلها كما مذكورة وقد اذكر ما سكن
 الال والحرف الكاف والضم والفتح والجره بحرف البقرة
 والاولى بحرف البقرة الثانية تحفظها كما مذكورة مثل قوله
 وان حمرو وحالهما هي متذكر فقرأت الال وتسمى الكاف
 وبالضم وفسوا حمرو وحده بحرف البقرة وكسوها حمرا وقما
 في ذكر فتح الال وتسمى الكاف وبالفتح وفسوا الال بحرف
 البقرة والاولى بالكسرة والثانية بالفتح وقد ذكر فتح الال
 وتسمى الكاف والضم ولم يكسر البقرة الثانية وقد ذكر
 بفتح الال وتسمى الكاف بالجره وحده لاول الكسرة اظهر من
 جعل الال ومن حروفها في قراءته بالفتح بالجره وحده واما
 الال والاختلاف بينهم في كسرها فالحق في فتح البقرة الثانية
 قول سيبويه والقران جميعا لهما قالوا معناه من قصور من
 المشهور الال لا تزل اجدانها ومثل قوله تعالى بقر الله لكم ان الظوا
 معناه لا ان تصلوا وعال المبز كمعناه ليس الله لكم حواجة
 ان تصلوا ومعناه في القران كسر ومثله اذ عمت الحواجة ان تصلوا

الورقة الأولى من نسخة الجامع الكبير - صنعاء

اختلاف القراءة السبعة في (أن) و(إن)

الرصينا أمنا وقال الله ٨٥ وعنه صع حقه على معنى ينظر الإنسان
 الرصينا لها الران صيناه وعبر كسر فهو على الاستعانة وقام
 الكلام إلى طعامه ثم استناب بالأكسر على الابتداء وبالفتحة
 ومن كسر الهمزة فأنما خبر عن صفة القضاء بالاستعانة وهذا
 حميه ما في كتاب الله عز وجل من هدى لأصغر على الكمال وما
 حاشي هذا الباب في كتاب الله عز وجل فهو مجمع على ما كان من
 أو مفتوحا أو مشددا أو مخففا فلا خلاف فيه من القراء سواء
 قدمت الهمزة أو لم تكن فالعلم ذلك بتعبيره أن من الله على من
 كليله واعتكافه وغيره اختلاف الألف له الهمزة المنه على ما
 وجهه الله على الناس جمع والتبعية : فقولنا أمعونه به علم العمل
 به واحلاص التبع فيما عقدناه من الاستماع به في جميع التمجيد
 فيه وسأله أن يجعل ذلك لوجهه وثوابه جازيا ليرا واستعمال أهل
 القرآن له خده يوم فتنه ويوفقنا إلى ثوابه ورضوانه ومريته
 ووقوفنا بغيره فإنه كرمه حواد متمصل وحلي الله على
 بنى الرحمن وآله وسلم سلم لها صرا وهو حيا
 ويعم الوكيل سم الكتاب والجزء من العالمين
 في يوم الجمعة لسبع نبال خلب من شهر رمضان
 من شهر رجب سنة ١٠١٠ وولد من حسنة بعد
 لله أيضا حسنة وكتابه وقاؤه والناظر فيه
 في المنهج من امر من امر المنهج

الورقة الأخيرة من نسخة الجامع الكبير - صنعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 ذَكَرُ مَا جَاءَ فِي بَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْ دَانَ
 لِلْمَعْتُوجَةِ وَاللِّسُورَةِ الْمَشْدُودَةِ وَالْحَفِيقَةِ وَذَلِكَ لِخِلَافِ
 الْفَرَائِيقِهَا وَتَصْرِفِ مَعَانِيهَا وَمَا قَالَتْ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ
 وَأَهْلِ التَّحْقِيقِ فِي جَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا وَجَمَلَةٌ مَلَبَسِ
 الْقُرْآنِ مِمَّا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِي السَّبْعَةِ الْقُرْآنِ الْمَشْهُورِينَ
 مَا لِنَقْلِ الْفَرَائِيقِ وَاللَّخُودِ بِقَوْلِهِمْ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرِضْوَانَهُ
 وَجَمِيعِ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ
 فَأَوْلَى مَا أَذْرَهُ مَا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِمْ فِيهِمْ فِي سُورَةِ
 الْبَقَرَةِ وَهُوَ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنَ السُّعْدِ أَنْ يُضِلَّ
 أَحَدَهُمَا فَتَذَرُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ فِي الرَّبِّ لِيُرَوِّعُ عَمْرٍو
 بِحَقِيقِ الْمِمْرَةِ الْأُولَى وَحَقِيقِ الْمِمْرَةِ وَحَقِيقِ الْمِمْرَةِ مَجْعَلًا لَهَا
 مَا مَفْتُوحَةٌ وَقَدْ أَتَى كَرِيحًا زَالًا وَحَقِيقِ الْمِمْرَةِ
 وَبِالْمِمْرَةِ وَقَدْ أَتَى وَجِدَهُ بِحَقِيقِ الْمِمْرَةِ الْأُولَى وَحَقِيقِ
 الْمِمْرَةِ الثَّانِيَةِ مَجْعَلًا بِمَا مَفْتُوحَةٌ مِثْلَ فَرَاةِ أَبِي كَثِيرٍ



الصفحة الوحيدة التي وقفت عليها من نسخة جامعة الملك سعود

سلسلة الدراسات القرآنية

جائزة دولة الكويت للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

اختلفوا في القراءة السبعية

في
(أَنَّ) و (إِنَّ)

المفتوحة والمكسورة ، المشددة والمخففة

للإمام أبي الطيب عبد النعم بن عبد الله بن علون المقرئ الحلبي

(ت ٣٨٩ هـ)

دراسة وتحقيق

د. عبد الكريم بن مصطفى مداح

الأستاذ المشارك في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمشق

جائزة دولة الكويت للقرآن الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ (أَنَّ) وَ(إِنَّ) الْمَفْتُوحَةَ وَالْمَكْسُورَةَ،
الْمُشَدَّدَةَ وَالْمُخَفَّفَةَ، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ الْقُرَاءِ فِيهَا، وَتَصَرُّفِ مَعَانِيهَا، وَمَا قَالَتْهُ الْعُلَمَاءُ
مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَأَهْلِ النُّحْوِ فِيهَا، فِي جَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْهُمَا، وَجُمْلَةَ مَا جَاءَ
فِي الْقُرْآنِ مِمَّا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ بَيْنَ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ الْمَشْهُورِينَ بِالنَّقْلِ لِلْقُرَاءَاتِ،
وَالْمَأْخُودِ بِقَوْلِهِمْ، وَجَمِيعِ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا الْبَابِ.



فأول ما وقع الاختلاف بينهم فيه في سورة البقرة وهو حرف واحد

وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

٢٨٢ - ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضَلَّ إْحَدُهُمَا فَتَذَكِّرَ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى﴾، قَرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ ^(١) وَأَبُو عَمْرٍو ^(٢) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى، وَتَخْفِيفِ الثَّانِيَةِ، فَيَجْعَلَانِهَا يَاءً
مَفْتُوحَةً ^(٣)،

(١) هُوَ أَبُو مَعْبَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ الْكِنَانِيِّ الْمَكِّيِّ، إِمَامُ الْمَكِّيِّينَ فِي الْقِرَاءَةِ، وَأَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ
(ت ١٢٠هـ). مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ: ١ / ١٩٧، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ: ١ / ٦١٧، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ:

٨٩ / ٢.

(٢) هُوَ أَبُو عَمْرٍو زَبَّانُ بْنُ الْعَلَاءِ النَّحْوِيُّ التَّمِيمِيُّ الْمَازِنِيُّ الْبَصْرِيُّ، شَيْخُ الْقُرَّاءِ فِي الْبَصْرَةِ،
وَأَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ (ت ١٥٤هـ). مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ: ١ / ٢٢٣، وَطَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ:
٧٧، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ: ١ / ٤٠٠.

(٣) أَي: ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ يَنْ﴾، وَذَلِكَ بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ (أَنْ) يَاءً؛ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَلَا يَجُوزُ فِي
تَلْسِينِهَا غَيْرُ ذَلِكَ. جَامِعُ الْبَيَانِ لِلدَّانِي: ٢ / ٥٤٣، وَالنَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ: ١ / ٣٨٨،
و٢ / ٢٣٦، وَإِتْحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ: ٢١٣.

قَالَ الرَّضِيُّ: «اعْلَمْ أَنَّ الْحُكْمَ الْمَذْكُورَ فِي الْمُتَّصِلِ جَارٍ فِي الْمُتَّفَصِّلِ سَوَاءً، وَأُمِثْلَتُهُ: قَالَ
هَذَا غُلَامٌ أَحْمَدَ، وَبِعْلَامٍ أَبِيكَ، وَإِنَّ غُلَامَ أَبِيكَ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمَ، وَبِعْلَامٍ إِبْرَاهِيمَ، وَهَذَا مَالٌ
إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّ غُلَامَ أُخْتِكَ، وَبِعْلَامٍ أُخْتِكَ، وَهَذَا مَالٌ أُخْتِكَ، إِذَا قَصَدْتَ تَخْفِيفَهَا مُتَّصِلَةً =

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنَّ)

وَقَرَأَ (فَتَذَكَّرَ) بِإِسْكَانِ الذَّالِّ وَتَخْفِيفِ الْكَافِ وَبِالنَّضْبِ^(١).

وَقَرَأَ نَافِعٌ^(٢) وَحَدَهُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى، وَتَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، فَجَعَلَهَا يَاءً مَفْتُوحَةً مِثْلَ قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو، وَخَالَفَهُمَا فِي (فَتَذَكَّرَ) فَقَرَأَ بِفَتْحِ الذَّالِّ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ وَبِالنَّضْبِ^(٣).

حَمْزَةٌ^(٤) وَحَدَهُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَكَسْرِهِمَا جَمِيعًا، وَقَرَأَ (فَتَذَكَّرُ) فَقَرَأَ بِفَتْحِ الذَّالِّ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ وَبِالرَّفْعِ^(٥).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ: الْأُولَى بِالْكَسْرِ، وَالثَّانِيَةَ بِالْفَتْحِ، وَ(فَتَذَكَّرُ)

= كَانَتْ أَوْ مُنْفِصِلَةً قَلَبَتْ الْمَفْتُوحَةَ الْمَكْسُورَ مَا قَبْلَهَا كَ (مِثَّةٍ) يَاءً مَحْضَةً؛ لِتَعَدُّرِ حَذْفِهَا؛ إِذْ لَا تُحَذَفُ إِلَّا بَعْدَ نَقْلِ الْحَرَكَةِ، وَلَا تُنْقَلُ الْحَرَكَةُ إِلَى مُتَحَرِّكٍ، وَيَتَعَدَّرُ التَّسْهِيلُ أَيْضًا؛ إِذْ نَصِيرُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ، فَلَمَّا اسْتَحَالَ مَجِيءُ الْأَلْفِ بَعْدَ الْكَسْرِ لَمْ يُجَوِّزْ وَمَجِيءُ شِبْهِ الْأَلْفِ أَيْضًا بَعْدَهَا». شرح شافية ابن الحاجب للرّضي: ٤٤-٤٥.

(١) التيسير في القراءات السبع: ٢٤٦، والمستنير في القراءات العشر: ٢ / ٧٠، ومصطلح الإشارات: ١٧٦.

(٢) هُوَ أَبُو رُوَيْمٍ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمِ الْمُقْرِي الْمَدْنِيِّ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ (ت ١٦٩هـ). تهذيب الكمال: ٢٩ / ٢٨١، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٢٤١، وغاية النهاية: ٢ / ٤٣٨.

(٣) أي: ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ يَنْ تَفْضَلُ إِحْدَهُمَا فَتَذَكَّرُ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى﴾. التيسير في القراءات السبع: ١٥٣، ٢٤٦، والعنوان في القراءات السبع: ٨٨، ١٥٢، والمستنير في القراءات العشر: ٢ / ٧٠.

(٤) هُوَ أَبُو عُمَارَةَ حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الزِّيَّاتِ الْكُوفِيِّ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ (ت ١٥٦هـ). الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٨٥، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٢٥٠، وغاية النهاية: ١ / ٣٥٥.

(٥) أي: ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ إِنْ تَفْضَلُ إِحْدَهُمَا فَتَذَكَّرُ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى﴾. العنوان في القراءات السبع: ١٥٢، والنشر في القراءات العشر: ٢ / ٢٣٦، وإتحاف فضلاء البشر: ٢١٣.

القسم الثاني : النص المحقق ٥٣

بَفْتَحِ الذَّالِ وَتَشْدِيدِ الكَافِ وَالنَّصْبِ، وَلَمْ يَكْسِرِ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ، وَيَرْفَعِ (فَتَذَكَّرُ) مَعَ فَتْحِ الذَّالِ وَتَشْدِيدِ الكَافِ إِلَّا حَمَزَةٌ وَحَدَهُ؛ لِأَنَّ القُرَّاءَ كُلَّهُمْ مَن حَقَّقُوا الثَّانِيَةَ، وَمَن خَفَّفَهَا فَهِيَ فِي قِرَاءَتِهِ بِالْفَتْحِ إِلَّا حَمَزَةٌ وَحَدَهُ، وَأَمَّا الأُولَى فَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي كَسْرِهَا.

فَالْحُجَّةُ فِي فَتْحِ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِي قَوْلِ سِبْيَوِيٍّ^(١) وَالقُرَّاءِ^(٢) جَمِيعًا أَنَّهُمَا قَالَا: مَعْنَاهَا مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ؛ لِئَلَّا تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَبِينُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾ [النساء: ١٧٦]، مَعْنَاهُ: لِئَلَّا تَضِلُّوا.

وَقَالَ المُبَرِّدُ^(٣): مَعْنَاهُ يَبِينُ اللهُ لَكُمْ كَرَاهَةَ أَنْ تَضِلُّوا، وَمِثْلُهُ فِي القُرْآنِ كَثِيرٌ، وَمِثْلُهُ: أَدَعَمْتُ الحَائِطَ أَنْ يَمِيلَ، مَعْنَاهُ: لِئَلَّا يَمِيلَ^(٤).

[ب/١٠٣]

وَقَالَ القُرَّاءُ^(٥): مَنْ فَتَحَ وَمَنْ كَسَرَ فَهُوَ فِي مَعْنَى الجَزَاءِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ تَقْدِيمٌ

(١) هُوَ أَبُو بَشِيرٍ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ، الملقَّب بِ(سِبْيَوِيٍّ)، ويعني بالفارسيَّة راتحة التَّفَاحِ، من نُحَاةِ البَصْرَةِ المشهورين، لَزِمَ الخليل ونقل آراءه في الكتاب (ت ١٨٠هـ). المعارف: ٢٣٧، ومراتب النحويين: ٧٣، وتاريخ العلماء النحويين: ٩٠. وينظر قَوْلُهُ فِي: كتاب سيبويه: ١ / ٤٧٦.

(٢) هُوَ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ القُرَّاءُ، من نُحَاةِ الكوفةِ المشهورين (ت ٢٠٧هـ). طبقات النحويين واللغويين: ١٣١، وتاريخ مدينة السلام: ١٦ / ٢٢٤، وإنباه الرواة: ٧ / ٤. وينظر قَوْلُهُ فِي: معاني القرآن: ١ / ٢٩٧.

(٣) هُوَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الأَكْبَرِ الأزدِي، المشهور بِ(المُبَرِّدِ)، من نُحَاةِ البصرة المشهورين (ت ٢٨٥هـ). (الفهرست: ٦٤-٦٥، ونزهة الألباء: ١٩٣-٢٠١، وإنباه الرواة: ٣ / ٢٤١). وينظر قَوْلُهُ فِي: (المقتضب: ٣ / ٢١٤-٢١٥).

(٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١ / ٢٢٨، و٢ / ٣٤٣، وجامع البيان للطبري: ٥ / ٦٤٩، و٢١ / ٣٤٣.

(٥) معاني القرآن: ١ / ١٨٤.

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنَّ)

وَتَأخِيرٍ؛ لِأَنَّ الْجَزَاءَ وَجَوَابَهُ يَصِيرَانِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَمَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: اسْتَشْهَدُوا
أَمْرَاتَيْنِ مَكَانَ الرَّجُلِ كَيْمَا تُذَكَّرُ الذَّاكِرَةُ النَّاسِيَّةَ، فَلَمَّا تَقَدَّمَ الْجَزَاءُ اتَّصَلَ بِمَا قَبْلَهُ،
وَصَارَ جَوَابُهُ مَرْدُودًا عَلَيْهِ فَفُتِحَتْ.

وَحُجَّةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو فِي تَخْفِيفِ (فَتُذَكِّرُ)، ذَكَرُوا أَنَّ فِيهِ تَقْدِيرًا^(١)،
قَالُوا: يَكُونُ أَذْكَرْتُ وَذَكَرْتُ بِمَعْنَى، مِثْلُهُ: كَرَّمْتُ وَأَكْرَمْتُ^(٢).

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: فِيمَا أَخْبَرَنِي ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ مُجَاهِدٍ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَادٍ^(٦) عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٧) عَنِ
أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ^(٨): (فَتُذَكِّرُ) بِالتَّخْفِيفِ مِنْ أَذْكَرْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى،

(١) في المخطوط (تَقْدِيرِ)، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

(٢) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: ١ / ١٠٤.

(٣) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ الْهَمْدَانِيُّ النَّحْوِيُّ الشَّافِعِيُّ (ت ٣٧٠هـ). تاريخ
العلماء النَّحْوِيِّينَ: ٢٢٧-٢٢٨، ونزهة الألباء: ٢٧٠، وتحفة الأديب: ١ / ٢٩٣.

(٤) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُجَاهِدِ التَّمِيمِيِّ الْبَغْدَادِيُّ، شَيْخُ عَصْرِهِ فِي الْقِرَاءَاتِ
(ت ٣٢٤هـ). الفهرست: ٣٤، ومعرفة القراء الكبار: ٢ / ٥٣٣، وغاية النهاية: ١ / ١٨٢.

(٥) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي طَيْبَةَ الْمِصْرِيُّ الْمُقْرِي، نَاقِلُ مَشْهُورٍ، وَكَانَ مِنْ
أَهْلِ الْإِتْقَانِ (ت ٢٧٣هـ). تاريخ الإسلام: ٢٠ / ٣٨٥، وغاية النهاية: ١ / ٥١٤.

(٦) فِي الْمَخْطُوطِ (خَالِدِ)، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ. وَهُوَ أَبُو يَعْلَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَادٍ الْمَنْقَرِيُّ
الْبَصْرِيُّ (ت ٣٠٧هـ). الثقات: ٨ / ٢٥٥، وتاريخ مدينة السلام: ٩ / ٤٧٤، والعبر في خبر

من غير: ١ / ٤٥٢.

(٧) هُوَ أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ الْأَصْمَعِيِّ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيُّ،
إِمَامٌ فِي اللَّغَةِ وَالْأَدَبِ (ت ٢١٦هـ). مراتب النَّحْوِيِّينَ: ٤٦، ونهاية الغاية: ١ / ٢٤١، وتحفة

الأديب: ١ / ٣.

(٨) قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿فَتُذَكِّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مِنْ طَرِيقٍ =

جَعَلْتَهَا ذِكْرًا، كَمَا تَقُولُ: بَعْتُ الثَّوْبَ، أَي: جَعَلْتَهُ مَبِيعًا، وَعَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ، وَمَنْ شَدَّدَ (فَتَذَكَّرَ) فَإِنَّهُ مِنْ: ذَكَرَ يُذَكِّرُ.

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ^(١): مَنْ فَتَحَ (أَنْ) فَتَقْدِيرُهُ: مِمَّنْ تَرَضُّونَ مِنَ الشُّهَدَاءِ؛ كَرَاهَةَ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا.

وَأَمَّا حُجَّةُ حَمَزَةٍ فِي كَسْرِ (إِنْ) الثَّانِيَةِ فَإِنَّهُ جَعَلَهَا حَرْفَ شَرْطٍ، وَ(تَضِلَّ) جَزْمٌ بِالشَّرْطِ، وَالْأَصْلُ إِنْ تَضَلَّ فَاسْتَقْلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَأَزَالُوا عَنِ اللَّامِ الْأُولَى الْحَرَكََةَ فَسَكَنْتَ، فَلَمَّا سَكَنْتَ أُدْغِمْتَ فِي اللَّامِ الثَّانِيَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ، فَلَمَّا أُدْغِمْتَ اللَّامُ فِي اللَّامِ وَشُدِّدْتَ فَتَحْتَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَهَذَا الْاِعْتِلَالُ إِنَّمَا هُوَ فِي مِثْلِهِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَلَا سَبِيلَ إِلَى أَنْ يَقُولَ أَحَدٌ: إِنْ غَيْرَ عَمَّا أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قَلْبِ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [المائدة: ٥٤]، وَالْفَاءُ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَ(تَذَكَّرَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ يَكُونُ الْفِعْلُ مُسْتَأْنَفًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥].

فَمَنْ كَسَرَ (إِنْ) الثَّانِيَةَ جَازَ فِي (فَتَذَكَّرَ) النَّصْبُ وَالرَّفْعُ وَالْجَزْمُ، وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يُجِزْ إِلَّا النَّصْبَ.

وَمَعْنَى (تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا): تَنْسَى إِحْدَاهُمَا، وَكَيْسَ هُوَ مِنَ الضَّلَالِ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ: ﴿فَعَلْنَاهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ [الشعراء: ٢٠].

= التَّذْكِيرُ بَعْدَ النَّسْيَانِ، تَقُولُ لَهَا: هَلْ تَذْكُرِينَ يَوْمَ شَهِدْنَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَبِحَضْرَتِنَا فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ، حَتَّى تَذْكُرَ الشَّهَادَةَ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿فَتَذَكَّرَ﴾ بِالتَّخْفِيفِ، قَالَ: إِذَا شَهِدَتِ الْمَرْأَةُ، ثُمَّ جَاءَتْ الْأُخْرَى فَشَهِدَتْ مَعَهَا أَذْكَرْنَاهَا؛ لِأَنَّهَا تَقُومَانِ مَقَامَ رَجُلٍ. التفسير البسيط: ٤ / ٥٠١.

(١) ينظر: المقتضب: ٣ / ٢١٤-٢١٥.

اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

قِيلَ: مِنَ النَّاسِينَ.

وَقِيلَ: كُنْتُ صَبِيًّا لَمْ أَبْلُغْ.

وَقِيلَ: كُنْتُ ضَالًّا عَنِ النَّبُوَّةِ فَهَدَانِي اللَّهُ إِلَيْهَا^(١).

فَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ يُؤَيِّدُ مَا قُلْنَا: إِنَّهُ بِمَعْنَى النَّسِيَانِ.

وَحِجَّةٌ أُخْرَى قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [طه: ٥٢]،

فَالضَّلَالُ هَاهُنَا بِمَعْنَى النَّسِيَانِ، وَإِنَّمَا كَرَّرَ لِاخْتِلَافِ لَفْظِهِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا اخْتَلَفَ

[١/١٠٤] لَفْظَ الشَّيْءِ كَرَّرَتْهُ / .

وَقَدْ جَاءَ الْقُرْآنُ بِمِثْلِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾ [النساء:

٣٥]، وَالْعَلِيمُ هُوَ الْخَبِيرُ، وَالْخَبِيرُ هُوَ الْعَلِيمُ.

وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا ﴿ رءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾^(٢) [التوبة: ١١٧]، وَالرَّؤُوفُ هُوَ الرَّحِيمُ،

وَالرَّحِيمُ هُوَ الرَّؤُوفُ.

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَيُلْقُونَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٥]، وَالتَّحِيَّةُ هِيَ

(١) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «الضَّلَالُ: الْحَيْرَةُ وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالطَّرِيقِ، يُقَالُ: ضَلَّ عَنِ الْحَقِّ، كَمَا

يُقَالُ: ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾ [الضحى: ٧].

وَالضَّلَالُ: النَّسِيَانُ. وَالنَّاسِي لِلشَّيْءِ عَادِلٌ عَنْهُ وَعَنْ ذِكْرِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَ فَعَلْنَهَا إِذَا

وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ [الشعراء: ٢٠]، أَي: النَّاسِينَ. وَقَالَ: ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا

الْأُخْرَى ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، أَي: إِنَّ نَسِيتَ وَاحِدَةً ذَكَرْتُهَا الْأُخْرَى.

وَالضَّلَالُ: الْهَلَكَةُ وَالْبُطْلَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [السجدة: ١٠]،

أَي: بَطَلْنَا وَكَلَفْنَا بِالطَّرَابِ، وَيُقَالُ: أَضَلَّ الْقَوْمُ مِيتَهُمْ، أَي: قَبَرُوهُ. تَأْوِيلُ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ:

٤٢٤. وينظر: مجاز القرآن: ١ / ٨٣، ومفردات ألفاظ القرآن: ٥١٠.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: (رؤوفاً رحيمًا)، وَقَدْ أُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ.

القسم الثاني : النص المحقق ٥٧

السَّلَامُ، وَالسَّلَامُ هُوَ (١) التَّحِيَّةُ، وَشَاهِدُهُ ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ، سَلَّمَ ﴾ [الأحزاب: ٤٤]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِذَا حُجِّبْتُمْ بِنَجْحَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء: ٨٦]، مَعْنَاهُ: وَإِذَا سَلَّمَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلْيُرَدِّ بِمِثْلِ قَوْلِهِ، أَوْ زِيَادَةً عَلَى مَا قَالَ الْمُبْتَدِئُ بِالسَّلَامِ، فَخَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِزِيَادَةٍ أَوْ رَدِّ مَا قَالَ الْمُبْتَدِئُ، فَدَلَّ مَا قُلْنَا أَنَّهُ التَّحِيَّةُ هِيَ السَّلَامُ، وَإِنَّمَا كَرَّرَ لَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظُ بِهِمَا.

وَأَمَّا مَا جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ فَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَعْطَيْتِ الْأَدِيمَ لِنَاهِشِيهِ وَأَلْفَتْ قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينًا (٢)

وَالْمِينُ هُوَ الْكَذِبُ، وَالْكَذِبُ هُوَ الْمِينُ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَيْضًا:

فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الْأَسَاءُ (٣)

فَالْأَطِبَّاءُ هُمُ الْأَسَاءُ (٤)، وَالْأَسَاءُ هُمُ الْأَطِبَّاءُ، وَإِنَّمَا كَرَّرَ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ بِهِمَا،

(١) في المخطوط: (هي)، والصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

(٢) في المخطوط (وَأَعْطَيْتِ)، والصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ لِيَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ، وَالْبَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ

فِي ذَيْلِ دِيْوَانِهِ، وَجَاءَتِ الرَّوَايَةُ عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

وَقَدَّمَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينًا

ديوانه: ١٨٣.

(٣) البيت بلا نسبة في: معاني القرآن للفراء: ١ / ٩١، والحيوان: ٥ / ٢٩٧، ودقائق التصريف:

٣٤، والإنصاف: ٣٢٩، و٤٣٠، و٦١٠، وشرح المفصل لابن يعيش: ٧ / ١١، و٩ / ١٥٥،

وتوضيح المقاصد والمسالك: ٣ / ١٣٤، وشرح الرضي للكافية: ٣ / ١٢٤، وهمع الهوامع:

١ / ٢٠١، والأشباه والنظائر: ٧ / ١٩، وخزانة الأدب: ٥ / ٢٢٩، ٢٣١، وحاشية الصبَّان:

١ / ١٧٧، و٤ / ١٧٠٤.

(٤) الْأَسَاءُ: جَمْعُ أَسٍ، كَرَامٍ وَرُمَاةٍ، وَ(قَاضٍ وَقُضَاةٍ)، وَ(رَاعٍ وَرُعَاةٍ)، وَالْأَيْسِيُّ: هُوَ الطَّيِّبُ. =

٥٨ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَنَّ) و(إِنَّ)

وَهُوَ يَأْتِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرًا، فَالضَّلَالُ هَاهُنَا بِمَعْنَى النَّسِيَانِ^(١).



= ينظر: الصحاح (أسا): ٦ / ٢٢٦٩.

(١) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: «وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ: ﴿عَبَسَ وَبَسَرَ﴾، وَفِيهِ: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾، وَفِيهِ: ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾، وَفِيهِ: ﴿وَعَرَابِيثُ سُودٌ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾. لسان العرب (مين): ١٣ / ٤٢٦.

ذكر ما جاء في سورة آل عمران من هذا الباب وهو خمسة مواضع

اختلفوا في قوله تعالى:

١٩- ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَأَسْلَمُوا﴾، فَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ^(١) وَحَدَهُ ﴿أَنَّ الَّذِينَ﴾
بِالْفَتْحِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ^(٢)، فَمَنْ كَسَرَ (إِنَّ) أَوْفَعَ الشَّهَادَةَ عَلَى (أَنَّ) الْأُولَى^(٣)،
وَابْتَدَأَ بِالثَّانِيَةِ فَكَسَرَهَا بِالِاسْتِنَافِ، وَمَنْ فَتَحَ الثَّانِيَةَ وَهُوَ الْكِسَائِيُّ وَحَدَهُ جَعَلَهَا بَدَلًا
مِنَ الْأُولَى، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ، وَأَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ
الْإِسْلَامُ، وَلَمْ يُوَافِقِ الْكِسَائِيُّ عَلَى فَتْحِ الثَّانِيَةِ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ.

وَأَمَّا الْأُولَى فَلَا خِلَافَ فِي فَتْحِهَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْقُرَّاءِ، إِلَّا مَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٤).....

(١) هو عليُّ بنُ حمزة بنُ عبدِ الله بنِ بهمن بنِ فيروزِ الكِسَائِيُّ الكُوفِيُّ النَّحْوِيُّ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ
(ت ١٨٩هـ). نزهة الألباء: ٦٦، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٢٩٦، وغاية النهاية: ١ / ٧٤٤.

(٢) أي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾. ينظر: الإرشاد: ٢ / ٥٧٤، ومفردة علي بن حمزة: ٦٦، وتلخيص
العبارات: ٧٥.

(٣) في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَابِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْقَرِيبُ الْعَلِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

(٤) هو عبدُ الله بنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ، ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَحْرُ التَّفْسِيرِ، وَحَبْرُ
الْأُمَّةِ، (ت ٦٨هـ). الاستيعاب: ٣ / ٩٣٣، ونهاية الغاية: ١ / ٢١٤، وطبقات المفسرين
للدوادبي: ١ / ٢٣٩.

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنَّ) أَنَّهُ قَرَأَ الْأَوَّلَى بِالْكَسْرِ^(١)، وَحُجَّتُهُ أَنَّهُ جَعَلَ الشَّهَادَةَ بِمَعْنَى الْقَوْلِ فَكَسَرَهَا؛ لِأَنَّ مَا يَأْتِي بَعْدَ الْقَوْلِ فَهُوَ مَكْسُورٌ.

وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا كَسَرَهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَقَرَأَ ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ بِالْفَتْحِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَوْقَعَ الشَّهَادَةَ عَلَى ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ فَفَتَحَهَا.

وَالْمَشْهُورُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي جَمِيعِ رَوَايَاتِهِ الْفَتْحُ فِي الْأَوَّلَى، وَالْكَسْرُ فِي [١٠٤/ب] الثَّانِيَةِ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْقِرَاءَاتِ عَنْهُ تُسْنَدُ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ هَذِهِ رِوَايَةٌ مُنْفَرِدَةٌ.

وَإِنَّمَا ذَكَرْتُمَا لَكَ لِتَعْرِفَهَا أَنَّهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ جَاءَتْ رِوَايَةٌ لَا يُعْمَلُ عَلَيْهَا بِالْقِرَاءَةِ، وَإِنَّمَا تُحْفَظُ لِلْمُذَاكِرَةِ، وَوُجُوهُ الرِّوَايَاتِ لَا غَيْرَ.

وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

٣٩ - ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى﴾، فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ^(٢) وَحَمْزَةً بِالْكَسْرِ^(٣)، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ^(٤).

فَمَنْ فَتَحَ (أَنَّ) أَعْمَلَ فِيهَا الْفِعْلَ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ... أَنَّ اللَّهَ﴾، فَأَوْقَعَ النَّدَاءَ عَلَيْهَا فَفَتَحَهَا، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ اللَّهَ،

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٠٠، والقراءات الشاذة: ٢٦، والجامع لأحكام القرآن: ٥/ ٦٦.

(٢) هو أَبُو عَمْرٍاءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمِ الْيَحْضُبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، إِمَامُ الشَّامِيِّينَ فِي الْقِرَاءَةِ، وَأَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ (ت ١١٨هـ). الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى: ٧/ ٤٤٩، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ: ١/ ١٨٦، وَغَايَةُ النَّهْيَةِ: ١/ ٥٩١.

(٣) أَي: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى﴾ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ.

(٤) أَي: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ. ينظر: السبعة في القراءات: ٢٠٥، والمبسوط في القراءات العشر: ١٦٣، والتيسير: ٢٢١.

القسم الثاني : النص المحقق ٦١

وَبِأَنَّ اللَّهَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنفال: ٤١]، ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٨]، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ إِجْمَاعٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَيْهِمَا، وَمَا كَانَ مِثْلَهُمَا، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ (١).

وَمَنْ كَسَرَ فَحُجَّتْهُ أَنَّهُا فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ (٢): ﴿فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ يَا زَكَرِيَّا إِنَّ اللَّهَ﴾، فَتَكُونُ مَكْسُورَةً عَلَى مَعْنَى الْحِكَايَةِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ النَّدَاءَ بِمَعْنَى الْقَوْلِ، فَكَانَتْ فِي التَّقْدِيرِ: قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ.

وَقَالَ آخَرُونَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُضْمَرَ الْقَوْلُ بَعْدَ النَّدَاءِ، فَيَكُونُ تَلْخِيصُهُ: فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ، قَالَتْ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ، فَكَسَرَ. وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

٤٩ - ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ﴾، فَقَرَأَ نَافِعٌ وَحَدَهُ بِالْكَسْرِ لِلْهَمْزَةِ وَفَتَحَ الْيَاءَ (٣)، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَفَتَحَ الْيَاءَ أَيْضًا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو (٤)، وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ (٥).

(١) مِنْ أُمُثَلِهِ ذَلِكَ:

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْتُمْ أَنَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾ [المائدة: ٤٩].

وقوله تعالى: ﴿فَإِلَّا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾ [هود: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [القصص: ٥٠].

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَافِلِ بْنِ حَبِيبِ الْهَدَلِيِّ الْمَكِّيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، صَحَابِيُّ جَلِيلٌ، رَوَى عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ (ت ٣٢٥هـ). الثقات: ٣/ ٢٠٨، وتهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٦٦٣-٦٦٨، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ١١٣. وتُنظَرُ قِرَاءَتُهُ فِي: المصاحف:

٣١٥، والقراءات الشاذة: ٢٧، والمحرر الوجيز: ٢/ ٢٠٨.

(٣) أي: ﴿إِنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ﴾، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْيَاءِ.

(٤) أي: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ﴾، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْيَاءِ.

(٥) أي: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ﴾، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ. الإرشاد في القراءات: ٢/ ٥٧٨، =

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

فَمَنْ فَتَحَ الهمزة فَتَقْدِيرُ الكَلَامِ: وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ، فَفَتَحَهَا عَلَى هَذَا المَعْنَى، وَجَعَلَ (أَنِّي) بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ﴾، فَيَكُونُ مَوْضِعُهَا رَفْعًا وَجَرًّا^(١).

وَأَمَّا حُجَّةُ نَافِعِ فِي كَسْرِ الهمزة فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: قَالَ: إِنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ^(٢).

وَاخْتَلَفُوا فِي المَدِّ وَالْقَصْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

٧٣ - ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مَثَلٌ مَا أُوتِيتُمْ﴾، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَّثَهُ ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مَثَلٌ مَا أُوتِيتُمْ﴾ بِالْفَتْحِ عَلَى مَدِّ الِاسْتِفْهَامِ فِي اللَّفْظِ^(٣)، وَهُوَ بِمَعْنَى التَّوْبِيخِ.

= وجامع البيان للداني: ٣/ ٩٦٣، ١٠٠١، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٤٠.

(١) قال أبو جعفر النحاس: ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ﴾ أي: بِأَنِّي، فَ(أَنْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ﴿أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ بَدَلٌ مِنْهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى البَدَلِ مِنْ ﴿ءَايَةٍ﴾، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ، أَي: هِيَ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ. إعراب القرآن: ٢٠٤. وينظر: مشكل إعراب القرآن: ١/ ١٩٨، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٢٠٤.

(٢) قال أبو علي الفارسي: «وَمَنْ كَسَرَ ﴿إِنَّ﴾ اِحْتَمَلَ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ اسْتَأْنَفَ، وَقَطَعَ الكَلَامَ مِمَّا قَبْلَهُ.

وَالْآخَرُ: أَنَّهُ فَسَّرَ الآيَةَ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ﴾، كَمَا فَسَّرَ الوَعْدَ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [المائدة: ٩]، بِقَوْلِهِ: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ [المائدة: ٩]، وَكَمَا فَسَّرَ

المَثَلِ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾ [آل عمران: ٥٩] بِقَوْلِهِ: ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ [آل عمران:

٥٩]، وَهَذَا الوَجْهُ أَحْسَنُ؛ لِيَكُونَ فِي المَعْنَى كَمَنْ فَتَحَ وَأَبْدَلَ مِنْ ﴿ءَايَةٍ﴾. الحجة للقراء

السبعة: ٣/ ٤٣-٤٤. وينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٦٢.

(٣) مفردة عبد الله بن كثير: ٤٨، والعنوان في القراءات السبع: ١٥٩، والإقناع في القراءات

السبع: ٢/ ٦٢١.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ^(١) عَلَى تَقْدِيرِ: إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ لِأَنَّ يُؤْتَى،
وَأَنَّ يُؤْتَى، وَكَرَاهَةَ أَنْ يُؤْتَى.

وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

١٧١ - ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَحَدَهُ بِالْكَسْرِ^(٢)، وَقَرَأَ

الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ^(٣).

فَمَنْ فَتَحَ فَمَوْضِعُ (أَنَّ) خَفِضَ^(٤) بِالنَّسَقِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ
بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٧٠]، وَبِـ (أَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ)، وَبِـ (أَنَّ اللَّهَ
لَا يُضِيعُ)، وَهَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ^(٥).

وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٦): هِيَ خَفِضَ مُتَبَعَةً لِلنَّعْمَةِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ^(٧): هِيَ خَفِضَ نَسَقٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفَضَّلِ﴾ وَبِـ (أَنَّ اللَّهَ).

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ مَفْتُوحَةٌ عَلَى مَعْنَى: وَيَسْتَبْشِرُونَ بِأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ^(٨).

(١) ينظر: السبعة في القراءات: ٢٠٧، والتيسير في القراءات السبع: ٢٢٣، والمستنير في القراءات العشر: ٨٢ / ٢.

(٢) أي: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ.

(٣) أي: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ. ينظر: الهادي في القراءات السبع: ٢٨٦، والمستنير في القراءات العشر: ٩٢ / ٢، والإقناع في القراءات السبع: ٦٢٤ / ٢.

(٤) في المخطوط: (فَتَحَ خَفِضَ)، والصواب ما أثبتت. ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: ١٢٣ / ١.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤٨٩ / ١، والتبيان في إعراب القرآن: ٣١٠ / ١.

(٦) معاني القرآن للفراء: ٢٤٧ / ١.

(٧) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٩٩ / ٣، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ٣٦٥ / ١.

(٨) قال أبو علي الفارسي: «وَجْهُ الْفَتْحِ أَنَّ الْمَعْنَى: يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَبِأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ، =

٦٤ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنَّ)

وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي أَنَّ مَوْضِعَهَا خَفْضٌ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي النَّسَقِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ.

وَأَمَّا حُجَّةُ / الْكِسَائِيِّ بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا مُبْتَدَأَةً وَمُسْتَأْنَفَةً، وَيَكُونُ مَوْضِعُ [١٠٥/أ]

(إِنَّ) رَفْعًا، وَاحْتَجَّ فِي قِرَاءَتِهِ بِالْكَسْرِ بِقِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(١) رَحِمَهُ اللَّهُ: ﴿وَفَضَّلِ وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، بِغَيْرِ (إِنَّ)، فَهَذِهِ حُجَّةٌ لِقِرَاءَتِهِ فِي الْكُسْرِ بِأَنَّهَا مُسْتَأْنَفَةٌ، وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ.

* * *

= فَ(أَنَّ) مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْبَاءِ، الْمَعْنَى: يَسْتَبْشِرُونَ، بِتَوْفْرِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَوُصُولِهِ إِلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُضَعِّهْ وَصَلَ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يُبْخَسُوهُ، وَلَمْ يُنْقَصُوهُ، فَهَذَا مِمَّا يُسْتَبْشَرُ بِهِ، كَمَا أَنَّ النُّعْمَةَ وَالْفَضْلَ كَذَلِكَ». الْحُجَّةُ لِلْقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ: ٣/ ٩٨-٩٩. وينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: ١/ ٣٦٤-٣٦٥.

(١) ينظر في قراءته: الجامع لأحكام القرآن: ٥/ ٤١٨، والبحر المحيط: ٣/ ١٢١.

ذكر ما جاء من هذا الباب في سورة المائدة وهو موضع واحد

اِخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

٢ - ﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾ ، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِالْكَسْرِ^(١) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ^(٢) .

فَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهَا حَرْفَ شَرْطٍ ، وَاحْتَجَّ بِ(إِنْ) فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ إِنَّ يَصُدُّوكُمْ ﴾^(٣) بِالْكَسْرِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا كُسِرَتِ الْهَمْزَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ إِنَّ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ﴾ ؛ لِأَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ قَبْلَ فِعْلِهِمْ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) :

(١) أي: ﴿ إِنَّ صَدُّوكُمْ ﴾ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ .

(٢) أي: ﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ . ينظر: التيسير في القراءات السبع: ٢٣٧، والعنوان في القراءات السبع: ١٧٤، والمبهبج في القراءات الثمان: ٢ / ٥٥٥ .

(٣) في المخطوط (إِنَّ صَدُّوكُمْ)، والصواب ما أثبت. ينظر: المحتسب: ١ / ٢٠٦، والهداية إلى بلوغ النهاية: ٣ / ١٥٦١، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢ / ٤٠٠ .

(٤) هو أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامِ الْهَرَوِيِّ الْخُرَّاسَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ وَالْفِقْهِ وَاللُّغَةِ، (ت ٢٢٤هـ)، وَقِيلَ فِي وَفَاتِهِ غَيْرُ ذَلِكَ. نزهة الألباء: ١٢٢، وإنباه الرواة: ٣ / ١٢، وبغية الوعاة: ٢ / ٢٤٥. وينظر قوله في: إعراب القرآن للنحاس: ٢٧٧، والجامع لأحكام القرآن: ٧ / ٢٦٧، وفتح القدير: ٢ / ١٠ .

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنَّ)

الِاخْتِيَارُ الْكَسْرُ مِنْ أَجْلِ الْاِعْتِبَارِ فِيمَا^(١) قَرَأَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، لِأَنَّهَا فِي قِرَاءَتِهِ ﴿إِنْ يَصُدُّوكُمْ﴾^(٢)، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى الْاِسْتِثْنَائِيَّةِ لِلصَّدِّ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٣): إِنْ كَسَرْتَ (إِنْ) جَعَلْتَ الْفِعْلَ مُسْتَقْبَلًا، وَيَكُونُ جَزَاءً بِالْكَسْرِ، وَمَنْ فَتَحَهَا فَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ بِصَلَاحِ الْخَافِضِ فِيهَا، وَيَكُونُ الْفِعْلُ مَاضِيًا.

وَقَالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ^(٤): الْاِخْتِيَارُ الْفَتْحُ؛ لِأَنَّ الصَّدُودَ وَقَعَ مِنَ الْكُفَّارِ، وَالْمَائِدَةَ^(٥) مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَالتَّقْدِيرُ: لَا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا؛ لِأَنَّ صَدُّوَكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

وَقَالَ آخَرُونَ: التَّقْدِيرُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ لَا يَكْسِبَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ الْعُدْوَانَ مِنْ أَجْلِ أَنْ صَدُّوَكُمْ، فَيَكُونُ (أَنْ) مَعَ (صَدُّوَكُمْ)^(٦) بِمَنْزِلَةِ الصَّدُودِ، وَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ^(٧).



(١) في المخطوط (فيها)، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) في المخطوط (إِنْ صَدُّوَكُمْ)، والصواب ما أثبت. ينظر: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات: ٢٠٦ / ١، والمحرر الوجيز: ٩٤ / ٣، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤٠٠ / ٢.

(٣) معاني القرآن للفراء: ٣٠٠ / ١.

(٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢٧٢ / ١، ومعاني القرآن وإعرابه: ١٤٣ / ٢، ومعاني القرآن للفراء: ٢٥٥ / ٢.

(٥) في المخطوط (من المائدة)، والصواب ما أثبت.

(٦) في المخطوط (أَنْ صَدُّوَكُمْ)، والصواب ما أثبت.

(٧) قال ابن منظور: «وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فَلَانَ جَرِيمَةً أَهْلِهِ، أَيْ: كَاسِبُهُمْ. وَخَرَجَ بِجَرْمِ أَهْلِهِ، أَيْ: يَكْسِبُهُمْ، وَالْمَعْنَى فِيهِمَا مُتَقَارِبٌ: لَا يَكْسِبَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا». لسان العرب: (جرم) ٩٢ / ١٢.

ذكر ما جاء من هذا الباب في سورة الأنعام وهو أربعة أحرف

اختلفوا في قوله تعالى:

٥٤ - ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ
تُرَاتِبٍ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، فقرأ نافعٌ وحدهُ الأولى بالفتح، والثانية
بالكسر^(١)، وقرأ عاصم^(٢) وابن عامرٍ فيهما بالفتح^(٣).
وقرأ الباقون فيهما بالكسر^(٤).

فأما نافعٌ فحجَّته في الأولى أنَّ الفعلَ قد عملَ في (أَنَّ) وهو قوله تعالى:

(١) أي: ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ تُرَاتِبٍ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، بفتح الأولى، وكسر الثانية.
(٢) هو أبو بكرٍ عاصمٌ بنُ بهدلة (أبي النُّجُود) الأَسَدِيُّ مَوْلَاهُم الكُوفِيُّ، أحدُ القراءِ السَّبعةِ
(ت ١٢٧هـ)، وقيلَ في وفاته غيرُ ذلك. الجرح والتعديل: ٦ / ٣٤٠، ومعرفة القراء الكبار:
١ / ٢٠٤، وغاية النهاية: ١ / ٤٨٥.

(٣) أي: ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ تُرَاتِبٍ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، بفتح الأولى والثانية.

(٤) أي: ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ تُرَاتِبٍ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، بكسر الأولى والثانية. بنظر: السبعة في القراءات: ٢٥٨، والهادي
في القراءات السبع: ٣١٤، والمستنير في القراءات العشر: ٢ / ١٣٠-١٣١.

اختلاف القراءة السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ: كَتَبَ أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ، فَيَكُونُ بَدَلًا مِنَ الرَّحْمَةِ^(١).

وَحُجَّتُهُ فِي كَسْرِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهَا بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ، فَهِيَ مُسْتَأْنَفَةٌ بِالْكَسْرِ، نَحْوُ [١٠٥/ب] قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ [الجن: ٢٣]، / بِالْكَسْرِ، وَهُوَ إِجْمَاعٌ مِنَ الْقُرَّاءِ، فَهَذِهِ حُجَّةُ الْكَسْرِ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ بَعْدَ فَتْحِ الْأُولَى.

وَأَمَّا حُجَّةُ عَاصِمٍ وَابْنِ عَامِرٍ فِي فَتْحِهِمَا فَإِنَّهُمَا فَتَحَا الْأُولَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ بِ(أَنَّهُ)، وَلِ(أَنَّهُ)، فَلَمَّا سَقَطَ الْخَافِضُ عَمِلَ الْفِعْلُ، وَتَكُونُ (أَنْ) الْمَفْتُوحَةُ الْمُخَفَّفَةُ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِتَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ.

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مَا عَرَّفْتُكَ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَجَعَلَا الثَّانِيَةَ عَطْفًا عَلَى الْأَوَّلِ، وَحُجَّتُهُمَا أَيْضًا أَصُولُ الْقُرَّاءِ أَنَّهَا لَمَّا قَالَتْ: إِنَّمَا يَحْتَاجُ الْكَلَامُ إِلَى (أَنْ) مَرَّةً وَاحِدَةً، فَلَمَّا دَخَلَتْ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ أُعِيدَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٥]، فَلَمَّا كَانَ مَوْضِعُ (أَنْ)، أَي: يَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ إِذَا مِتُّمْ، دَخَلَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَآخِرِهِ، وَمِثْلُهُ فِي إِدْخَالِهِمُ الثَّانِيَةَ بَعْدَ مَجِيئِهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُكَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَأَنْتَ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ ﴾ [التوبة: ٦٣]، وَمِثْلُهُ: ﴿ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ، مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ، يُضِلُّهُ ﴾ [الحج: ٤]، وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ مُجْمَعٌ عَلَيْهَا بِالْفَتْحِ فِيهِمَا جَمِيعًا، فَلَمَّا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ هَاهُنَا جَعَلَهُ مَنْ فَتَحَهَا جَمِيعًا مِثْلَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ؛ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ عَلَى مَعْنَى.

(١) أَي: بَدَلَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ هُوَ، فَأَعْمَلَ فِيهَا الْفِعْلَ (كَتَبَ)، فَكَأَنَّهُ قَالَ: كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ. ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٣ / ٣١١، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ١ / ٤٣٣.

القسم الثاني : النص المحقق ٦٩

وَحِجَّةٌ مَنْ كَسَرَهُمَا جَمِيعًا مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو: ﴿ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا ﴾^(١)
 بِكَسْرِ الهمزة عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾،
 فَهُوَ تَمَامُ الْكَلَامِ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ (إِنَّهُ) بِالْكَسْرِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، ﴿ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ عَلَى
 الْاسْتِثْنَاءِ؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ^(١)، وَلَا يَكُونُ مَا بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ إِلَّا بِالرَّفْعِ،
 أَوْ بِالْكَسْرِ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ^(٢)، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ، مِنْهُ: ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾
 [المائدة: ٩٥]، وَكَذَلِكَ: ﴿ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ [الجن: ٢٣]،
 بِالْكَسْرِ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ، لَا يَكُونُ غَيْرُهُ، وَهُوَ إِجْمَاعٌ مِنَ الْقُرَّاءِ.

أَخْبَرَنِي ابْنُ خَالَوَيْهِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ مُجَاهِدٍ عَنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ^(٣) ﴿ فَإِنَّ لَهُ، نَارَ
 جَهَنَّمَ ﴾ هَلْ يَجُوزُ فِيهِ الْفَتْحُ؟ فَقَالَ: لَا يَجُوزُ فِيهِ الْفَتْحُ، وَمَنْ فَتَحَ فَقَدْ لَحَنَ، وَمَا
 قَرَأَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ إِلَّا بِالْكَسْرِ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَقَدْ اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ، مَنْ يُحَادِدِ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ [التوبة: ٦٣]، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَفِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ، مَنْ تَوَلَّاهُ فَآنَهُ، يُضِلَّهُ ﴾ [الحج: ٤]، بِالْفَتْحِ أَيْضًا فِيهِمَا جَمِيعًا،
 وَقَدْ جَاءَتْ (أَنَّ) بَعْدَ الْفَاءِ، فَمَا السَّبَبُ فِي الْفَتْحِ؟

فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ وَمَا شَاكَلَهُمَا، الْفَاءُ فِيهِمَا فَاءٌ عَطْفٍ
 عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ أَنَّهُ، مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾، وَ﴿ أَنَّهُ، مَنْ تَوَلَّاهُ فَآنَهُ ﴾، وَلَوْ كَانَتْ

(١) قال مكِّي بن أبي طالب: «فَأَمَّا الْكُسْرُ فِيهِمَا فَعَلَى الْاسْتِثْنَاءِ، أَوْ عَلَى إِضْمَارِ (قَالَ)،
 وَالْكَسْرُ بَعْدَ الْفَاءِ أَحْسَنُ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ يُبْتَدَأُ بِمَا بَعْدَهَا فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ، فَالْكَسْرُ بَعْدَهَا أَحْسَنُ».

مشكل إعراب القرآن: ١ / ٢٩٢. وينظر: البيان في غريب إعراب القرآن: ١ / ٣٢٣.

(٢) في المخطوط (استثناف)، والصواب ما أثبت.

(٣) لعل المؤلف قصد (هذا الحرف) الوارد في هذه الآية وأمثاله في القرآن الكريم.

٧٠ _____ اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

[١٠٦/أ] الفَاءُ فَاءٌ جَزَاءٍ لِمَا جازَ فِيهَا إِلَّا الكَسْرُ^(١)، فَاعْلَمَ هَذَا وَاعْتَبِرْهُ/ فِي سائِرِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ صَحِيحًا.

وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

١٠٩ - ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِكَسْرِ الهمزة^(٢).

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ^(٣): قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ^(٤): لَمْ أَحْفَظْ عَنْ عَاصِمٍ كَيْفَ قَرَأَ، أَكَسَرَ أَمْ فَتَحَ؟

وَرَوَى غَيْرُ يَحْيَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِالْكَسْرِ، مِثْلَ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو، وَمِنْهُمْ الْأَعْشَى^(٥)،

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٢٥٣-٢٥٤، والحجة للقراء السبعة: ٣/ ٣١١-٣١٣، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٣٢٢-٣٢٣.

(٢) أي: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، بِكَسْرِ الهمزة.

(٣) هُوَ أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدِ الْقُرَشِيِّ، إِمَامٌ كَبِيرٌ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ شُعْبَةَ (ت ٥٢٠٣). ينظر: الثقات: ٩/ ٢٥٢، وغاية النهاية: ٢/ ٤٨٧، وشذرات الذهب: ٣/ ١٨.

وينظر قوله في: الحجة للقراء السبعة: ٣/ ٣٧٦.

(٤) هُوَ أَبُو بَكْرٍ شُعْبَةُ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ سَالِمِ الْحَنَاطِ الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمِ الْكُوفِيُّ، أَحَدُ رَوَاةِ عَاصِمٍ (ت ١٩٣هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٨٠، وطبقات القراء السبعة: ٨٧، ونهاية الغاية:

١/ ١٥٧. وينظر قوله في: الحجة للقراء السبعة: ٣/ ٣٧٦، وجامع البيان للذاني: ٣/ ١٠٥٨، والنشر: ٢/ ٢٦١.

(٥) هُوَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالِ الْأَعْشَى التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: «لَسْمُ أَرُ أَحَدًا أَرَّخَ وَفَاتَهُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ تُوفِّيَ فِي حُدُودِ الْمِثْنَيْنِ». غاية النهاية:

٢/ ٥٢٥. وينظر في ترجمته: ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٤/ ٤٥٥-٤٥٦، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٣٢.

القسم الثاني: النص المحقق ٧١

والأودِيُّ^(١)، وَحَسِينُ الْجُعْفِيِّ^(٢).

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٣): وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ عَلَى صَالِحِ بْنِ إِدْرِيسَ أَبِي سَهْلٍ^(٤) - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَالَ: كَذَلِكَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ مُجَاهِدٍ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَنْ أَبِي بَكْرِ.

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٥): وَقَرَأْتُ عَلَى نَصْرِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيِّ^(٦) بِالْفَتْحِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَذَلِكَ قَرَأَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ شَنْبُودٍ^(٧)، وَأَنَا أَخَذْتُ بِالْوَجْهِينِ فِي قِرَاءَةِ أَبِي بَكْرِ عَنْ عَاصِمٍ، وَأَخْتَارَ الْكَسَرَ مِنْ أَجْلِ الرَّوَايَاتِ الَّتِي جَاءَتْ عَنِ الْأَعْشَى، وَدَاوُدَ

(١) هو أبو يزيد دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيِّ الزَّعَافِرِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ (ت ١٥١هـ). ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٢ / ٢ / ٢٣٩، وكتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء: ١ / ٣٥٣، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٨ / ٤٦٧.

(٢) هو أبو عبد الله، أو أبو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُعْفِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، الزَّاهِدُ الْحَافِظُ الْمُقْرَأُ (ت ٢٠٣هـ). ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٢ / ١ / ٣٨١، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٣٤٤، وغاية النهاية: ١ / ٣٣٦.

(٣) ينظر قوله في: الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة: ٢ / ٦٢٤.

(٤) هو أبو سَهْلٍ صَالِحِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ صَالِحِ بْنِ شُعَيْبِ الْبَغْدَادِيِّ الْوَرَّاقِ، قَارِئٌ مُتَقِنٌ ضَابِطٌ (ت ٣٤٥هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: ٢ / ٥٨٩، وتاريخ الإسلام: ٧ / ٨٢١، وغاية النهاية: ١ / ٤٦٣.

(٥) ينظر قوله في: الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة: ٢ / ٦٢٤.

(٦) هو أبو الْقَاسِمِ نَصْرِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِالْتَّرَابِيِّ وَالْمُجَاهِدِيِّ، نَسَبَهُ إِلَى ابْنِ مُجَاهِدٍ، شَيْخٌ مُقْرَأٌ، قَدِيمُ الْمَوْتِ. ينظر: الإكمال لابن ماكولا: ١ / ٥٣٤، ومعرفة القراء الكبار: ٢ / ٦٣٣، وغاية النهاية: ٢ / ٤٤٩.

(٧) هو أبو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ شَنْبُودٍ، شَيْخُ الْمُقْرئين (ت ٣٢٨هـ). ينظر: تاريخ مدينة السلام: ٢ / ١٠٣، وسير أعلام النبلاء: ١٥ / ٢٦٤، وشذرات الذهب: ١٤٨ / ٤.

٧٢ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنَّ)

الأودي، وحسين الجعفي، ومن أجل أنها اختيار ابن مجاهد^(١) رحمه الله؛ ولأن ابن سنبوذ^(٢) لم يحصل بها عندي رواية بالفتح إلا من أجل النقل عنه من طريق نصر بن يوسف المقرئ لا غير^(٣).

فالكسر هو الأشهر في قراءة أبي بكر عن عاصم، وقرأ الباقر وحفص^(٤) عن عاصم بالفتح^(٥).

فَمَنْ كَسَرَ ﴿إِنَّهَا﴾ فَحَجَّتْهُ أَنْ قَالَ: لَمَّا تَمَّ الْوَقْفُ، وَكَمَّلَ الْكَلَامَ عَلَى ﴿وَمَا يُشْعِرْكُمْ﴾ كَسِرَتِ الْهَمْزَةُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ؛ لِأَنَّ (إِنَّ) إِذَا كَانَتْ مُبْتَدَأً كَانَتْ مَكْسُورَةً^(٦).

وَمَنْ فَتَحَ فَحَجَّتْهُ أَنْ مَعْنَى ﴿أَنَّهَا﴾ هَاهُنَا: (لَعَلَّهَا).

وَكَذَلِكَ قَالَ الْخَلِيلُ^(٧)، وَسَيَبُويه^(٨)،

(١) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة: ٢ / ٦٢٤.

(٢) لعله قصد: رواية ابن سنبوذ.

(٣) ينظر: السبعة في القراءات: ٢٦٥.

(٤) هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، أحد رواة عاصم، (ت ١٨٠هـ).

التاريخ الكبير: ٢ / ٣٦٣، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ١٤٠، وغاية النهاية: ١ / ٣٤٥.

(٥) أي: ﴿وَمَا يُشْعِرْكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، بفتح الهمزة. ينظر: المبسوط في القراءات

العشر: ٢٠٠، والهادي في القراءات السبع: ٣١٩، والمستنير في القراءات العشر: ٢ / ١٣٧.

(٦) ينظر: كتاب سيبويه: ١ / ٤٧١.

(٧) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، مبتكر أول معجم في العربية، وواضع علم العروض

(ت ١٧٠هـ). أخبار التحوين البصريين: ٣٠، وطبقات التحوين واللغويين: ٤٧، ونور

القبس: ٥٦. وينظر قوله مفصلاً في: كتاب سيبويه: ١ / ٤٦٣، وإعراب القراءات السبع

وعلها: ١ / ١٦٧.

(٨) كتاب سيبويه: ١ / ٤٦٢-٤٦٣.

القسم الثاني : النص المحقق ٧٣

وَالْفَرَاءُ^(١)، وَأَبُو عُبَيْدٍ^(٢)، وَالْأَخْفَشُ^(٣)، وَقَطْرُبٌ^(٤)، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٥): أَنَّهَا بِمَعْنَى: لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ.

قَالَ الْفَرَاءُ^(٦): وَمَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْكُفَّارَ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِالْآيَةِ الَّتِي فِي الشُّعْرَاءِ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٤]، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنَزِّلَهَا، وَحَلَفُوا لِيُؤْمِنَنَّ، فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْأَلْ رَبَّكَ أَنْ يُنَزِّلَهَا حَتَّى يُؤْمِنُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ: وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَمْ يُؤْمِنُونَ؟

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٧): الْاِخْتِيَارُ الْفَتْحُ، وَحُجَّةٌ مِنْ فَتْحِ قَالَ: إِنَّهَا فِي قِرَاءَةِ أَبِي ابْنِ كَعْبٍ^(٨) ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ ابْنُ خَالَوَيْهِ،

(١) معاني القرآن للفرّاء: ١ / ٣٥٠.

(٢) ينظر: البحر المحيط: ٤ / ٢٠٤.

(٣) هُوَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْمُجَاشِعِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، الْمَعْرُوفُ بِ(الْأَخْفَشِ الْاَوْسَطِ)، (ت ٢١٥هـ).
أخبار النحويين البصريين: ٥٠، وطبقات النحويين واللغويين: ٧٢، وإنباه الرواة على أبناء النحاة: ٢ / ١٥٧. وينظر قوله في: معاني القرآن للأخفش: ١ / ٣١٠.

(٤) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ، تَلْمِذُ سَبِيوَيْهِ، الْمَعْرُوفُ بِ(قَطْرُبٍ)، (ت ٢٠٦هـ). ينظر: أخبار النحويين البصريين: ٣٨، والفهرست: ١ / ١٤٧، وإنباه الرواة على أبناء النحاة: ٣ / ٢١٩.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢ / ٢٨٢-٢٨٣، والحجة للقرّاء السبعة: ٣ / ٣٧٨.

(٦) معاني القرآن للفرّاء: ١ / ٣٥٠.

(٧) يُنْظَرُ قَوْلُهُ فِي: اللَّبَابِ فِي عِلْمِ الْكِتَابِ: ٨ / ٣٧٠.

(٨) هُوَ أَبُو الْمُنْذِرِ أَبِي بِنِ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ الْخَزْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، صَحَابِيُّ جَلِيلٍ، وَسَيِّدُ الْفَرَاءِ بِالْاِسْتِحْقَاقِ، وَأَقْرَأُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الْإِطْلَاقِ، (ت ٣٠هـ)، وَقِيلَ فِي وَفَاتِهِ غَيْرُ ذَلِكَ. صفة الصفوة: ١ / ٤٧٤، ومعرفة القرّاء الكبار: ١ / ١٠٩، وغاية النهاية: ١ / ٣٩ =

٧٤ _____ اختلاف القراءة السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِانَ^(١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٢) عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ^(٣) عَنْ هَارُونَ^(٤)، قَالَ: فِي حَرْفِ أُبِي ﴿لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ﴾^(٥).

[١٠٦/ب] قَالَ/الْفَرَاءُ^(٦): وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا أَدْرَاكَ أَنَّكَ صَاحِبُهَا؟ يُرِيدُونَ: لَعَلَّكَ صَاحِبُهَا.

وَيَقُولُونَ: مَا أَدْرِي لَوْ أَنَّكَ صَاحِبُهَا؟ يُرِيدُونَ: لَعَلَّكَ صَاحِبُهَا^(٧).

= وتنظر قراءته في: معاني القرآن للفرّاء: ١ / ٣٥٠، وجامع البيان للطبري: ٩ / ٤٨٨، والجامع لأحكام القرآن: ٨ / ٤٩٧.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِانَ الْهَمْدَانِيُّ الْمَقْرِيُّ الرَّاهِدُ (ت ٣١٣هـ). تاريخ الإسلام: ٧ / ٢٦١.
(٢) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، وَهُوَ أَحْصَى تَلَامِيذَ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَجَلَ أَصْحَابِهِ، كَانَ صَدُوقًا ثِقَّةً مَأْمُونًا (ت ٢٨٧هـ). الجرح والتعديل: ٦ / ١٩٦، والثقات: ٨ / ٤٧٧، وغاية النهاية: ١ / ٧٦٢.

(٣) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصَيَّبِيُّ الْأَعْوَرُ الْحَافِظُ التَّرْمِذِيُّ الْأَصْلِي، رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ (ت ٢٠٦هـ). تاريخ مدينة السلام: ٩ / ١٤٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥ / ٤٥١-٤٥٢، وتاريخ الإسلام: ٥ / ٤٦.

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَارُونَ بْنُ مُوسَى النَّحْوِيُّ الْأَعْوَرُ، الْعَتَكِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمْ، كَانَ يَهُودِيًّا وَأَسْلَمَ، عَالِمٌ بِالْقُرْآنِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَنَبَّعَ الشَّاذَّ مِنَ الْقُرْآنِ، وَبَحَثَ فِيهَا (ت نحو ١٧٠هـ). تاريخ الإسلام: ٤ / ٥٣٢، وغاية النهاية: ٢ / ٤٦٣، وبغية الوعاة: ٢ / ٣١٠.

(٥) الْحِجَّةُ فِي الْقُرْآنِ السَّبْعُ: ١٤٧، وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ: ٨ / ٤٩٧.

(٦) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ: ١ / ٣٥٠.

(٧) قَالَ سَبْيَوِيهِ: «وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: (أَنَّهَا)، فَقَالَ الْخَلِيلُ: هِيَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ: إِنْتِ السُّوقُ أَنَّكَ تَشْتَرِي لَنَا شَيْئًا، أَيْ: لَعَلَّكَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ». كتاب سَبْيَوِيهِ: ١ / ٤٦٣.

القسم الثاني : النص المحقق ٧٥

واختَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

١٥٣ - ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ ، قَرَأَ حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ بِالتَّشْدِيدِ
وَالْكَسْرِ^(١).

وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ بِالتَّخْفِيفِ وَالْفَتْحِ^(٢).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ وَالْفَتْحِ^(٣).

فَمَنْ كَسَرَ فَهُوَ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ لَا غَيْرَ، وَمَنْ فَتَحَ وَشَدَّدَ فَلَهُ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ:

أَحَدُهَا: عَلَى مَعْنَى: ذَلِكَمُ وَصَّاكُم بِهِ وَيَأَنَّ هَذَا، فَتَكُونُ (أَنَّ) عَلَى هَذَا

التَّأْوِيلِ نَصَبًا وَخَفْضًا.

قَالَ الْقِرَاءَةُ^(٤): وَيَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا﴾ [الأنعام:

١٥١] ﴿أَنَّ هَذَا﴾.

وَقَالَ الْخَلِيلُ وَسَيَّبُوهُ^(٥): يَكُونُ التَّقْدِيرُ: وَلِأَنَّ هَذَا صِرَاطِي.

قَالَ الْكَسَائِيُّ^(٦): هِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى أَنَّهُ قَالَ، إِذَا حُذِفَتِ الْبَاءُ نَصَبَهَا، يُرِيدُ بِأَنَّ

هَذَا، فَإِذَا حُذِفَتِ الْبَاءُ نَصَبَ.

(١) أي: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ.

(٢) أي: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ التَّوْنِ.

(٣) أي: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ. ينظر: السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ:

٢٧٣، ومفردة عبد الله بن عامر: ٦٥، والنَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ: ٢ / ٢٦٦.

(٤) معاني القرآن للقرآن: ١ / ٣٦٤.

(٥) كتاب سيبويه: ١ / ٤٦٤.

(٦) ينظر قوله في: إعراب القرآن للنحاس: ٣٣٣، والجامع لأحكام القرآن: ٩ / ١١٥.

٧٦ اختلاف القراء السبعة في (أَنَّ) و(إِنَّ)

وَحُجَّةُ ابْنِ عَامِرٍ فِي فَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَتَخْفِيفِ النُّونِ أَنَّهُ دَاخِلٌ مَعَ مَنْ فَتَحَ، وَإِنَّمَا
أَزَالَ عَنِ النُّونِ التَّشْدِيدَ تَخْفِيفًا؛ لَمَّا رَأَى الْمَعْنَى لَا يَتَغَيَّرُ إِذَا كَانَتِ النُّونُ مُسَدَّدَةً ثُمَّ
خُفِّفَتْ.



ذكر ما جاء في سورة الأعراف من هذا الباب وهما موضعان

اِخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

٤٤ - ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾، قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالبَّرِّيُّ^(١) عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ وَحَمَزَةُ
وَالبِسْطَامِيُّ بِالتَّشْدِيدِ لِلنُّونِ مَعَ الفَتْحِ، وَنَصَبُوا ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾^(٢).

وَقَرَأَ الباقُونَ وَقَبَّلُ^(٣) عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ بِتَخْفِيفِ النُّونِ وَإِسْكَانِهَا، وَإِدْغَامِهَا فِي
اللَّامِ بِغَيْرِ غُنَّةٍ، وَرَفَعُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾^(٤).

فَمَنْ خَفَفَ فَلَهُ حُجَّتَانِ:

(١) هُوَ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ القَاسِمِ بْنِ نَافِعِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ البَرِّيِّ المَكِّيِّ، أَحَدُ
رِوَاةِ ابْنِ كَثِيرٍ، وَمُقَرَّرٌ مَكَّةَ، وَمُؤَدِّنُ المَسْجِدِ الحَرَامِ (ت ٢٥٠هـ). الثَّقَات: ٣٧ / ٨، ومعرفة
القراء الكبار: ١ / ٣٦٥، وغاية النهاية: ١ / ١٥٦.

(٢) أي: ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، وَفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِهَا، وَنَصَبِ ﴿لَعْنَةُ﴾.
(٣) هُوَ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُرْجَةَ المَكِّيِّ المُقَرَّرِيُّ،
المُلَقَّبُ بِ(قُبْل) (ت ٢٩١هـ). معرفة القراء الكبار: ١ / ٤٥٢، والوافي بالوفيات: ٣ / ١٨٨،
وغاية النهاية: ٢ / ٢٢٢.

(٤) أي: ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، وَإِسْكَانِ النُّونِ وَتَخْفِيفِهَا، وَإِدْغَامِهَا فِي
اللَّامِ بِغَيْرِ غُنَّةٍ، وَرَفَعِ ﴿لَعْنَةُ﴾. ينظر: السبعة في القراءات: ٢٨١، والمستنير في القراءات
العشر: ٢ / ١٤٩، والنشر في القراءات العشر: ٢ / ٢٦٩.

اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

إِحْدَاهُمَا:

أَنَّهُ أَرَادَ الْمُشَدَّدَ فَخَفَّفَ، كَمَا قَالَ: ﴿أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٩]، أَرَادَ: أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ، وَكَمَا قَرَأَ أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ: نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ، وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ ﴿وَإِنْ كَلَّا﴾ [هود: ١١١]، فَخَفَّفُوا، وَنَصَبُوا ﴿كَلَّا﴾، وَإِنَّمَا أَرَادُوا: وَإِنْ كَلَّا فَخَفَّفُوا النُّونَ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَوَجْهٌ مُّشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنَّ تَدْيِيهَ حُقَّانٍ^(١)

أَرَادَ: [كَأَنَّ]^(٢) تَدْيِيهٍ فَخَفَّفَ، فَهَذَا شَاهِدُ الْبَصْرِيِّينَ.

وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَإِنَّهُمْ إِذَا خَفَّفُوا رَفَعُوا فَقَالُوا: كَأَنَّ تَدْيِيَاهُ حُقَّانٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
الاسْمُ مَكْنِيًّا^(٣)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقِكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ^(٤)

(١) هو من شواهد: كتاب سيبويه: ١ / ٢٨١، ٢٨٣، وإعراب القراءات السبع وعللها: ١٨٣ / ١، والمحتسب: ١ / ٩، وأمالى ابن السجري: ١ / ١٣٧، ٢ / ٢٤٣، والإنصاف في مسائل الخلاف: ١٦٦، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: ٣٤٩، والمفصل في علم العربية: ٣٠٥، وشرح المفصل لابن يعيش: ٨ / ١٤٨، وخزانة الأدب: ٤ / ٣٥٨.

(٢) زيادة يقتضيها السياق من: إعراب القراءات السبع وعللها: ١ / ١٨٣.

(٣) (المكْنِيّ): مصطلح كوفي، يُقَابَلُهُ (الضَّمير) عند البَصْرِيِّينَ. ينظر: معاني القرآن للقرّاء: ١ / ٢٣١، ٣ / ٢٧٨، وجامع البيان للطبري: ١ / ٤٥٣، ٥ / ٧١٧، وهمع الهوامع: ٦ / ٣١٩، ١٩٧.

(٤) لم يُعْرَفْ قَائِلُهُ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ: معاني القرآن للقرّاء: ٢ / ٩٠، وإعراب القراءات السبع وعللها: ١ / ١٨٣، والمنصف: ٣ / ١٢٨، والإنصاف في مسائل الخلاف: ١٦٩، والتبيين =

القسم الثاني : النص المحقق ٧٩

أَرَادَ: فَلَوْ أَنَّكَ بِالتَّشْدِيدِ فَخَفَّفَ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي:

أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾، فَيَكُونُ (أَنْ) بِمَعْنَى (أَيْ)، وَهَذَا قَوْلٌ حَكَاهُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ^(١)، مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا ﴾ [ص: ٦]، / أَرَادَ: (أَنَّكَ) فَخَفَّفَ^(٢).

[١/١٠٧]

وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّمَا نَصَبْتُ بِـ (أَنَّ) الْمُشَدَّدَةَ؛ لِأَنَّكَ سَبَّهْتَهَا بِالفِعْلِ، فَلَمَّا خَفَّفْتَهَا زَالَ شَبَهُ الفِعْلِ، فَلِمَ يُنْصَبُ بِهَا^(٣)؟
فَالجَوَابُ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ أَنَّ مِنَ الأَفْعَالِ مَا يُحذفُ مِنْهُ فَيَعْمَلُ عَمَلِ التَّامِّ، كَقَوْلِكَ: (خُذِ^(٤) المَالَ)، وَ(قُلِ^(٥) الحَقَّ)،.....

= عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: ٣٤٩، والمفصل في علم العربية: ١٣٨، وشرح المفصل لابن يعيش: ٨ / ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، والجنى الداني: ٢١٧، ومغني اللبيب: ٢٩، وخزانة الأدب: ٢ / ٤٦٥، ٤ / ٤٥٢.

(١) ينظر قوله في: كتاب سيبويه: ١ / ٤٧٩، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٣ / ٣٩٩-٤٠٠.
(٢) أي: أَرَادَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقِكَ لَمْ أَبْحَلْ وَأَنْتِ صَدِيقٌ فَخَفَّفَ (أَنَّكَ)، هَذَا مَا جَاءَ فِي المَخْطُوطِ، وَلَعَلَّهُ سَبَقَ نَظْرٌ مِنَ النَّاسِخِ؛ لِأَنَّ الاسْتِشْهَادَ لِلوَجْهِ الثَّانِي عَلَى (أَنْ) بِمَعْنَى (أَيْ)، وَليس عَلَى التَّخْفِيفِ الَّذِي هُوَ اسْتِشْهَادٌ لِلوَجْهِ الأوَّلِ، قَالَ ابنُ خَالَوَيْه: ﴿ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا ﴾ أي: امشوا. إعراب القراءات السبع وعللها: ١ / ١٨٣. وينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢ / ٣٤١، وحجة القراءات: ٢٨٣، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣ / ٥٥-٥٦.

(٣) ينظر جوابُ هذا السُّؤالِ مُفَصَّلًا فِي: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١٦٤.

(٤) حُذِفَتِ الهَمْزَةُ مِنْ أوَّلِ الفِعْلِ.

(٥) حُذِفَتِ الواوُ مِنْ وَسْطِ الفِعْلِ.

٨٠ اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)
 وَ(مُرٌّ زَيْدًا)، وَ(سَلٌّ عَمْرًا)، وَ(عِ كَلَامِي)، وَ(شِ تَوْبَكَ)، وَ(قِ زَيْدًا)،
 فَكَمَا جَازَ أَنْ يُحْدَفَ مِنَ الْفِعْلِ، وَيَعْمَلُ عَمَلُهُ تَامًّا، كَذَا جَازَ أَنْ يُحْدَفَ مِمَّا (٦) شُبِّهَ
 بِهِ، وَيَعْمَلُ عَمَلُهُ تَامًّا أَيْضًا، وَكَذَلِكَ (أَنْ) كَانَ تَخْفِيفُهَا وَإِعْمَالُهَا.
 وَأَمَّا مَنْ شَدَّدَ ﴿لَمَّا﴾ ﴿هُود: ١١١﴾ [فَفِيهِ عِلَّتَانِ:

قَالَ الْبَصْرِيُّونَ: (لَمَّا) بِمَعْنَى (إِلَّا) هَاهُنَا، وَمِثْلُهُ ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾
 [الطارق: ٤]، أَي: إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ.

حَدَّثَنِي أَبُو خَالَوَيْهِ، قَالَ (٧): حَدَّثَنِي أَبُو مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ (٨) عَنْ
 عَبْدِ الْوَهَّابِ (٩) عَنْ هَارُونَ (١٠)،

- (١) حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ أَوَّلِ الْفِعْلِ.
- (٢) حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ وَسْطِ الْفِعْلِ.
- (٣) فِي الْمَخْطُوطِ (وَعِي)، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ؛ لَيْسَ الْكَلَامُ، مَا قَبْلَهُ مَعَ مَا بَعْدَهُ. وَحُذِفَتِ
 الْوَاوُ مِنْ أَوَّلِ الْفِعْلِ، وَالْيَاءُ مِنْ آخِرِهِ.
- (٤) حُذِفَتِ الْوَاوُ مِنْ أَوَّلِ الْفِعْلِ، وَالْيَاءُ مِنْ آخِرِهِ.
- (٥) حُذِفَتِ الْوَاوُ مِنْ أَوَّلِ الْفِعْلِ، وَالْيَاءُ مِنْ آخِرِهِ.
- (٦) فِي الْمَخْطُوطِ (مَا)، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.
- (٧) إِعْرَابُ الْقُرْآنِ السَّبْعِ وَعِلْمُهَا: ١ / ٢٩٥.
- (٨) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّغَانِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، وَأَخَذَ الثَّقَاتِ
 الْحُفَاطَ الرَّحَالِينَ (ت ٢٧٠هـ). الْمُنْتَظَمُ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ: ١٢ / ٢٤٠، وَسِيرُ أَعْلَامِ
 النُّبَلَاءِ: ١٢ / ٥٩٢، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ: ٢٤ / ٣٩٦.
- (٩) هُوَ أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمِ الْخَفَّافِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، قَارِئٌ
 ثِقَةٌ مَشْهُورٌ (ت ٢٠٤هـ)، وَقِيلَ فِي وَفَاتِهِ غَيْرُ ذَلِكَ. سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٩ / ٤٥١، وَغَايَةُ
 النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ: ١ / ٦٦٧، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ: ١٨ / ٥٠٩.
- (١٠) أَي: هَارُونَ بْنُ مُوسَى النُّحَوِيِّ الْأَعْمُورِ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ.

القسم الثاني : النص المحقق ٨١

قَالَ: فِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ^(١) ﴿وَإِنْ كُلُّ إِلَّا لِيُؤْفِقَنَّهُمْ﴾ [هود: ١١١].

وَقَالَ الْفَرَاءُ^(٢): وَإِنْ كُلاً لَمِنْ مَا، كَانَ فِي أَصْلِ كَلَامِ الْعَرَبِ، لَا فِي الْقُرْآنِ، فَكَلَبُوا مِنَ النُّونِ مِيمًا^(٣)، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ مِيمَاتٍ^(٤)، فَحَذَفُوا إِحْدَاهُنَّ اخْتِصَارًا. وَمَنْ خَفَّفَ (لَمَّا) [هود: ١١١] فَفِيهِ أَيْضًا عَلَتَانِ:

قَالَ الْبَصْرِيُّونَ^(٥): (مَا) صِلَةٌ^(٦)، وَالتَّقْدِيرُ: وَإِنْ كُلاً لِيُؤْفِقَنَّهُمْ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّهَا حَافِظٌ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ^(٧): (مَا) صِفَةٌ عَلَى الْأَدَمِيِّينَ، كَمَا تَقُولُ: عِنْدِي لَمَّا غَيْرُهُ خَيْرٌ مِنْهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ السَّجْدَةِ: ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ [السجدة: ٢٤]، فَمَنْ شَدَّدَ

(١) أي: عبد الله بن مسعود. وتنظر قراءته في: إعراب القرآن للنحاس: ٤٣٤، والقراءات الشاذة: ٦٦، والمحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات: ١ / ٣٢٨.

(٢) معاني القرآن: ٢ / ٢٩.

(٣) كَلَبُوا مِنَ النُّونِ مِيمًا مِنْ أَجْلِ الْإِدْغَامِ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ لَا يُدْغَمُ إِلَّا فِي نَفْسِهِ، قَالَ ابْنُ الطَّحَّانِ السُّمَاتِي: «وَالْإِدْغَامُ: عِبَارَةٌ عَنْ خَلْطِ الْحَرْفَيْنِ وَتَصْبِيرِهِمَا حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا. وَكَيْفِيَّتُهُ: أَنْ يَصِيرَ الْحَرْفُ الَّذِي يُرَادُ إِدْغَامُهُ حَرْفًا عَلَى صُورَةِ الْحَرْفِ الَّذِي يُدْغَمُ فِيهِ، فَإِذَا تَصَيَّرَ مِثْلَهُ، حَصَلَ حَيْثُ بَدَأَ مِثْلَانِ، وَإِذَا حَصَلَ مِثْلَانِ وَجَبَ الْإِدْغَامُ حُكْمًا إِجْمَاعِيًّا». مُرْشِدُ الْقَارِي إِلَى تَحْقِيقِ مَعَالِمِ الْمَقَارِي: ٦٥-٦٦.

(٤) فأصبحت: (لَمِيمًا)، فَحَذَفُوا إِحْدَى الْمِيمَاتِ الثَّلَاثِ اخْتِصَارًا.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٨١، وإعراب القرآن للنحاس: ٤٣٤، ومُشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ: ١ / ٤١١.

(٦) أي: زائدة.

(٧) معاني القرآن: ٢ / ٢٨.

٨٢ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَنَّ) و(إِنَّ)

فَهُوَ بِمَعْنَى: حِينَ صَبَرُوا، فَتَكُونُ ﴿لَمَّا﴾ الْمُشَدَّدَةُ بِمَعْنَى: حِينَ^(١).

وَمَنْ خَفَّفَ تَكُونُ (مَا) وَمَا بَعْدَهَا بِتَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ، عَلَى مَعْنَى: لِصَبْرِهِمْ^(٢).



(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٦٦٨، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢ / ٢٦١، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٢٣٣.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٦٦٨، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢ / ٢٦١، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥ / ٢٣٣.

ذكر ما جاء من هذا الباب في سورة يوسف عليه السلام وهو موضع واحد

اختلفوا في قوله تعالى:

٩٠ - ﴿ قَالُوا أَيْ تَنَاكَ لِأَنْتَ يُوسُفُ ﴾، قرأ ابن كثير وحده بهمزة واحدة مكسورة من غير مد على لفظ الخبر، وقرأ الكوفيون وابن عامر بهمزتين على أصولهم، وقرأ قالون^(١) عن نافع وأبو عمرو بهمزة واحدة ومدّة، وخففا الثانية، فجعلها بين الهمة والياء المكسورة، إلا أن الكسرة مختلصة؛ لأنها بين كالتساكنة، وإنما ترجمتها كالتساكنة؛ لأن الكسرة التي على الياء كسرة مختلصة من غير إشباع، وقرأ ورش^(٢) عن نافع مثلهما، إلا أنه لا يمد بين الهمة المحققة والمحققة، وهما يمدان، فالاختلاف بينهم إنما هو في المد لا غير.

والحجة في قراءة ابن كثير أنهم أخبروه أنه هو يوسف، والباقون كلهم جعلوه على الاستفهام، هل هو يوسف أم لا؟ فهو في قراءة الجماعة غير متحققين أنه [١٠٧/ب] يوسف، فاستفهموه فأخبرهم.

(١) هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى، الملقب بـ(قالون)، قارئ أهل المدينة ونحوهم في زمانه، وأحد رواة نافع (ت ٢٢٠هـ). معجم الأدباء: ٦ / ١٠، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٣٢٦، وغاية النهاية: ١ / ٨٥٢.

(٢) هو أبو سعيد، وقيل: أبو عمرو، وقيل: أبو القاسم عثمان بن سعيد بن عبد الله المضري المقرئ، لقب بـ(ورش) لشدّة بياضه، وهو أحد رواة نافع بن أبي نعيم (ت ١٩٧هـ). الثقات: ٨ / ٤٥٢، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٣٢٣، وغاية النهاية: ١ / ٦٩٨.

٨٤ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَن) و(إِنَّ)

وَقِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ تُوجِبُ أَنَّهُمْ تَحَقَّقُوا أَنَّهُ هُوَ يُوسُفُ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ لَأَنْتَ
يُوسُفُ، فَقَالَ لَهُمْ: أَنَا يُوسُفُ، أَي: قَدْ صَدَقْتُمْ فِي قَوْلِكُمْ، فَهَاتَانِ اللَّغَتَانِ فِي قِرَاءَةِ
ابْنِ كَثِيرٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْقُرَّاءِ كُلِّهِمْ، وَاسْتَفْهَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى أَصْلِهِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي
الْهِمَزَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ إِذَا كَانَ الْاسْتِفْهَامُ مُقَدَّرًا مِنْ تَحْقِيقِ الْهِمَزَةِ
الْأُولَى، وَتَخْفِيفِ الثَّانِيَةِ، وَالْمَدَّةِ مِنَ الْمُحَقَّقَةِ وَالْمُخَفَّفَةِ، وَتَرَكِ الْمَدَّ، وَأَغْنَى عَنِ
الْإِعَادَةِ.



ذكر ما جاء من هذا الباب في سورة مريم عليها السلام وهو موضع واحد

اختلفوا في قوله تعالى:

٣٦ - ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾، قرأ الكوفيون وابن عامر بكسر الهمزة، وقرأ
الباقون بفتح الهمزة^(١).

فمن كسر فهو على الاستئناف والابتداء؛ لأنها إذا كانت مكسورة كانت مبتدأة.
وقال أبو عبيد^(٢): وَيَجُوزُ أَنْ يُكْسَرَ بِالْعَطْفِ عَلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿إِذَا قَضَىٰ
أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [مريم: ٣٥]، يعني: عَلَىٰ إِنَّمَا وَإِنَّ اللَّهَ.

وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ مُبْتَدَأَةً؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فَيَكُونُ﴾، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ
فَقَالَ: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾.

وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ^(٣) رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ إِنَّ اللَّهَ بِالْكَسْرِ مِنْ
غَيْرِ وَاوٍ، فَفِي قِرَاءَتِهِ شَاهِدٌ لِلْكَسْرِ.

(١) أي: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾. السبعة في القراءات: ٤١٠، والتذكرة في القراءات الثمان:

٢ / ٤٢٥، والتيسير في القراءات السبع: ٣٥٨.

(٢) لم أفق على قوله فيما رجعت إليه من المظان والأصول.

(٣) تنظر قراءته في: القراءات الشاذة: ٨٨، والبحر المحيط: ٦ / ١٧٩، والدرر المصون في

علوم الكتاب المكنون: ٧ / ٥٩٩.

٨٦ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

وَمَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فَحُجَّتْهُ أَنَّهُ أَضْمَرَ فِعْلًا فَقَالَ: وَقَضَى أَنْ اللَّهَ، كَذَلِكَ كَانَ يَتَأَوَّلُهَا أَبُو عَمْرٍو، وَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ.

وَأَمَّا الْقَرَاءُ فَقَالَ^(١): وَمَنْ فَتَحَ أَرَادَ ﴿أَنْ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾، فَيَكُونُ رَفْعًا، وَيَكُونُ فِي تَأْوِيلٍ خَفِضٍ عَلَى تَقْدِيرٍ: وَلِأَنَّ اللَّهَ، كَمَا قَالَ: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى﴾ [الأنعام: ١٣١].

وَجَاءَ فِيهَا وَجْهٌ آخَرٌ أَنْ تَقْدِيرَ الْفَتْحِ عَلَى مَعْنَى: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ [مريم: ٣١]، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾^(٢).



(١) معاني القرآن: ١٦٨ / ٢.

(٢) ينظر: حجة القراءات: ٤٤٤، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ٨٩ / ٢، والدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: ٦٠٠ / ٧.

ذكر ما جاء من هذا الباب في سورة طه وهو ثلاثة مواضع

اِخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

١١-١٢ - ﴿نُودِيَ يَمُوسَىٰ * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ ، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ
الْهَمْزَةِ^(١) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا^(٢) .

فَمَنْ فَتَحَ فَمَعْنَاهُ: نُودِيَ [أَنِّي]^(٣)؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ قَدْ عَرَّفْتُكَ بِهِ.
وَمَنْ كَسَرَ الْهَمْزَةَ جَعَلَهَا مُسْتَأْنَفَةً.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٥): مَنْ كَسَرَ فَحَجَّتُهُ أَنَّهَا حِكَايَةٌ
كَلَامِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، بِمَعْنَى: قَالَ: يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٦): مَنْ فَتَحَ أَوْقَعَ النِّدَاءَ عَلَى (أَنِّي)، وَعَلَى (مُوسَىٰ)، وَمَنْ كَسَرَ [أ/١٠٨]
أَوْقَعَ النِّدَاءَ عَلَى (مُوسَىٰ)، وَكَسَرَ (إِنِّي) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

(١) أي: ﴿نُودِيَ يَمُوسَىٰ * أَنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ .

(٢) أي: ﴿نُودِيَ يَمُوسَىٰ * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ . السبعة في القراءات: ٤١٧، والإقناع في القراءات
السبع: ٢ / ٦٩٨، والنشر في القراءات العشر: ٢ / ٣١٩.

(٣) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ، يُنْظَرُ: معاني القرآن للفرَّاء: ٢ / ١٧٥.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٤ / ٢٠.

(٥) ينظر: التفسير البسيط: ١٤ / ٣٦٦، والبحر المحيط: ٦ / ٢١٦.

(٦) معاني القرآن: ٢ / ١٧٥.

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

وَإِخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

٦٣ - ﴿إِنْ هَذَا﴾، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَهُ ﴿إِنْ﴾ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، ﴿هَذَا﴾ بِالْأَلْفِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ^(١).

وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَحَدَهُ ﴿إِنْ هَذَا﴾ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَإِثْبَاتِ الأَلْفِ^(٢).

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَدَهُ ﴿إِنَّ﴾ بِتَشْدِيدِ النُّونِ ﴿هَذَيْنِ﴾ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَإِثْبَاتِ يَاءٍ، مَعَ حَذْفِ الأَلْفِ^(٣).

وَأَمَّا النُّونُ الأُولَى فَخَفَّفَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ، وَشَدَّدَهَا البَاقُونَ.
وَأَمَّا النُّونُ الثَّانِيَةُ فِي قَوْلِهِ: ﴿هَذَا﴾ فَشَدَّدَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَهُ، وَخَفَّفَهَا البَاقُونَ^(٤).

وَمَا قَرَأَ بِاليَاءِ مِنَ القُرَاءِ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو وَحَدَهُ.

فَأَمَّا حُجَّةُ أَبِي عَمْرٍو لليَاءِ فَلِأَنَّ تَثْنِيَةَ المَنْصُوبِ وَالمَجْرُورِ بِاليَاءِ فِي لُغَةِ فُصْحَاءِ العَرَبِ.

(١) مفردة عبد الله بن كثير: ٧٠.

(٢) التهذيب لما تفرّد به كل واحد من القراء السبعة: ١٢٦.

(٣) مفردة أبي عمرو بن العلاء البصري: ١١٣.

(٤) قَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ: «وَإِخْتَلَفُوا» فِي ﴿قَالُوا إِنْ﴾، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَقَرَأَ البَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا. (وَإِخْتَلَفُوا) فِي ﴿هَذَا﴾، فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿هَذَيْنِ﴾ بِاليَاءِ، وَقَرَأَ البَاقُونَ بِالْأَلْفِ، وَابْنُ كَثِيرٍ عَلَى أَصْلِهِ فِي تَشْدِيدِ النُّونِ». النشر في القراءات

العشر: ٢/ ٣٢٠-٣٢١.

القسم الثاني : النص المحقق ٨٩

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ ^(١): إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ مِنْ رَبِّي أَنْ أَقْرَأَ بِالْأَلِفِ.

فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ خَالَفْتَ الْمُصْحَفَ ^(٢)؟

فَقَالَ: مَا خَالَفْتُ.

لَأَنَّهُ احْتَجَّ بِأَنَّ الرَّوَايَةَ جَاءَتْ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَعَائِشَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّا نَجِدُ فِي الْمُصْحَفِ لِحْنًا ^(٣)، وَسَتَقِيمُهُ الْعَرَبُ بِالْأَلِفِ ^(٤)، وَأَنَا مِنْ

(١) ينظر: زاد المسير: ٥ / ٢٩٧، والجامع لأحكام القرآن: ١٤ / ٩٠.

(٢) أي: كَيْفَ خَالَفْتَ رَسْمَ الْمُصْحَفِ فِي قِرَاءَتِكَ؟ فَالْيَاءُ لَيْسَتْ مَوْجُودَةً فِي رَسْمِ الْمُصْحَفِ.

(٣) وَاللَّحْنُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: نَصَبُ الْفَاعِلِ، أَوْ رَفْعُ الْمَفْعُولِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي كَلَامٍ، وَلَا قُرْآنٍ، وَلَا غَيْرِهِ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ اللَّحْنُ خُرُوجًا مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ.

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ: أَنَّ اللَّحْنَ الْفِطْنَةُ. ينظر: إعراب القراءات السبع وعملها: ٢ / ٣٨-٣٩،

والأمالي للقالبي: ١ / ٢٥-٢٧.

(٤) وَرَدَ هَذَا الْأَثَرُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ، كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ، وَلَا يُقْوَى

بَعْضُهَا بَعْضًا، فَمَا مِنْ طَرِيقٍ إِلَّا وَفِيهِ عِلَّةٌ قَادِحَةٌ، وَلَا تَرْفَعُ بِمَجْمُوعِهَا إِلَى الْإِعْتِبَارِ وَالْحُجَّةِ،

وَالْتَفَاصِيلُ كَمَا يَأْتِي:

فَقَدْ رُوِيَ الْحَدِيثُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقُرَشِيِّ

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِهِ، وَأَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي كِتَابِ (الْمَصَاحِفِ: ٢٣١)، حَدِيثَ رَقْمِ:

(١٠١)، وَهُوَ مَعْلُومٌ بِالْإِنْقِطَاعِ، فَمَدَّارُهُ عَلَى عَبْدِ الْأَعْلَى، وَهُوَ مَقْبُولُ الرَّوَايَةِ، غَيْرَ أَنَّهُ تَقَرَّدَ

بِهِ، وَلَا تُقْبَلُ أَقْرَادُهُ، وَضَعَفَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ كُلُّ مَنْ: ابْنُ تَيْمِيَّةَ وَالسُّيُوطِيُّ وَرَشِيدُ رِضَا، وَغَيْرُهُمْ.

يُنظر: مجموع الفتاوى: ١٥ / ٢٥٢-٢٥٥، والإتقان في علوم القرآن: ١ / ١٨٣، وتفسير

المنار: ٦ / ٦٥.

وَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ بِسَنَدِهِ إِلَى قَتَادَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِهِ، وَهُوَ مَعْلُومٌ بِبَكْرِ أَيْضًا فَهُوَ =

٩٠ _____ اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

العَرَبِ الَّذِينَ أَقَامْتَهُ بِلِسَانِهَا، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَكْثَرُ لُغَاتِهَا.
 وَمَنْ قَرَأَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ مِنْ ﴿إِنَّ﴾، وَقَرَأَ ﴿هَذَا﴾ بِالْأَلْفِ فَحَجَّتُهُ أَنْ مِنْ
 الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ تَثْنِيَةَ الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ بِالْأَلْفِ، فَيَقُولُ: جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَاهُ،
 وَأَعْطَيْتُهُ دِرْهَمَانِ، وَهَذِهِ لُغَةٌ حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ^(١) عَنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَخَنَمٍ،
 وَزُبَيْدٍ، وَأَهْلِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ.
 وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢) عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ^(٣) وَهُوَ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ اللَّغَةِ: أَنَّهَا لُغَةٌ
 لِكِنَانَةَ.

= ضَعِيفٌ، وَقِتَادَةٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَانَ، فَهُوَ مَعْلُولٌ بِالْإِنْقِطَاعِ. يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ فِي: الْمَصَاحِفِ
 لِابْنِ أَبِي دَاوُدَ: ٢٣٢، حَدِيثَ رَقْمِ: (١٠٣)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ لِابْنِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ: ٢ / ٣٨٣.
 وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِهِ، وَهُوَ مَعْلُولٌ بِالْإِنْقِطَاعِ أَيْضًا، فَيَحْيَى لَمْ
 يَسْمَعْ مِنْ عُمَانَ، وَفِي إِسْنَادِهِ ابْنُ أَبِي فُطَيْمَةَ، وَهُوَ مَجْهُولٌ. يُنْظَرُ فِي تَخْرِيجِهِ: الْمَصَاحِفُ
 لِابْنِ أَبِي دَاوُدَ: ٢٣٥، حَدِيثَ رَقْمِ: (١٠٤)، وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ: ٥ / ١٧٠.
 وَأَخِيرًا نَخْلُصُ إِلَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ بِجُمْلَتِهِ غَيْرُ صَحِيحٍ وَهُوَ مَعْلُولٌ سَنَدًا، وَكَذَا مَتْنًا، فَكَيْفَ
 يُقَرُّ سَيِّدُنَا عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ لَحْنًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ رَسْمًا وَكِتَابَةً، وَكَيْفَ يُوَافِقُ الصَّحَابَةَ عَلَى
 ذَلِكَ، وَالْمَعْلُومُ فِي تَارِيخِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّ ثَلَاثَةً مِنَ الصَّحَابَةِ وَعَلَى رَأْسِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
 قَامَتْ بِهَذَا الْعَمَلِ، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْ تُقَرَّ هَذَا الْخَطَأُ فِي الرَّسْمِ، وَتَسْكُتَ عَنْهُ؟!
 (١) ينظر قوله في: إعراب القرآن للنحاس: ٣ / ٤٥.

(٢) في المخطوط (أبو عبيد)، والصواب ما أثبت. وهو معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي
 البصري النحوي العلامة، وهو أول من صنف غريب الحديث (ت ٢٠٩هـ)، وقيل في وفاته
 غير ذلك. طبقات النحويين واللغويين: ١٧٥، وإنباه الرواة على أنباه النحاة: ٣ / ٢٧٦،
 وبتغية الوعاة: ٢ / ٢٨٤. وينظر ما حكاه في: مجاز القرآن: ٢ / ٢١.

(٣) هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر، أحد الأخافسة الثلاثة، كان
 إمامًا في اللغة والنحو، وهو شيخ سيويه والكسائي ويونس وأبي عبيدة، ولم تُعرف سنة
 وفاته. ينظر: تاريخ العلماء النحويين: ١٣٨، وإنباه الرواة: ٢ / ١٥٧، وبتغية الوعاة: ٢ / ٧٠.

وَرَوَوْا عَنْ بَعْضِ شُعَرَائِهِمْ أَنَّهُ أَنْشَدَ:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمٌ^(١)
وَقَالَ آخَرُ مِنْ شُعَرَائِهِمْ أَيْضًا^(٢):

طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطِرُ عَلَاهَا
وَأَشْدُّ بِمَشْنَى حَقَبِ حَقْوَاهَا
إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا
نَاجِيَةً وَنَاجِيًّا أَتَاهَا

وَقَالَ آخَرُ مِنْ شُعَرَائِهِمْ أَيْضًا:

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاعًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا^(٣)

فَلَمَّا كَانَتْ فِي الْمُصْحَفِ بِالْأَلْفِ فَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي هَذَا: أَنْ يُجْعَلَ ﴿إِنَّ﴾

(١) البيت ليهوَّبِ الحارثيِّ، كما في: غريب الحديث لابن سلام: ٣ / ٣٤٥، والصحاح: (هبا) ٦ / ٢٥٣٢، والفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ: ٦٣، وإبراز المعاني من حرز الأمانى لأبي شامة: ٣ / ٣٧٥، ولسان العرب: (صرع) ٨ / ١٩٧، و(شظي) ١٤ / ٤٣٤، و(هبا) ١٥ / ٣٥١، وتاج العروس: (هبو) ٤٠ / ٢٧٧.

(٢) الأبيات مما نسب لروبة بن العجاج في ديوانه: ١٦٨، وبعضها في: ديوان أبي النجم العجلي: ٤٥٠-٤٥١، ونُسبت لبعض أهل اليمن في: النوادر لأبي زيد الأنصاري: ٢٥٨-٢٥٩.

(٣) البيت للمتمكِّس الصَّبِعي. في: ديوانه: ٣٤.

و(أطرق): سَكَتَ، وَأَرْخَى عَيْنَيْهِ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ. وَ(الشُّجَاعُ): ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ. وَ(مَسَاعًا): مَكَانًا لِلْعَصِّ. وَ(صَمَّمَا): عَصَّ. وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: (لِنَابَاهُ) مُثْنَى مَجْرُورٌ بِاللَّامِ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكُسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلْفِ، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَعَبْرِهِمْ.

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنَّ)

[١٠٨/ب] بِمَعْنَى (نَعَمْ) /، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: نَعَمْ هَذَا نِ سَاحِرَانِ، فَيَكُونُ ابْتِدَاءً وَخَبْرَهُ.

قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالضُّحَى يَلْحَيْنِنِي، وَالْوَمُهْنَةُ
وَيَقُلْنَ: شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ، وَقَدْ كَبِرَتْ فَقُلْتُ: إِنَّهُ

يَعْنِي: (إِنَّهُ) بِمَعْنَى (نَعَمْ).

وَاحْتَجَّ مَنْ جَعَلَهَا بِمَعْنَى (نَعَمْ) بِقَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ^(٢): لَا أَحْصِي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِنْبَرِهِ، يَقُولُ: «إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ»، ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا أَفْصَحُ قُرَيْشٍ كُلِّهَا»^(٣).

وَقَدْ جَاءَ (إِنَّ) فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ وَكَلَامِهَا بِمَعْنَى (نَعَمْ)، قَالَ الشَّاعِرُ بِهَذَا الشَّاهِدِ الَّذِي عَرَفْتِكَ مِنْ قَوْلِهِ:

بَكَرَ الْعَوَازِلُ

(١) البيتان لعبيد الله بن قيس الرقييات في: ديوانه: ٦٦.

(٢) ينظر قوله في: إعراب القرآن للنحاس: ٥٤١، والهداية إلى بلوغ النهاية: ٧ / ٤٦٥٨، والجامع لأحكام القرآن: ٩٣ / ١٤.

(٣) وَرَدَ الْأَثَرُ بِالْفَاظِ مُتَعَدِّدَةً، مِنْهَا: «أَنَا أَفْصَحُ قُرَيْشٍ كُلِّهَا»، وَمِنْهَا: «أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ»، وَمِنْهَا: «أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ»، فَلَا أَصْلَ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ الْعَجْلُونِي: «قَالَ فِي اللَّالِئِ: مَعْنَاهُ صَحِيحٌ، وَلَكِنْ لَا أَصْلَ لَهُ كَمَا قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحُقَاطِ، وَأُورِدَهُ أَصْحَابُ الْغَرِيبِ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ إِسْنَادٌ». كَشَفَ الْخَفَاءُ وَمَزِيلُ الْإِلْبَاسِ: ١ / ٢٠٠-٢٠١.

أَمَّا الْقَوْلُ: «أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيِّدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ»، فَقَدْ وَرَدَ بِلَفْظِ آخَرَ وَهُوَ: «أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ بَيِّدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ». فَقَدْ قَالَ السَّخَاوِيُّ: «مَعْنَاهُ صَحِيحٌ، وَلَكِنْ لَا أَصْلَ لَهُ، كَمَا قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ». الْمَقَاصِدُ الْحَسَنَةُ: ٩٥. وَذَكَرَهُ الْفَارِي فَقَالَ: «قَالَ السُّيُوطِيُّ: أُورِدَهُ أَصْحَابُ الْغَرَائِبِ، وَلَا يُعْلَمُ مَنْ خَرَجَهُ وَلَا أُسْنَدُهُ». الْأَسْرَارُ الْمَرْفُوعَةُ: ١١٧.

وَرُوِيَ أَنَّ رَجُلًا (١) جَاءَ إِلَى [ابن] الزُّبَيْرِ (٢) يَسْتَمِنُّهُ شَيْئًا، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ [ابن] الزُّبَيْرِ: إِنَّ وَرَاقِبَهَا، يُرِيدُ: نَعَمَ وَرَاقِبَهَا (٣).

وَأَنْشَدَنِي أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ الْمُفَسَّرِ (٤) لِبَعْضِ شُعَرَائِهِمْ (٥):

يَا رَبَّ بِيضَاءَ مِنَ الْحِسَانِ تَرَوَجْتَ شَيْخًا مِنَ الصُّلَعَانِي
لَيْسَ لَهُ غَيْرُ ثَنِيَّتَانِ ثَنِيَّتَا سُوءٍ تَرَعَّرِعَانِي (٦)

(١) هُوَ أَبُو سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ (بِفَتْحِ الرَّايِ، وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ) بْنِ سُلَيْمٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ الْأَسْلَمِ بْنِ الْأَعَشَى الْأَسَدِيُّ، أَحَدُ شُعَرَاءِ الْكُوفَةِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، تُوفِّيَ فِي حُدُودِ (٥٩٠هـ)، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ فِي وَفَاتِهِ. تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ٢٨ / ٢٥٨، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ١٢ / ٤٣٠، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ: ١٧ / ٩٥.

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ، وَيُقَالُ: أَبُو حَبِيبٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ حُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ الْأَسَدِيِّ، أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، (ت ٥٧٣هـ). تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ٢٨ / ١٤٠، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٣ / ٣٦٣، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ: ١٤ / ٥٠٨.

(٣) يَنْظُرُ فِي مَجِيءِ (إِنَّ) بِمَعْنَى (نَعَمَ) فِي: غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ: ١ / ٥٣٧-٥٣٨، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ: ٣ / ٣٦٣، وَالْحَجَّةُ فِي الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ: ٢٤٣، وَالدَّرُّ الْمَصُونُ فِي عِلْمِ الْكِتَابِ الْمَكُونِ: ٨ / ٦٥.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ (حَمِدِينَ)، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ، وَهُوَ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ النَّاصِحِ بْنِ شُجَاعِ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُفَسَّرِ (ت ٣٦٥هـ). غَايَةُ النَّهَايَةِ: ١ / ٦٢٩، وَحَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ: ١ / ٤٠٢، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ: ٤ / ٣٤٥.

(٥) لَمْ أَفُفْ عَلَى قَائِلِ الْبَيْتَيْنِ فِيمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْمِظَانِّ وَالْأُصُولِ.

(٦) فِي الْمَخْطُوطِ (تَرَعَّرِعَانِي)، وَالْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ مَا أُثْبِتَ؛ لِيَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ. وَتَرَعَّرِعَانِي: أَيُّ: تَحَرَّكَانِ غَيْرُ ثَابِتَيْنِ.

اختلاف القراء السبعة في (أَنَّ) و(إِنَّ)

وَحُكِّيَ عَنْ سَيِّوِيهِ أَنَّ (إِنَّ) بِمَعْنَى (أَجَلَ) ^(١).

وَقَدْ ذَهَبَ الْفَرَّاءُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ إِلَى أَنَّ (إِنَّ) بِمَعْنَى (أَجَلَ) ^(٢).

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: قَدْ ذَكَرْتَ أَنَّ (إِنَّ) بِمَعْنَى (نَعَمْ)، وَاللَّامُ لَا تَدْخُلُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ: زَيْدٌ لِقَائِمٌ، فَمَا سَبَبُ دُخُولِهَا، أَعْنِي اللَّامَ، عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَسَحِرِنِ﴾؟

فَالْحُجَّةُ فِي هَذَا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْخِلُ اللَّامَ الَّتِي لِلتَّأَكِيدِ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ فَيَقُولُ: زَيْدٌ لِأَخْوِكَ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ^(٣)، وَقَالَ: هِيَ لُغَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ، وَقَالَ: قَالَ الشَّاعِرُ:

أُمُّ الْحُلَيْسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظِمِ الرَّقَبَهْ ^(٤)

وَقَالَ: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: اِحْتِجَاجٌ لِدُخُولِ اللَّامِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى: إِنَّ هَذَا لِهَمَّا، إِنَّمَا يَنْوِي بِهِ التَّقْدِيمَ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ ^(٥): التَّقْدِيرُ لِدُخُولِ اللَّامِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى: إِنَّ هَذَا

(١) كتاب سيبويه: ١ / ٤٧٤، و ٢ / ٢٧٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٣٦٣، والجنى الداني في حروف المعاني: ٣٨٣، والبحر المحيط: ٦ / ٢٣٨، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع: ٢ / ١٨٠.

(٣) إعراب الفراءات السبع وعللها: ٢ / ٣٩-٤٠.

(٤) البيت منسوب إلى رؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه: ١٧٠.

والحليسي: تصغير الحليس، وهو كل ما ولي ظهر الدابة تحت السرج، وأم حليس كنية الأتان. الشهربه: العجوز الكبيرة.

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي (ت ٣١١هـ)، وقيل في وفاته غير ذلك. أخبار النحويين البصريين: ١٠٨، وطبقات النحويين واللغويين: ١٢١، وبغية الرواة: ١ / ٣٩٥. وينظر قوله في: معاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٣٦٣.

لَهُمَا سَاحِرَانِ، ثُمَّ يَحْذِفُ الْمُبْتَدَأَ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاحُ^(١): إِنَّ النَّحْوِيِّينَ الْقُدَمَاءَ يَقُولُونَ: إِنَّ هَهُنَا هَاءٌ مُضْمَرَةٌ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِنَّهُ هَذَا لِسَاحِرَانِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ قَوْلًا آخَرَ^(٢): وَجَدْتُ الْأَلْفَ [مِنْ (هَذَا)]^(٣) دِعَامَةً، كَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ، فَزِدْتُ عَلَيْهَا نُونًا، وَلَمْ أُعَيِّرْهَا^(٤)، كَمَا قُلْتُ: (الَّذِي)^(٥)، ثُمَّ زِدْتُ عَلَى الْيَاءِ نُونًا، فَقُلْتُ: جَاءَنِي الَّذِينَ عِنْدَكُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ / عِنْدَكُمْ، وَمَرَرْتُ بِالَّذِينَ عِنْدَكُمْ، [١٠٩/أ] فَكَانَتْ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ.

وَحُجَّةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَحَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ فِي تَخْفِيفِ التُّونِ الْأُوْلَى أَنَّهُمَا جَعَلَاهَا بِمَعْنَى الْجَحْدِ، عَلَى تَقْدِيرٍ: مَا هَذَا، فَتَكُونُ اللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا)، فَتَقُولُ عَلَى مَعْنَى: مَا هَذَا إِلَّا سَاحِرَانِ، وَشَاهِدُ هَذِهِ الْحُجَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَتْسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٢]، عَلَى مَعْنَى: وَمَا وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ إِلَّا فَاسِقِينَ، وَمِثْلُهُ: ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾ [الحجر: ٧٨]، عَلَى مَعْنَى: وَمَا كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ إِلَّا ظَالِمِينَ، وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ^(٦).

(١) معاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٣٦٢.

(٢) معاني القرآن: ٢ / ١٨٤.

(٣) زِيَادَةٌ يَفْتَضِيهَا السِّيَاقُ، يُنْظَرُ: معاني القرآن للفرّاء: ٢ / ١٨٤.

(٤) أي: زَادَ عَلَى لَفْظِ (هَذَا) نُونًا، فَأَصْبَحَتْ (هَذَا).

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ (الَّذِينَ)، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

(٦) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٦]، عَلَى مَعْنَى: وَمَا نَظُنُّكَ إِلَّا

مِنَ الْكَاذِبِينَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤]، عَلَى مَعْنَى: مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ.

اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

وَلَمْ يُشَدِّدِ النُّونَ الثَّانِيَةَ إِلَّا ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَهُ، وَلَهُ فِي تَشْدِيدِهَا إِيَّاهَا حُجَّتَانِ:

إِحْدَاهُمَا:

أَنَّ هَذِهِ النُّونَ لَا تَنْفَصِلُ فِي الإِضَافَةِ، فَقَوِيَّتْ، فَزَادُوا عَلَيْهَا نُونًا أُخْرَى، وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ^(١).

و[ثَانِيَتُهُمَا]:

قَالَ غَيْرُهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ^(٢): إِنَّمَا شُدِّدَتِ النُّونُ؛ لِأَنَّهُمْ عَوَّضُوا مِمَّا سَقَطَ مِنْ حَرْفِ التَّنْبِيَةِ، وَهُوَ الأَلِفُ؛ لِأَنَّ الْوَاجِبَ أَنْ يُقَالَ فِي تَنْبِيَةِ (هَذَا): (هَذَاانِ)^(٣)، كَمَا قَالُوا فِي تَنْبِيَةِ (وَحْيٍ): (وَحْيَانِ)، فَلَمَّا أَسْقَطَتِ الْعَرَبُ الأَلِفَ عَوَّضُوا مِنْهَا نُونًا، ثُمَّ أَدْعَمُوا النُّونَ الأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، فَالتَّشْدِيدُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَهَذَا الإِخْتِجَاجُ إِنَّمَا هُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ مَأْثُورٌ عَنِ الأئِمَّةِ مِنَ الْقُرَّاءِ عَنِ السَّلَفِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنَّمَا الإِخْتِجَاجُ لِمَا كَانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ فِي كَلَامِهَا، فَأَمَّا الْقُرْآنُ فَهُوَ مَسْمُوعٌ مَأْثُورٌ، يَأْخُذُهُ الْخَلْفُ عَنِ السَّلَفِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَفِي هَذَا الْحَرْفِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِيهَا، فَدَقَّعَ ذِكْرُهَا.

وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

١١٩ - ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾، قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو بَكْرٍ عَنِ عَاصِمٍ بِكَسْرِ الهمزة^(٤)،

(١) معاني القرآن: ٢ / ١٨٤.

(٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ١٢١، وحجة القراءات: ٤٥٦، والنكت في القرآن:

١ / ٣٨٥.

(٣) أي: بِزِيَادَةِ (ان) أَلِفٍ وَنُونٍ عَلَى لَفْظِ (هَذَا) الْمُفْرَدِ؛ لِيُصْبِحَ مُثْنًى.

(٤) أي: ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَحَفِصٌ عَنْ عَاصِمٍ بِالْفَتْحِ ^(١).

فَمَنْ كَسَرَ فَهُوَ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ وَالْإِبْتِدَاءِ، وَمَنْ فَتَحَهَا عَطَفَهَا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿أَلَا يَجُوعَ فِيهَا... وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾.

وَقَدْ جَاءَتْ (أَنْ لَا) فِي مَوَاضِعَ فِي الْقُرْآنِ ^(٢) بِالنُّونِ ^(٣)، وَقَدْ جَاءَ الْأَكْثَرُ (أَلَا) بِغَيْرِ نُونٍ ^(٤)، فَمَنْ أَثَبَتَ النُّونَ فَهُوَ عَلَى نِيَّةِ الْوَقْفِ، وَمَنْ أَدْعَمَهَا فَهُوَ عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّ النُّونَ تُدْعَمُ فِي اللَّامِ فِي اللَّفْظِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْخَطِّ، نَحْوَ قَوْلِكَ: النَّارُ، وَ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ [النساء: ٤٠]، وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ.

وَقَالَ الْقَرَاءُ ^(٥): وَمَنْ كَسَرَ (إِنَّ) جَعَلَهَا مَرْدُودَةً عَلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ﴾ الَّتِي قَبْلَ ﴿لَكَ﴾ ^(٦)، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَسْتَأْنِفَهَا فَيَكْسِرُهَا بِغَيْرِ عَطْفٍ عَلَى شَيْءٍ، / قَالَ: [١٠٩/ب]

(١) أي: ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾. السبعة في القراءات: ٤٢٤، والإقناع في القراءات السبع:

٢ / ٧٠١، والنشر في القراءات العشر: ٢ / ٣٢٢.

(٢) في المخطوط (الْقِرَاءَاتِ)، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

(٣) أي: بِإِظْهَارِ النُّونِ وَعَدَمِ إِدْعَامِهَا بِاللَّامِ. وَمِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [الأعراف: ١٠٥]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [الأعراف: ١٦٩]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَطَّئُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة: ١١٨]، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْأُخْرَى.

(٤) أي: بِإِدْعَامِ النُّونِ فِي اللَّامِ. وَمِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ [البقرة: ٢٤٦]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَيُّنَاكَ أَلَّا تَكْلِمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا﴾ [آل عمران: ٤١]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [المائدة: ٧١]، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْأُخْرَى.

(٥) معاني القرآن: ٢ / ١٩٤.

(٦) وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا يَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى * وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾

٩٨ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَنَّ) و(إِنَّ)

وَلَوْ جَعَلْتَ ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ ﴾ بِالْفَتْحِ مُسْتَأْنَفَةً، تَنْوِي بِهَا الرَّفْعَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿ لَكَ ﴾^(١)، ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا ﴾ كَانَ صَوَابًا.

* * *

(١) لأنها متعلّقة بخبر (إِنَّ) المرفوع.

ذكر ما جاء من هذا الباب في سورة المؤمنون وهما موضعان

اختلفوا في قوله تعالى:

٥٢- ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾، قرأ الكوفيون ﴿ وَإِنَّ ﴾ بالكسر والتشديد، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بالفتح والتشديد^(١)، وقرأ ابن عامر وحده بالفتح والتخفيف^(٢).

فَمَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ فَهُوَ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ، وَتَمَامُ الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَمَّا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون: ٥١]، ثُمَّ يَبْتَدِئُ ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ ﴾.

وَمَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فَلَهُ عَلَيْهَا أَقْوَالٌ:

مِنْهَا أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنِّي يَمَّا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون: ٥١]، وَيَأْنِ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ، مَرْدُودَةٌ عَلَى (مَا)^(٣).

وَتَكُونُ نَصْبًا أَيْضًا بِإِضْمَارِ فِعْلٍ، عَلَى تَقْدِيرٍ: وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ.

(١) أي: ﴿ وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾، بفتح الهمزة، وفتح النون وتشديدها.

(٢) أي: ﴿ وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾، بفتح الهمزة، وإسكان النون وتخفيفها.

مفردة عبد الله بن عامر الشامي: ٨٤، والنشر في القراءات العشر: ٢ / ٣٢٨، وإتحاف

فضلاء البشر: ٤٠٤.

(٣) أي: أَنَّ الْمَصْدَرِ الْمَوْوَلِ مِنْ ﴿ أَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾، مَعْطُوفٌ عَلَى (مَا).

اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

وَعِنْدَ الْكِسَائِيِّ أَنَّهَا تَكُونُ خَفْضًا عَلَى مَعْنَى: وَيَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ.

وَقَالَ بَعْضُ عُلَمَاءِ أَهْلِ اللُّغَةِ: يَكُونُ تَقْدِيرُهَا: إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلَيَّمْ وَلِأَنَّ هَذِهِ، فَ(أَنَّ) اسْمٌ مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لَمَّا فَقَدَ الْخَافِضُ. وَفِي قَوْلِ الْكِسَائِيِّ يَكُونُ جَرًّا.

وَابْنُ عَامِرٍ دَاخِلٌ فِي جُمْلَةٍ مِنْ فَتْحٍ وَشَدَدٍ، وَإِنَّمَا هِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنْ مُشَدَّدَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْاِحْتِجَاجُ فِي نَظَائِرِهَا فِي أَوَّلِ بَابِ (إِنَّ)^(١).

وَأَجْمَعَ الْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُمَّتُكُمْ﴾ بِالرَّفْعِ، ﴿أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾ بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ.

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ^(٢)، وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ^(٣) أَنَّهُمَا قَرَأَا ﴿أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾ بِالرَّفْعِ^(٤)، وَحُجَّتُهُمَا أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ رَفَعَ خَبْرَ (إِنَّ)، وَ(أُمَّةٌ) بَدَلٌ مِنْهَا، وَ(وَاحِدَةٌ) نَعَتْ لِدِ (أُمَّةٍ). وَلَمْ يَقْرَأْ بِالرَّفْعِ غَيْرُهُمَا.

(١) ينظر على سبيل المثال: سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٧١.

(٢) هُوَ أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، تَابِعِيٌّ جَلِيلٌ، وَأَحَدُ الْقُرَّاءِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ (ت ١١٠هـ). ذَكَرَ أَخْبَارَ أَصْفَهَانَ: ١ / ٢٥٤، وَسِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٤ / ٥٦٣، وَغَايَةَ النِّهَايَةِ: ١ / ٣٢٠.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى آلِ الْحَضْرَمِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَعَجَ النَّحْوَ، وَمَدَّ الْقِيَاسَ، وَشَرَحَ الْعِلَلَ (ت ١١٧هـ). طَبَقَاتُ التَّحْوِيلِينَ وَاللِّغَوِيِّينَ: ٣١، وَنُزْهُةُ الْأَلْبَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْأَدْبَاءِ: ٢٧، وَإِنْبَاءُ الرُّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ النُّحَاةِ: ٢ / ١٠٤.

(٤) إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِأَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ: ٥٧٨، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ السَّبْعِ وَعِلْمُهَا: ٢ / ٩١، وَالْمَحَرَّرُ الْوَجِيزُ: ٦ / ٣٠٠.

وَقَالَ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ، أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ ﴿أُمَّتُكُمْ﴾ الَّتِي هِيَ خَبْرُ (إِنَّ)، أَوْ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ بَعْدَ خَبْرٍ». مُشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ: ٢ / ٥٨.

القسم الثاني : النص المحقق _____ ١٠١

وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

١١١ - ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾، قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ بِالْكَسْرِ^(١)، وَقَرَأَ الْباقُونَ

بِالْفَتْحِ^(٢).

فَمَنْ كَسَرَ فَهُوَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْإِسْتِنَافِ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [المؤمنون: ١١١]، تَلْخِيصُهُ: أَي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ،
جَزَيْتُ الْقَوْمَ بِصَبْرِهِمْ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْكَسَرَ عَلَى إِبْتِدَاءِ الْمَدْحِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ.

وَمَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ عَلَى تَقْدِيرٍ: لِأَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَبِأَنَّهُمْ أَيْضًا.
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ خَفْضٌ؛
لِأَنَّ الْخَافِضَ يَحْسُنُ فِيهَا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ مَوْضِعُ نَصْبٍ؛ لِفُقْدَانِ الْخَافِضِ^(٣) .

[١١٠/أ]



(١) أي: ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ.

(٢) أي: ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ. السبعة في القراءات: ٤٤٨-٤٤٩، والإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة: ٢/ ٧٦٠، والتيسير في القراءات السبع: ٣٣٤.

(٣) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ: «مَنْ فَتَحَ كَانَ عَلَى قَوْلِهِ: جَزَيْتُهُمْ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي؛ لِأَنَّ جَزَيْتَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، قَالَ: ﴿وَجَزَيْتُهُمْ بِمَا صَبَرُوا حِنَّةً وَحَرِيرًا﴾، [الإنسان: ١٢] تَقْدِيرُهُ: جَزَيْتُهُمْ الْيَوْمَ بِصَبْرِهِمْ الْفَوْزَ، ...

وَمَنْ كَسَرَ اسْتَأْنَفَ وَقَطَعَهُ مِمَّا قَبْلَهُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْإِسْتِنَافِ وَالْإِتْبَاعِ لِمَا قَبْلَهُ: لَيْتَكَ إِنْ الْحَمْدُ وَالنَّعْمَةُ لَكَ، وَأَنَّ الْحَمْدَ...». الحجة للقراء السبعة: ٥/ ٣٠٦.

وينظر: حجة القراءات: ٤٩٢.

ذكر ما جاء من هذا الباب في سورة النور وهما موضعان

وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

٧- ﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ .

٩- ﴿أَنْ غَضَبَ اللَّهِ﴾ ، فَقَرَأَ نَافِعٌ وَحَدَهُ بِتَخْفِيفِ (أَنْ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ^(١) ،
وَ﴿لَعْنَتُ اللَّهِ﴾ رَفَعُ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَ﴿غَضِبَ اللَّهُ﴾ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ ؛
لَأَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ عَلَى وَزْنِ قَوْلِكَ (فَعِلٌ) ، مِثْلُ (عَلِمَ) ، وَاسْمُ اللَّهِ تَعَالَى رَفَعُ بِفِعْلِهِ .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٢) : وَقَدْ تَكُونُ مُخَفَّفَةً مِنْ مُشَدَّدَةٍ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ كَلَامِهِ
فِي هَذَا الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ غَضِبَ اللَّهُ .

وَقَرَأَهُمَا الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَنَصَبُوا (اللَّعْنَةَ ، وَالغَضَبَ)^(٣) .

وَتَقْدِيرُ الْفَتْحِ فِيهِمَا : وَالْخَامِسَةَ بِأَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ ، وَبِأَنَّ غَضَبَ ، وَاسْمُ اللَّهِ فِي هَذِهِ

(١) أي في الآيتين: ﴿أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ﴾ الآية (٧). و﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ الآية (٩).

(٢) قَالَ سَيِّوِيَّةُ : «وَمَنْ قَالَ : وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، فَكَانَتْ قَالَ : أَنَّهُ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، لَا تُخَفَّفُ فِي الْكَلَامِ أَبَدًا وَبَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ إِلَّا وَأَنْتِ تُرِيدُ الثَّقِيلَةَ مُضْمِرًا فِيهَا الْاسْمَ ، فَلَوْ لَمْ يُرِيدُوا ذَلِكَ لَنَصَبُوا كَمَا يَنْصَبُونَ فِي الشَّعْرِ إِذَا اضْطُرُّوا بِ (كَأَنَّ) إِذَا خَفَّفُوا ، يُرِيدُونَ مَعْنَى (كَأَنَّ) ، وَلَمْ يُرِيدُوا الْإِضْمَارَ» . كتاب سيوييه : ٤٨٠ / ١ .

(٣) أي : ﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ . و﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ . المبسوط في القراءات العشر : ٣١٧ ، والتيسير في القراءات السبع : ٣٣٦ ، والعنوان في القراءات السبع : ٢٦٣ .

الْقِرَاءَةُ خَفُضٌ بِالْإِضَافَةِ؛ لِأَنَّ (غَضَبَ) اسْمٌ مِثْلُ: كَرَمِ اللَّهِ^(١)، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ.

وَلَمْ يَخْتَلِفِ الْقُرَاءُ فِي فَتْحِ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا؛ لَا مَنْ خَفَّفَ مِنْهُمْ، وَلَا مَنْ شَدَّدَ،
مِنْ أَنَّ التَّقْدِيرَ الَّذِي عَرَّفْتِكَ بِهِ مِنْ حُسْنِ الْبَاءِ فِيهِمَا.



(١) في المخطوط (أَكْرَمَ اللَّهُ)، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

ذكر ما جاء من ذلك في سورة النمل وهما موضعان

اِخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

٥١ - ﴿أَنَّا دَمَرْنَاهُمْ﴾، قرأ الكوفيون بالفتح، وقرأ الباقون بالكسر^(١).

فَمَنْ كَسَرَ فَهُوَ عَلَى الْاِسْتِنَافِ وَالْاِبْتِدَاءِ لَا غَيْرَ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَنْقَبَهُ مَكْرِهِمْ﴾ [النمل: ٥١]، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَأَخْبَرَ عَنْهُمْ عَمَّا صَارُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النمل: ٥١]، فَاسْتَأْنَفُوا بِالْكَسْرِ.

وَمَنْ فَتَحَ جَعَلَ (أَنَا) مَعَ مَا بَعْدَهَا خَبَرَ (كَانَ)، وَجَعَلَ اسْمَهَا (عَاقِبَةً)، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ، أَي: آخِرُ أَمْرِهِمُ التَّدْمِيرَ، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَغَيْرُهُ^(٢).

وَقَالَ آخَرُونَ^(٣): إِنَّ مَنْ فَتَحَ جَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، عَلَى تَقْدِيرٍ: فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ بِأَنَّ دَمَرْنَاهُمْ، فَلَمَّا سَقَطَتِ الْبَاءُ حُكِمَ عَلَيْهَا بِالنَّصْبِ فِي

(١) أي: ﴿إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ﴾، بِكسْرِ الهمزة. السبعة في القراءات: ٤٨٤، والتذكرة في القراءات الثمان: ٢/ ٤٧٦، والعنوان في القراءات السبع: ٢٧٥.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٦٢٧-٦٢٨، ومُشكل إعراب القرآن: ٢/ ٨٩-٩٠، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٥/ ١٠٠-١٠٢.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤/ ١٢٤-١٢٥، والهداية إلى بلوغ النهاية: ٨/ ٥٤٤٨، واللباب في علوم الكتاب: ١٥/ ١٨٠-١٨١.

القسم الثاني : النص المحقق _____ ١٠٥

قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ، إِلَّا فِي قَوْلِ الْكِسَائِيِّ^(١) فَإِنَّهُ جَعَلَ مَوْضِعَهَا حَفْضًا مَعَ سُقُوطِ الْبَاءِ.
وَاحْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

٨٢- ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾، قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِالْفَتْحِ^(٢)، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ^(٣).

فَمَنْ كَسَرَ قَالَ: تَمَامُ الْكَلَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿دَابَّةٌ مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢]، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ (إِنَّ) بِالْكَسْرِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

وَمَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فَحَجَّجْتُهُ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ﴿تُكَلِّمُهُمْ بِأَنَّ النَّاسَ﴾^(٤)، بِزِيَادَةِ بَاءٍ، فَلَمَّا سَقَطَتِ الْبَاءُ فِي قِرَاءَتِهِمْ حُكِمَ عَلَيْهَا بِالنَّصْبِ. [١١٠/ب]
وَإِذَا كَانَتْ (أَنَّ) فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ فُتِحَتْ؛ لِأَنَّهَا تُعْرَبُ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ.

وَحُجَّةٌ أُخْرَى أَيْضًا لِمَنْ فَتَحَ أَنْ تَكُونَ نَصْبًا بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهَا.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿نُنَبِّئُهُمْ﴾^(٥) بِمَعْنَى: تُخْبِرُهُمْ، فَتَكُونُ نَصْبًا عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، وَتَقْدِيرُهَا: تُخْبِرُهُمْ بِذَلِكَ.

* * *

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٦ / ١٨٦.

(٢) أي: ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ.

(٣) أي: ﴿إِنَّ النَّاسَ﴾، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ. السبعة في القراءات: ٤٨٧، والمبسوط في القراءات العشر:

٣٣٥، والتيسير: ٣٥٠.

(٤) القراءات الشاذة: ١١٢.

(٥) المصدر السابق.

ذكر ما جاء من هذا الباب في سورة الزخرف وهو موضع واحد

اختلفوا في قوله تعالى:

٥ - ﴿ أَنْضَرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴾ ، فَقَرَأَ نَافِعٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ بِالْكَسْرِ^(١) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ^(٢) .

فَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ مُسْتَأْنَفًا شَرْطًا عَلَى مَعْنَى: مَتَى مَا أَسْرَفْتُمْ فَعَلْنَا بِكُمْ ذَلِكَ، وَالْمُرَادُ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اسْتِقْبَالُ فِعْلِهِمْ .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْمُضِيِّ فِي الْمَشِيئَةِ، وَاللَّفْظُ لِلِاسْتِقْبَالِ، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ لِيُؤْمِنُوا ﴾ [الكهف: ٦] ، وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيهِ^(٣) وَالْقَرَاءَةَ^(٤) بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ^(٥) :

(١) أي: ﴿ أَنْضَرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴾ ، بِكَسْرِ الهمزة .
(٢) أي: ﴿ أَنْضَرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴾ ، بِفَتْحِ الهمزة . الإرشاد في القراءات: ٢ / ٨٥٥ ، والتيسير في القراءات السبع: ٤٠٠ ، والنشر في القراءات العشر: ٣٦٨ / ٢ .

(٣) كتاب سيبويه: ١ / ٤٧٩ . والزواية فيه:

أَتَغَضَّبُ إِنْ أَدُنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا جَهَارًا وَلَمْ تَغَضَّبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ
(٤) معاني القرآن: ٣ / ٢٧ .

(٥) هُوَ أَبُو فِرَاسٍ هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالِ الْمُجَاشِعِيِّ، الْمَلَقَّبُ =

القسم الثاني : النص المحقق ١٠٧

أَتَجَزَعُ إِنْ أُذْنَا قَتِيْبَةَ حُرَّتَا جِهَارًا وَلَمْ تَجَزَعُ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ^(١) أَيْضًا لِبَعْضِهِمْ:

أَتَجَزَعُ إِنْ بَانَ الْخَلِيْطُ الْمُوْدَعُ وَحَبْلُ الصَّفَا مِنْ عَزَّةِ الْمُتَقَطِّعِ
التَّقْدِيرُ: إِنْ بَانَ الْخَلِيْطُ الْمُوْدَعُ تَجَزَعُ.

قَالَ الْفَرَاءُ^(٢): فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْتَيْنِ يَجُوزُ الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ.

فَمَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ فِعْلًا مَاضِيًا بِمَعْنَى: إِذْ كُنْتُمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَنْ جَاءَهُ
الْأَعْمَى ﴾ [عبس: ٢]، فَمَعْنَاهُ: إِذْ جَاءَهُ الْأَعْمَى، وَكَقَوْلِهِ: آتَيْكَ أَنْ حَرَمْتَنِي، بِمَعْنَى: إِذْ
حَرَمْتَنِي، فَمَوْضِعُ (أَنْ) عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ نَصْبٌ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ (لَأَنْ)، التَّقْدِيرُ: الذِّكْرُ
صَفْحًا لِأَنَّ كُنْتُمْ، وَبِأَنَّ كُنْتُمْ، أَي: بِتَرَكُّكُمْ لَا نَعْرِفُكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّ أُسْرَفْتُمْ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣): وَحُجَّةُ الْفَتْحِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَاتَبَهُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ، وَعَلِمَهُ
قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ.



= بِ(الْفَرْزَدَقِ)؛ لِأَنَّهُ شُبِّهَ وَجْهُهُ بِالْحُبْزَةِ، وَهِيَ فَرْزَدَقَةٌ، وَهُوَ أَحَدُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ فِي عَصْرِ بَنِي
أُمَيَّةَ (ت ١١٠ هـ). ينظر: طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٢٩٨، والشعر والشعراء: ١/ ٤٦٢،
وخزانة الأدب للبغدادي: ١/ ٢١٧. والبيت في ديوانه: ٢/ ٥٦٤. والرواية فيه كما جاءت
عند سيويه.

(١) معاني القرآن: ٣/ ٢٨.

(٢) المصدر السابق: ٣/ ٢٨.

(٣) ينظر: فتح القدير: ٤/ ٧١٦.

اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنَّ)

ذكر ما في سورة الدخان من هذا الباب وهو موضع واحد

اختلفوا في قوله تعالى:

٤٩ - ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾، قرأ الكسائيُّ وحده بالفتح^(١)،
وقرأ الباقر بالكسر^(٢).

فأمَّا الكسائيُّ فحجَّته أنَّ الحسنَ بنَ عليٍّ رضيَ الله عنه قرأ على المنبر بالفتح^(٣)،
روى ذلك أبو عبيدٍ والفرَّاءُ^(٤) جميعًا.

والحجَّةُ له في الفتح...^(٥) /

[١١١/أ]

(١) أي: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾، بفتح الهمزة.

(٢) أي: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾، بكسر الهمزة. السبعة في القراءات: ٥٩٣،
والمبسوط في القراءات العشر: ٤٠٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٠٠.

(٣) أي: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾. يُنظرُ قراءةَ الحسنِ في: معاني القرآن للفرَّاء:

٣/ ٤٣، وإعراب القراءات السبع وعللها: ٢/ ٣٠٩، والمحرر الوجيز: ٧/ ٥٨٤.

(٤) معاني القرآن: ٣/ ٤٣.

(٥) بدء السقط من المخطوط، ونهايته عند قوله: ﴿إِلَى﴾ ﴿صَبَا الْمَاءِ﴾. فَقَدْ سَقَطَ مَا اِخْتَلَفَ

الْقُرَّاءُ فِيهِ مِنْ بَابِ: ﴿إِنَّ وَأَنَّ﴾ فِي سُورِ: (الدَّخَانِ، وَالطُّورِ، وَالْوَاقِعَةِ، وَالْجِنِّ، وَالْقَلَمِ)،
وَالْعَدَدُ سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَلَا نَعْلَمُ عَدَدَ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْهَا، وَالآيَاتُ هِيَ:

﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ [الطور: ٢٨].

﴿ إِنَّا لَمَعْرَمُونَ ﴾ [الواقعة: ٦٦].

﴿ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدًّا رَبًّا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ [الجن: ٣].

﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾ [الجن: ٤].

[ذكر ما في سورة عبس من هذا الباب]

إِلَى ﴿ صَبَبْنَا الْمَاءَ ﴾ [عبس: ٢٥].

وَقَالَ الْفَرَاءُ^(١): هُوَ فِي مَوْضِعِ خَفْضِ، عَلَى مَعْنَى: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانَ إِلَى صَبَبْنَا الْمَاءَ إِلَى أَنْ صَبَبْنَاهُ.

وَمَنْ كَسَرَ فَهُوَ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ، وَتَمَامُ الْكَلَامِ ﴿ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ [عبس: ٢٤]، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ بِالْكَسْرِ عَلَى الْابْتِدَاءِ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ^(٢): وَمَنْ كَسَرَ الْهَمْزَةَ فَإِنَّمَا يُخْبِرُ عَنْ صِفَةِ الطَّعَامِ بِالْاسْتِثْنَاءِ.

- = ﴿ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الجن: ٥].
- ﴿ وَأَنَّهُ، كَانَ رِجَالٌ مِنْ الْأِنْسِ يُوْدُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَأَرَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [الجن: ٦].
- ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ [الجن: ٧].
- ﴿ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴾ [الجن: ٨].
- ﴿ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ اللَّسْمِجِّ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ، شُهَابًا رَصَدًا ﴾ [الجن: ٩].
- ﴿ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرًا أُرِيدُ يَمَنُ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ [الجن: ١٠].
- ﴿ وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحِينَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ﴾ [الجن: ١١].
- ﴿ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ، هَرَبًا ﴾ [الجن: ١٢].
- ﴿ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدْيَيْنِ، آمَنَّا بِهِ، فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ، فَلَا يَخَافُ بَحْسَ آلِهِ وَلَا رَهَقًا ﴾ [الجن: ١٣].
- ﴿ وَأَنَا مِمَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِمُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ [الجن: ١٤].
- ﴿ وَأَنَّهُ، لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا ﴾ [الجن: ١٩].
- ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ [القلم: ١٤].

(١) معاني القرآن: ٣ / ٢٣٨.

(٢) المصدر السابق.

وَهَذَا جَمِيعُ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ ^(١) عَلَى الْكَمَالِ، وَمَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مَكْسُورًا، أَوْ مَفْتُوحًا، أَوْ مُشَدَّدًا، أَوْ مُخَفَّفًا، فَلَا خِلَافَ فِيهِ بَيْنَ الْقُرَّاءِ، سِوَى مَا قَدَّمْتُ لَكَ ذِكْرَهُ، فَاعْلَمْ ذَلِكَ بِتَحْقِيقِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنَّمَا اخْتَصَرْتُهُ لَكَ لِيُزُولَ عَنْكَ أَنْ فِي غَيْرِهِ اخْتِلَافًا إِلَّا فِيهِ.

وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا وَهَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مِنْ جَمْعِهِ وَتَأْلِيفِهِ، وَوَفَّقَ لَنَا الْمَعُونَةَ بِهِ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ، وَإِخْلَاصِ النِّيَّةِ فِيمَا قَصَدْنَا لَهُ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ وَلِجَمْعِ النَّاطِرِينَ فِيهِ، وَتَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ لِرُجُوعِهِ، وَثَوَابًا جَارِيًا لَنَا، وَاسْتِعْمَالَ أَهْلِ الْقُرْآنِ لَهُ يَجِدُهُ يَوْمَ فِقْرِهِ، وَيُوفِّقُنَا إِلَى ثَوَابِهِ وَرِضْوَانِهِ يَوْمَ بَعَثْنَا وَوُفِّقْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ كَرِيمٌ جَوَادٌ مُتَّفَضِّلٌ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ لَيَالٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

عَفَرَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ وَكَاتِبِهِ وَقَارِئِهِ وَالنَّاطِرِ فِيهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.



(١) وَلَعَلَّهُ قَصَدَ بِالْأَصْلَيْنِ (أَنَّ وَإِنَّ) الْمَفْتُوحَةَ وَالْمَكْسُورَةَ، الْمَشَدَّدَةَ وَالْمُخَفَّفَةَ، أَوْ أَنَّهُ قَصَدَ بِالْأَصْلَيْنِ كِتَابَيْهِ:

الْأَوَّلُ: (اخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي الْبَاءَاتِ وَالتَّاءَاتِ وَالثَّاءَاتِ وَالنُّونَاتِ وَالْيَاءَاتِ).
وَالثَّانِي: (اخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي (أَنَّ) وَإِنَّ) الْمَفْتُوحَةَ وَالْمَكْسُورَةَ، الْمَشَدَّدَةَ وَالْمُخَفَّفَةَ).

الفهارس العامة

- * فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها.
- * فهرس الأشعار.
- * فهرس الأعلام.
- * فهرس المصادر والمراجع.
- * فهرس المحتويات.

فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة آل عمران		
﴿ وَاسْتَشِيرُوا بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ﴾	١٧٠	٦٣
سورة النساء		
﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾	٣٥	٥٦
﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾	٤٠	٩٧
﴿ وَإِذَا حُجِّبْتُمْ بِنَجْيَةٍ فَجِئُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾	٨٦	٥٧
﴿ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾	١٧٦	٥٣
سورة المائدة		
﴿ مَنْ يَرْدَدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾	٥٤	٥٥
﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾	٩٥	٦٩، ٥٥
سورة الأنعام		
﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى ﴾	١٣١	٨٦
﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَنْتَلِّمُوا مَا ﴾	١٥١	٧٥
سورة الأعراف		
﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾	١٠٢	٩٥
سورة الأنفال		
﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوَلِكُمْ ﴾	٢٨	٦١

١١٤ ————— اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾	٤١	٦١
سورة التوبة		
﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَتَتْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾	٦٣	٦٩، ٦٨
﴿ رءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾	١١٧	٥٦
سورة هود		
﴿ وَإِنْ كُنَّا لَعَلَّاءَ ﴾ ﴿ وَإِنْ كُنَّا إِلَّا لِيُوقِنَهُمْ ﴾	١١١	٨١، ٧٨
سورة الحجر		
﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ ﴾	٧٨	٩٥
سورة الكهف		
﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ﴾	٦	١٠٦
سورة مريم		
﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ﴾	٣١	٨٦
﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ ﴾	٣٥	٨٥
سورة طه		
﴿ فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾	٥٢	٥٦
سورة الحج		
﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلَّهُ ﴾	٤	٦٩، ٦٨
سورة المؤمنون		
﴿ أَبَعِدْكُمْ أَنْتُمْ وَإِنَّمَا كُنْتُمْ تَرَأَوْنَ إِلَّا لَمُوتَكُمْ فَخَرِّجُوهُمْ ﴾	٣٥	٦٨
﴿ يَمَاتَعْمَلُونَ عَلَيْهِ ﴾	٥١	٩٩
﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ﴾	١١١	١٠١

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الفرقان		
﴿ وَيُلْقُونَ فِيهَا بَحْبَحَةً وَسَلَمًا ﴾	٧٥	٥٦
سورة الشعراء		
﴿ إِن نُّشَاء نُنزِلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾	٤	٧٣
﴿ فَعَلَّمَهَا إِذَا مَا أَنَادَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾	٢٠	٥٥
سورة التَّمَلُّ		
﴿ عَنقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	٥١	١٠٤
﴿ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾	٨٢	١٠٥
سورة السجدة		
﴿ لَمَّا صَبَرُوا ﴾	٢٤	٨١
سورة الأحزاب		
﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ، سَلَامٌ ﴾	٤٤	٥٧
سورة ص		
﴿ إِن أَمْشُوا وَأَصْبَرُوا ﴾	٦	٧٩
سورة الحديد		
﴿ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾	٢٩	٧٨
سورة الجن		
﴿ وَمَنْ يَمِصْ اللَّهُ وِرْسُولَهُ، فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾	٢٣	٦٩، ٦٨
سورة عَبَسَ		
﴿ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾	٢	١٠٧
سورة الطَّارِق		
﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾	٤	٨٠

فهرس الأشعار والأرجاز

الصفحة	البيت الشعري
٩٥، ٩٤	أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظِمِ الرَّقَبَةِ
٥٧	فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الْأَسَاءُ
١٠٧	أَتَجَزَعُ إِنْ بَانَ الْخَلِيطُ الْمُودَعُ وَحَبْلُ الصَّفَا مِنْ عَزَّةِ الْمُتَقَطِّعِ
٧٨	فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقِي
٩١	فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ بَرَى مَسَاعًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَمَا
٩١	تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَفِيمُ
١٠٧	أَتَجَزَعُ إِنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّنَا جِهَارًا وَلَمْ تَجَزَعُ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمِ
٩٣	يَا رَبِّ بِيضَاءٍ مِنَ الْحِسَانِ تَزَوَّجَتْ شَيْخًا مِنَ الصُّلْعَانِي
٧٨	وَوَجْهُهُ مُشْرِقُ النَّخْرِ كَأَنَّ ثُدْيَيْهِ حُقَّانِ
٩٢	بَكَرَ الْعَوَاذِلُ بِالصُّحَى يَلْحَيْنَنِي، وَالْوُمُهْنَةَ
٥٧	وَأَعْطَتِ الْأَدِيمَ لِنَاهِشِيهِ وَأَلْفَتْ قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينَا
٩١	طَارُوا عَالَهُنَّ فَطَرَّ عَالَاهَا وَاشْدُدْ بِمَثْنِي حَقْبَ حَقْوَاهَا



فهرس الأعلام^(١)

الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ: (٥٤)، ٦٩،
٧٣، ٨٠، ٩٤.

الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُعْفِيِّ: (٧١)،
٧٢.

حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ الْكُوفِيِّ: (٧٢)،
٩٧، ٩٥، ٨٨.

حَمْرَةَ بْنَ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ: (٥٢)، ٥٣، ٥٥،
٦٠، ٧٥، ٧٧، ١٠١، ١٠٦.

ابْنِ خَالَوَيْهِ = الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ.
أَبُو الْخَطَّابِ = عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ
(الأخْفَشُ الأَكْبَرُ).

الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ: (٧٢)، ٧٥، ٧٩،
دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأُوْدِيِّ: (٧١)،
٧٢.

زَبَانُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيِّ: (٥١)،
٧٠، ٦٥، ٥٤.

الزَّجَّاجُ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ.

زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ: (٥٤).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ: (٩٤)،
٩٥.

أَبِيُّ بْنُ كَعْبِ الأَنْصَارِيِّ: (٧٣)، ٨٥، ١٠٥،
أحمد بن عبدان: (٧٤).

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ البَرْزِيِّ: (٧٧).

أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ العَبَّاسِ بْنِ مُجَاهِدٍ:
(٥٤)، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٨٠.

الأخفش الأوسط = سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ
المُجَاشِعِيِّ.

الأعشى = يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ
الْكُوفِيِّ.

الأوْدِيُّ = دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
أَبُو بَكْرٍ = شُعْبَةُ بْنُ عِيَّاشٍ.

الجُعْفِيُّ = الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ.

حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدِ المِصْبِيِّ: (٧٤).

الحَسَنُ البَصْرِيُّ: (١٠٠).

الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ١٠٨.

(١) الأرقام الموضوعة بين قوسين () تدلُّ
على مواضع الترجمة.

اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّمَشْقِيِّ، الْمَعْرُوفُ
بِابْنِ الْمُفَسِّرِ: (٩٣).

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: (٦١)، ٦٤، ٦٦، ٨١،
١٠٥.

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ الْأَصَمِيِّ: (٥٤).

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءِ الْخَفَّافِ: (٨٠).
عثمان بن سعيد (ورش): (٨٣).

عثمان بن عفان: ٨٩.

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٩٢.

عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ الْكِسَائِيِّ: (٥٩)، ٦٣، ٦٤،
٧٥، ٧٧، ٩٠، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦،
١٠٨.

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْبَعَوِيِّ: (٧٤).

أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ = رَبَّانُ بْنُ الْعَلَاءِ.

أَبُو عُبَيْدٍ = الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامِ الْهَرَوِيِّ.

أَبُو عُبَيْدَةَ = مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى.

عيسى بن موسى (قالون): (٨٣).

الْقُرَاءُ = يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ.

الفرزدق: (١٠٦).

فرعون: ٥٥.

القاسم بن سلام الهروي (أبو عبيد): (٦٥)،

٧٣.

قالون = عيسى بن موسى.

سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْمَجَاشِعِيِّ (الأخفش
الأوسط): (٧٣).

سَيِّبِيُّ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَتَبَرٍ: (٥٣)،
٧٢، ٧٥، ٩٤، ١٠٦.

شُعْبَةُ بْنُ عِيَّاشِ أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ: (٧٠).

ابن شَبُودُ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُوبَ بْنِ
الصلت.

صَالِحُ بْنُ إِدْرِيسِ بْنِ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ: ٧١.

عائشة بنت أبي بكر - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا -:
٨٩.

عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ بْنِ أَبِي النَّجُودِ الْكُوفِيُّ:
(٦٧)، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٨، ٨٨، ٩٥،

٩٧، ٩٦.

عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ (الأخفش
الأكبر): (٩٠).

عبد الرحمن بن داود: (٥٤).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَصْرِيِّ: (١٠٠).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سَلِيمِ الْأَسَدِيِّ: (٩٣).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيِّ: (٩٣).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ الشَّامِيِّ: (٦٠)، ٩٩، ١٠٠.

عبدالله بن عباس: ٥٩، ٦٠.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ الْمَكِّيِّ: ٥٢، ٥٤، ٦١، ٦٢،

٦٥، ٧٠، ٧٧، ٧٨، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٨،

٩٥، ٩٦، ٩٩.

قُطْرُبُ = مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ.

قُتَيْلُ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَبْنِ مُجَاهِدٍ = أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ.

مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٥٥.

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ

سَنْبُودَ: (٧١)، ٧٢.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرَ الصَّغَانِيِّ: ٨٠.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْمُتَلَقَّبُ بِ(قُتَيْلِ):

(٧٧).

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ (قُطْرُبُ): (٧٣).

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (المبرد): ٥٣،

٥٥.

مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عُبَيْدَةَ: (٩٠).

أَبْنِ الْمُفَسَّرِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الدَّمَشْقِيِّ.

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٥٥، ٨٧.

نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمِ الْمَدَنِيِّ:

(٥٢)، ٦١، ٦٢، ٦٧، ٦٨، ٧٨، ٨٣، ٩٦،

٩٩، ١٠٢، ١٠٦.

نَصْرُ بْنُ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيِّ: (٧١)، ٧٢.

هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْأَعْوَزِ: (٧٤)، ٨٠.

ورش = عثمان بن سعيد.

يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيِّ: (٧٠).

يَحْيَى بْنُ زِيَادِ الْقَرَاءِ: (٥٣)، ٦٣، ٦٦، ٧٣،

٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٩٤، ٩٥، ٩٦،

٩٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩.

يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ الْأَعْمَشِيِّ الْكُوفِيِّ:

(٧٠)، ٧١.

يوسف عليه السلام: ٨٣، ٨٤.



فهرس المصادر والمراجع

(أ)

- إبراز المعاني من حرز الأمانى فى القراءات السبع: (أبو شامة) عبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق: محمود بن عبد الخالق محمد جادو، مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ.
- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر: (البنّا الدّمياطى) شهاب الدّين أحمد بن محمد (ت ١١١٧هـ)، وضع حواشيه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.
- الإتحاف فى علوم القرآن: (السيوطى) جلال الدّين بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١هـ)، تحقيق: مركز الدّراسات القرآنيّة فى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، (لا. ت).
- أخبار النّحويين البصريّين: (السّيرافى) أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزينى، ومحمد عبد المنعم الخفاجى، مطبعة البابى الحلبي، مصر، ط ١، ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م.
- الإرشاد فى القراءات عن الأئمّة السبعة: (ابن غلبون) أبو الطّيب عبد المنعم بن عبيد الله ابن غلبون (ت ٣٨٩هـ)، تحقيق: د. باسم بن حمدي بن حامد السيّد، السعودية، ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.
- الاستكمال لبيان جميع ما فى كتاب الله عزّ وجلّ فى مذهب القراء السبعة فى التّفخيم

- والإمالة وما كان بين اللفظين مُجملاً كاملاً: (ابن غلبون) أبو الطيب عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابنِ غَلْبُونِ الْحَلَبِيِّ (ت ٣٨٩ هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام
العربي، ط ١، ١٤١٢ هـ = ١٩٩١ م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ابن عبد البر) أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ)،
تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٠ م.
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: (القاري) الملا نور الدين علي بن محمد بن
سلطان (ت ١٠١٤ هـ)، تحقيق: محمد الصَّبَّاح، دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة، بيروت،
١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م.
- الأشباه والنظائر في النحو: (السيوطي) جلال الدين بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)،
تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط ٣، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣ م.
- إعراب القرآن: (ابن النَّحَّاس) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق:
د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م.
- إعراب القراءات السبع وعللها: (ابن خالويه) أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ)،
تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العُثَيْمِين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٣ هـ =
١٩٩٢ م.
- الأعلام: (الزركلي) خير الدين (ت ١٩٧٦ م)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢ م.
- الإقناع في القراءات السبع: (ابن الباذش) أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف
الأنصاري (ت ٥٤٠ هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة
المُكْرَمَة، ط ٢، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م.
- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: (ابن ماكولا)
أبو نصر علي بن أبي القاسم هبة الله بن علي (ت ٤٧٥ هـ)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: الشيخ
عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٣ م.

١٢٢ _____ اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

- الأمايلي: (القالي) أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥م.

- أمالي ابن الشجري: (ابن الشجري) هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة: (القفطي) جمال الدين علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م.

- الأنساب: (السّمعاني) أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التّميمي السّمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي، مكتبة ابن تيميّة، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: (الأنباري) أبو البركات عبد الرحمن ابن محمد (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٢م.

- إيضاح المكنون في الذّيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت ١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (لا. ت).

(ب)

- البحر المحيط: (أبو حيّان الأندلسي) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعليّ محمد معوض، وذكريّا عبد المجيد النوّتي، وأحمد النّجولي الجمل، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

- البداية والنهاية: (ابن كثير) أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشيّ الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركيّ، هجر للطباعة والنّشر والتّوزيع والإعلان، مصر، ١٩٩٧-١٩٩٩م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: (السيوطي) جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.
- البيان في غريب إعراب القرآن: (الأنباري) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

(ت)

- تاج العروس من جواهر القاموس: (الزبيدي) محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: جماعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥-١٤١٠هـ = ١٩٦٥-١٩٩٠م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: (الذهبي) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.
- تاريخ التراث العربي: د. فؤاد سزكين، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: (ابن مسعر) المفضل بن محمد ابن مسعر بن محمد التتوخي المعري (ت ٤٤٢هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلوة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر، ط ٢، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
- التاريخ الكبير: (البخاري) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م.
- تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها، وتسمية من حلها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها: (ابن عساكر) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي

١٢٤ _____ اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

(ت٥٧١هـ)، تحقيق: محبّ الدّين أبي سعيد بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

- تاريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها ووَإِذِيهَا: (الخطيب البغدادي) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشّار عوّاد معرُوف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

- تأويل مشكل القرآن: (ابن قتيبة) عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط٢، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: (العكبري) أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

- تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب: (السيوطي) جلال الدّين بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: د. حسن الملخ، ود. سهى نعجة، عالم الكتب الحديث، إربد، ط٢، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

- التذكرة في القراءات الثّمان: (ابن غلبون) أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المُقرئ الحلبيّ (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سُويد، مطبوعات الجماعة الخيرية لتحفيز القرآن الكريم، جُدّة، ط١، ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.

- التفسير البسيط: (الواحدي) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن عليّ (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: محمّد بن صالح بن عبد الله الفوزان وآخرين، مطبوعات جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.

- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): السيّد محمّد رشيد رضا (ت١٣٥٤هـ)، دار المنار، مصر، ط٢، ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م.

- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع: (ابن بليمة) أبو عليّ الحسن بن

- حَلَفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت ٥١٤هـ)، تحقيق: سُبَيْح حَمَزَة حَاكِمِي، دار القبله للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.
- تهذيب الأسماء واللغات: (التووي) يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبده علي كوشك، دار الفيحاء، ودار المنهل ناشرون، دمشق، ط ١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (المزّي) أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزّي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
- التهذيب لما تفرّد به كلّ واحد من القراء السبعة: (أبو عمرو الداني) عثمان بن سعيد الأموي القرطبي (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، دار نينوى، دمشق، ط ١، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: (المُرادي) بدر الدين الحسن بن قاسم (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزّوز، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.
- التيسير في القراءات السبع: (أبو عمرو الداني) عثمان بن سعيد الأموي القرطبي (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الرشد - ناشرون، الرياض، ط ١، ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.

(ث)

- الثقات: (ابن حبان) محمد بن حبان التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

(ج)

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: (الطبري) أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، وآخرين، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

١٢٦ _____ اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

- جامع البيان في القراءات السبع: (أبو عمرو الداني) عثمان بن سعيد الأموي القرطبي (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: عبد المهيم عبد السلام الطحّان وآخرين، مطبوعات جامعة الشارقة، ط ١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.
- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة وآي الفرقان: (القرطبي) أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- الجرح والتعديل: (ابن أبي حاتم) أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي الرازي (ت ٣٢٧هـ) مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م.
- الجنى الداني في حروف المعاني: (المرادي) بدر الدّين الحسن بن قاسم (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدّين قباوة، ود. محمّد نديم فاضل، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

(ح)

- حاشية الصّبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: (الصّبّان) أبو العرفان محمّد بن علي (ت ١٢٠٦هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، مصر، (لا. ت).
- الحجة في القراءات السبع: (ابن خالويه) أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط ٣، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
- حجة القراءات: (أبو زرعة) عبد الرحمن بن محمّد بن زنجلة (ت ق ٤هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٥، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشّام الذين ذكرهم أبو بكر ابن مجاهد: (أبو علي الفارسي) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون للتّراث، دمشق، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: (السيوطي) جلال الدين بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

- الحيوان: (الجاحظ) أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م.

(خ)

- خزائن الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (البغدادي) عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

(د)

- الدرّ المصنوع في علوم الكتاب المكنون: (السّمين الحلبي) أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط ٢، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

- دقائق التصريف: (ابن سعيد المؤدّب) أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب (ت بعد ٣٣٨هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط ١، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

- ديوان أبي النجم العجلي: (الفضل بن قدامة) (ت ١٣٠هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

- ديوان رؤبة بن العجاج، ضمن كتاب (مجموع أشعار العرب)، اعتنى بتصحيحه: وليم بن الورد البرونسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر، الكويت، (لا. ت).

- ديوان شعر المتلمس الضبّعي، تحقيق: حسن كامل الصّيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات، تحقيق: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، (لا، ت).

١٢٨ _____ اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

- ديوان عدي بن زيد العبادي، حققه وجمعه: محمد جبار المعبيد، شركة دار الجمهورية للطبع والنشر، بغداد، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م.

(ذ)

- ذكر أخبار أصفهان: (أبو نعيم الأصبهاني) أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، مطبعة بريل، لندن، ١٩٢١م.

(ز)

- زاد المسير في علم التفسير: (ابن الجوزي) جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد زهير الشاويش، وآخرين، المكتب الإسلامي، دمشق، ط ١، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م.

(س)

- السبعة في القراءات: (ابن مجاهد) أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨م.

- سير أعلام النبلاء: (الذهبي)، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

(ش)

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: (الحنبلي) عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤٠٦-١٤١٦هـ = ١٩٨٦-١٩٩٥م.

- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: (الرضي الإستراباذي) محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: د. حسن محمد الحفظي، ود. يحيى بشير مصري، مطبوعات جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الرياض، ط ١، ١٤١٤-١٤١٧هـ = ١٩٩٣-١٩٩٦م.

- شرح شافية ابن الحاجب: (الرضي الإستراباذي) محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق:

محمّد نور الحسن، ومحمّد محيي الدّين عبد الحميد، ومحمّد الرّزاف، مطبعة حجازي، القاهرة، ط ١، ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م.

- شرح كتاب سيويه: (السيرافي) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨هـ)، أحمد حسن مهدي، وعلي سيّد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

- شرح المفصل: (ابن يعيش) موفّق الدّين يعيش بن علي بن يعيش النّحويّ (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: أ. د. إبراهيم محمّد عبد الله، دار سعد الدّين، دمشق، ط ١، ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م.

- الشعر والشعراء: (ابن قُتيبة) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

(ص)

- الصّحاحُ تاج اللغة وصحاحُ العربيّة: (الجوهري) إسماعيل بن حمّاد (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

- الصّلة: (ابن بشكوال) أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الخزرجي الأنصاري (ت ٥٧٨هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

(ط)

- طبقات الشافعية: (الأسنوي) عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأموي (ت ٧٧٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

- طبقات الشافعية الكبرى: (السبكي) أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمّد الطّناحي، وعبد الفتاح محمّد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط ٢، ١٤١٣هـ.

- طبقات فحول الشعراء: (ابن سلّام) محمّد بن سلّام الجُمحيّ (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: محمود محمّد شاكر، دار المدني، جدّة، ١٩٧٤م.

- ١٣٠ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنَّ)
- طبقات الفقهاء الشافعية: (ابن الصلاح) أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ)، هذبته: أبو زكريا يحيى بن شرف التّوويّ (ت ٦٧٦هـ)، نقحه: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الميزيّ (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.
 - طبقات الفقهاء الشافعيّين: (ابن كثير) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم عزب، مكتبة الثقافة الدينيّة، القاهرة، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.
 - طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم: (ابن السّلال) أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف الدمشقيّ (ت ٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزّوز، المكتبة العصريّة، صيدا - بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م.
 - الطبقات الكبرى: (ابن سعد) محمد بن سعد (ت ٢٣٠)، دار صادر، بيروت، ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م.
 - طبقات المفسرين: (الدّاودي) محمد بن عليّ (ت ٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ١، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.
 - طبقات النّحويّين واللغويّين: (الزبيدي) محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط ٤، ١٣٩٢هـ.
- (ع)
- العبر في خبر من عَبر: (الذهبيّ) شمس الدّين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
 - العنوان في القراءات السّبع: (أبو طاهر الأندلسي) إسماعيل بن خلف (ت ٤٥٥هـ)، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ط ١، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

(غ)

- الغاية في القراءات العشر: (ابن مهران) أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: محمد غياث الجنباز، دار طيبة، الرياض، ط ٢، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.
- غاية النهاية في طبقات القراء: (ابن الجزري) شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م.
- غريب الحديث: (أبو عبيد) القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- غريب الحديث: (ابن قتيبة) أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

(ف)

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: (الشوكاني) محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، ١٩٩٤م.
- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ: (أبو العلاء المعري) أحمد بن عبد الله بن سليمان (ت ٤٤٩هـ)، ضبطه: محمود حسن زنتاتي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (لا. ت).
- الفهرست: (النديم) محمد بن إسحاق (ت ٣٨٠هـ)، تحقيق: رضا تجدد، طهران، ١٩٧١م.
- فهرسة ابن خير: (ابن خير) أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ)، تحقيق: فرنسشكه قداره زیدین، وخليان ربارة طرغوه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

(ق)

- القراءات الشاذة: (ابن خالويه) أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، المطبوع خطأ تحت عنوان (مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع)، تحقيق: ج. برجستراسر. مكتبة المتنبّي، القاهرة، (لا. ت).

١٣٢ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَن) و(إِنَّ)

(ك)

- كتاب سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، ط١، ١٣١٧هـ.
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: (المنتجب الهمداني) أبو يوسف المنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمداني (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفُتَيْح، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- كتاب المجروحين من المُحدّثين: (ابن حبان) محمد بن حبان التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصُمعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: (العجلوني) إسماعيل بن محمد الجراحي (ت ١١٦٢هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، ط١، ١٣٥١هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: (حاجي خليفة) مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (لا. ت).
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: (القيسي) أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

(ل)

- اللباب في علوم الكتاب: (ابن عادل الحنبلي) أبو حفص عمر بن علي (ت بعد ٨٨٠هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ود. محمد سعد رمضان حسن، ود. محمد المتولي الدسوقي حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.
- لسان العرب: (ابن منظور) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، (لا. ت).

- لسان الميزان: (العسقلاني) أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، اعْتَنَى بِهِ الشَّيْخُ: عبد الفتاح أبو غدة (ت ١٤١٧هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٢م.

(م)

- المبسوط في القراءات العشر: (ابن مهران) أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط ١، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن مُحَيِّصٍ واختيار خلف واليزيدي: (سبط الخياط) أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله (ت ٥٤١هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن، القاهرة، ودار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.

- مجاز القرآن: (أبو عبيدة) معمر بن المُثَنَّى (ت ٢١٠هـ)، تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م.

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام: (ابن تيمية) تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم الحرَّانِيُّ الدَّمَشْقِيُّ (ت ٧٢٨هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: (ابن جنِّي) أبو الفتح عثمان بن جنِّي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، ود. عبد الحلیم النجَّار، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: (ابن عطية) أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت ٥٤١هـ)، تحقيق: الرِّحَالَةُ الفاروق وآخرين، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، ط ٢، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان: (اليافعي) أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

اختلاف القراء السبعة في (أن) و(إن)

- مراتب النحويين: (أبو الطيّب اللّغويّ) عبد الواحد بن عليّ (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.
- مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ: (ابن الطّحّان) أبو الأصبغ عبد العزيز بن علي السّمّاتي الإشبيليّ (ت ٥٦١هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضّامن، مكتبة الصّحابة، الشّارقة، ط ١، ٢٠٠٧م.
- المستنير في القراءات العشر: (ابن سوار) أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر البغدادي (ت ٤٩٦هـ)، تحقيق: د. عمّار أمين الدّدو، دار البحوث للدراسات الإسلاميّة وإحياء التّراث، دبي، ط ١، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.
- مشكل إعراب القرآن: (القيسي) أبو محمّد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضّامن، دار البشائر للطباعة والنّشر والتّوزيع، دمشق، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.
- المصاحف: (ابن أبي داود) أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السّجستاني (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، مؤسّسة غراس للنّشر والتّوزيع، ط ١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- مصطلح الإشارات في القراءات الست الزوائد المرويّة عن الثّقات: (ابن القاصح) عليّ بن عثمان بن محمّد البغدادي (ت ٨٠١هـ)، تحقيق: د. عطية بن أحمد بن محمّد الوهبي، دار الفكر ناشرون وموزّعون، عمّان، ط ١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- المعارف: (ابن قتيبة) أبو محمّد عبد الله بن مسلم الدّينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروة عكاشة، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م.
- معاني القرآن: (الأخفش الأوسط) أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.
- معاني القرآن: (الفراء) أبو زكريّا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمّد علي النّجار، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، ط ٣، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

- معاني القرآن وإعرابه: (الزجاج) أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): (ياقوت الحموي) أبو عبد الله ياقوت ابن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية: (عمر رضا كحالة) (ت ١٩٨٧م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: (الذهبي) شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. طيار آتلي قولاج، دار عالم الكتب، الرياض، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: (ابن هشام الأنصاري) جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط ١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
- مفردات ألفاظ القرآن: (الراغب) الحسين بن محمد بن المفضل (ت نحو ٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
- مفردة أبي عمرو بن العلاء البصري: (أبو عمرو الداني) عثمان بن سعيد الأموي القرطبي (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام، ط ١، ١٤٣٢هـ.
- مفردة عبد الله بن عامر الشامي: (أبو عمرو الداني) عثمان بن سعيد الأموي القرطبي (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام، ط ١، ١٤٣٢هـ.
- مفردة عبد الله بن كثير المكي: (أبو عمرو الداني) عثمان بن سعيد الأموي القرطبي (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام، ط ١، ١٤٣٢هـ.

١٣٦ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

- مفردة عليّ بن حمزة الكسائيّ الكوفيّ: (أبو عمرو الدّاني) عُثمان بن سعيد الأمويّ القرطبيّ (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام، ط ١، ١٤٣٢ هـ.
- المفصلُ في عِلْمِ العربيّة: (الرّمخشريّ) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، دار عمّار للنشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط ١، ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م.

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: (السّخاوي) أبو الخير محمّد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ)، تحقيق: عبد الله محمّد الصّدّيق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.

- المقتضب: (المبرّد) أبو العباس محمّد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمّد عبد الخالق عَضِيمة، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، القاهرة، ط ٣، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤ م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: (ابن الجوزي) أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م.

- المُنصف: (ابن جنّي)، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ١، ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م.

- ميزان الاعتدال في نقْد الرّجال: (الدّهبيّ) شمسُ الدّينِ مُحمَّدُ بنُ أحمدَ (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمّد رضوان عرقسوسي، دار الرسالة العالميّة، دمشق، ط ١، ١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م.

(ن)

- نزّهة الألباء في طبقات الأدباء: (الأنباري) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م.

الفهارس العامة _____ ١٣٧

- النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ: (ابن الجزري) شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)،
تصحيح: علي محمد الضَّبَّاع، دار الكتب العلميَّة، بيروت، (لا.ت).
- النَّكْتُ فِي الْقُرْآنِ - نَكْتُ الْمَعَانِي عَلَى آيَاتِ الْمَثَانِي: (المُجَاشِعِيُّ) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
فَضَّالٍ (ت ٤٧٩هـ)، تحقيق: د. إبراهيم الحاج عَلِي، مكتبة الرِّشد - ناشرون، الرِّياض، ط ١،
١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- نَهَايَةُ الْغَايَةِ فِي بَعْضِ أَسْمَاءِ رِجَالِ الْقِرَاءَاتِ أُولِي الرِّوَايَةِ: (الطَّرَابِلَسِيُّ) أَبُو الصَّفَاءِ زَيْنُ الدِّينِ
عَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِي (ت ٨٦٧هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السَّلَامِ تدمري، المكتبة
العصريَّة، صيدا - بيروت، ط ١، ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م.
- النَّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ: (أبو زيد) سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: د. محمد
عبد القادر أحمد، دار الشُّروق، بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.
- نَوْرُ الْقَبْسِ مِنَ الْمُقْتَبَسِ: (اليغموري) يوسف بن أحمد (ت ٦٧٣هـ)، تحقيق: رودلف زلهام،
المطبعة الكاثوليكيَّة، بيروت، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

(هـ)

- الْهَادِي فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ: (القيرواني) محمد بن سُفْيَانِ (ت ٤١٣هـ)، تحقيق:
د. خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرِّحْمَنِ، القاهرة، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٣٢هـ =
٢٠١١م.
- الْهَدَايَةُ إِلَى بُلُوغِ النِّهَايَةِ: (القيسي) أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)،
تحقيق: زارة صالح وآخرين، مطبوعات جامعة الشَّارقة، ط ١، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.
- هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ، أَسْمَاءُ الْمُؤَلِّفِينَ وَأَثَارِ الْمُصَنِّفِينَ: (إسماعيل باشا) البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)،
دار إحياء التراث العربي، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة استانبول، ١٩٥١م.
- هَمْعُ الْهَوَامِعِ فِي شَرْحِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ: (السيوطي) جلال الدين بن أبي بكر السيوطي

١٣٨ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَنَّ) و(إِنَّ)

(ت٩١١هـ)، تحقيق: أ. عبد السلام محمد هارون، د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

(و)

- الوافي بالوفيات: (الصَّفدي) صلاح الدين بن أبيك (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنبوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: (ابن خلّكان) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر (ت٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

* * *

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	الافتتاحية.....
٧	مقدمة المحقق.....
القسم الأول - الدراسة	
١٥	الفصل الأول - المؤلف.....
١٥	اسمه ونسبه.....
١٥	مولده.....
١٦	شيوخه.....
١٨	تلاميذه.....
٢٢	ثناء العلماء عليه.....
٢٣	آثاره ومؤلفاته.....
٢٦	وفاته.....
٢٧	الفصل الثاني - الكتاب.....
٢٧	نسبة الكتاب إلى مؤلفه.....
٢٩	عنوان الكتاب.....
٣١	مصادر الكتاب.....
٣٢	موضوع الكتاب.....
٣٤	منهج الكتاب.....

١٤٠ _____ اختلاف القراء السبعة في (أَنْ) و(إِنْ)

الموضوع الصفحة

- ٣٨ وَصَفُ نُسخَةِ المَخْطُوطِ
- ٣٩ مَنهْجُ التَّحْقِيقِ
- ٤١ مِنْ مُصَوِّرَاتِ المَخْطُوطِ

القسم الثاني - النَّصُّ المُحَقَّقُ

- ٤٩ مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفِ
- ٥١ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ
- ٥٩ ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ هَذَا البَابِ
- ٦٥ ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا البَابِ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ
- ٦٧ ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا البَابِ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ
- ٧٧ ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ مِنْ هَذَا البَابِ
- ٨٣ ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا البَابِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ
- ٨٥ ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا البَابِ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
- ٨٧ ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا البَابِ فِي سُورَةِ طهَ
- ٩٩ ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا البَابِ فِي سُورَةِ المُؤْمِنُونَ
- ١٠٢ ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا البَابِ فِي سُورَةِ النُّورِ
- ١٠٤ ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ النَّمْلِ
- ١٠٦ ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا البَابِ فِي سُورَةِ الزُّحُرْفِ
- ١٠٨ ذِكْرُ مَا فِي سُورَةِ الدُّخَانِ مِنْ هَذَا البَابِ
- ١٠٩ ذِكْرُ مَا فِي سُورَةِ عَبَسَ مِنْ هَذَا البَابِ
- ١١١ الفَهَارِيسُ العَامَّةُ
- ١١٣ فِهْرَسُ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ المُسْتَشْهَدِ بِهَا

١٤١ الفهارس العامة

الصفحة

الموضوع

١١٦ فهرس الأشعار

١١٧ فهرس الأعلام

١٢٠ فهرس المصادر والمراجع

١٣٩ فهرسُ المُحتَوَيَاتِ





السيرة الذاتية

- الاسم: عبد الكريم مصطفى مدلج.
- مكان وتاريخ الولادة: حلب. سورية: ١٩٥٥ م.
- التحصيل العلمي: دكتوراه في الدراسات اللغوية والنحوية.
- الدرجة العلمية: أستاذ مشارك.
- البريد الإلكتروني: dramodlej@hotmail.com

الشهادات العلمية:

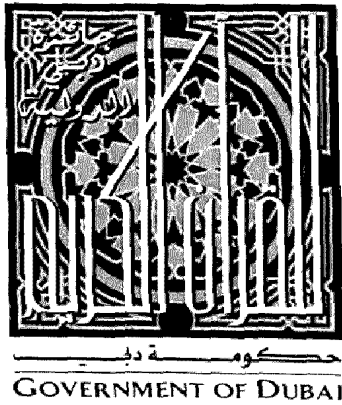
- حصل على درجة الماجستير من الجامعة المستنصرية، عام (١٩٩٦ م)، وكان عنوان رسالته: «الدراسات اللغوية في غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي المتوفى بعد سنة (٣٨٨هـ)»، وبتقدير: «امتياز».
- حصل على درجة الدكتوراه من جامعة بغداد، عام (١٩٩٩ م)، وكان عنوان رسالته: «مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، لأبي العلاء الكرمانى، المتوفى بعد سنة (٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق»، وبتقدير: «امتياز».

الأعمال العلمية:

١. مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، لأبي العلاء الكرمانى، المتوفى بعد سنة (٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١ م.

٢. غريب الحديث لأبي سليمان الخطّابي المتوفّي بعد سنة (٣٨٨هـ)، دراسة لغويّة، عالم الكتب الحديث للنشر والتّوزيع، إربد، ط١، ٢٠٠٨م.
٣. إعراب أذكار الصّلاة المكتوبة، وكشف أسرارها المحجوبة، لعليّ بن محمّد ابن أحمد البكريّ (ت ٨٨٢هـ)، دراسة وتحقيق، المكتبة العصريّة، صيدا - بيروت، ط١، ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م.
٤. اختلاف القراء السّبعة في الباءات والتّاءات والثّاءات والنّونات والياءات، لأبي الطيّب عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٨٩هـ)، دار عباد الرّحمن، القاهرة، ط١، ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.
٥. مدارس المعجم اللّغويّ (نقد وتوجيه)، مجلة دراسات يمنيّة، صنعاء، العدد (٧٥)، ٢٠٠٤م.
٦. في الممنوع من الصّرف (التّمكّن والمشابهة والعلّة)، مجلة الدّراسات الاجتماعيّة، جامعة العلوم والتّكنولوجيا، صنعاء، العدد (١٩)، ٢٠٠٥م.
٧. إعراب القاري على أوّل باب في صحيح البخاري، لأبي الحسن عليّ بن سلطان محمّد القاري (ت ١٠١٤هـ)، دراسة وتحقيق، مجلة كليّة الدراسات الإسلاميّة والعربيّة بدبيّ، العدد (٣٥)، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.
٨. الدّرس النّحويّ عند الخطّابيّ في كتابه غريب الحديث. مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، الجزء (٢)، المجلد (٦١)، ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م.
٩. هناك عددٌ من الكتب والبحوث قيد الإنجاز.
١٠. ناقش عددًا من الرسائل العلميّة (الماجستير، والدكتوراه)، وحكّم عددًا من الكتب والبحوث العلميّة.

تجليد : شركة فنون الألبوميات الأتجاهية ش. م. م



رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com



علم القراءات القرآنية واحداً من العلوم التي لا يستغني عنها مفسر، ولا محدث، ولا فقيه، ولا قارئ، ولا لغوي...، وقد جاءت كتبه في نوعين: كتب رواية تعنى بنص القراءة، وسندها، وكتب دراية واحتجاج للقراءات، ويعد الإمام أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي (ت ٣٨٩هـ) من أظهر رجالات هذا الفن العلم، وأثبتهم حجة، وأعرفهم سنداً، وكتابه هذا ذو طابع فريد في نوعه، فهو أول كتاب ألف في هذا الجانب من فن كتب الاحتجاج. وتأتي أهمية هذا الكتاب بسبب اختلاف القراء فيما جاء في كتاب الله من «أن» و «إن» المفتوحة والمكسورة، المشددة والمخففة، وتصرف معانيها.

وقد خرج هذا الكتاب في قسمي دراسة وتحقيق، متلواً بجملة من الفهارس المفتاحية